

أَخْلَافُ الْعُلَمَاءِ

لِلإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجَرِيِّ

الترقي سنة ٢٦٠ هـ

تحقيق

أمينة عمراخراط



اِخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة

تطلب جميع كتبنا من :

دار القلم - دمشق : ص ب : ٤٥٢٣ - ت : ٢٢٢٩١٧٧

الدار الشامية - بيروت - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦

ص ب : ٦٥٠١ / ١١٣

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق

دار البشير - جدة : ٢١٤٦١ - ص ب : ٢٨٩٥

ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،
وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنَّ الإنسانية على مدى تاريخها الطويل لم تعرف ديناً أو أمة أو رسالة احتفّت بالعلم والعلماء مثلما احتفى به الإسلام، وليس ذلك خافياً على أحد، أو محتاجاً إلى برهانٍ يؤكدّه، وكتاب (أخلاق العلماء) حلقة من سلسلة طويلة تؤكد هذا المعنى وتُجلّيه. والحق أنَّ في الاشتغال بالعلم الشرعي وطرائقه فائدة ومتعة لا يُقدَّرهما حقُّ التقدير إلا مَنْ عاش طرفاً من هذا الاشتغال والمتابعة، ويتضح ذلك جلياً إذا كان هذا العلم الشرعي متوجّهاً للكشف عن كنز من كنوز التراث التي تَمَسُّ قضايا تتصل بالعلم والعلماء في عصرنا الحاضر، فالإمام الآجري - رحمه الله - في كتابه القيم الذي عكفْتُ على تحقيقه يشير إلى جوانب كثيرة تتصل بشؤون العلم والعلماء التي عاشها عصره، ولكنها اليوم باتت من لوازم عصرنا بعد أن طغت عليه الموجة المادية النفعية. ومن هنا يبدو طرف من أهمية الكتاب؛ لأنّه يقدِّم لطلبة العلم نصائح وتجارب وخبرات تصدر عن عالم ذي رسوخ وتمكُّن، فيبيِّن ما ينبغي أن يكون عليه طالب العلم من أخلاق وصفات ومناهج. وبقيناً سستبقى كلماته تضيء طريق أهل العلم، لأنّه يُسجِّل خواطره ونصائحه التي تنبع من واقعٍ سالفٍ كانوا يعيشونه، بيدَ أنّه وثيق الاتصال بما نحن عليه اليوم.

وقد تحدّث الآجري في هذا الكتاب عن كثير من التجارب التي تجعلك تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة!! بل إنَّ ما لاحظته الإمام الآجري على عصره وسجّله يزداد وضوحاً وتألّفاً في عصرنا الحاضر.

ويتنبّه الإمام الأجرى إلى دقائق وخواطر تجري على لسان كثير من أهل العلم، أو تختلج بها قلوبهم، تجعلك تعجب من رهافة حسّه ومعرفته بأغوار النفس الإنسانية وأحوالها، وما تتفكّع به من ذرائع، كما سجّل في كتابه أبعد الهمسات النفسية التي تصاحب كثيراً من المتصدّرين في ساحة العلم والعلماء.

ولا يخفى على أحد أنّ الكتاب على طريقة منهج المحدثين في سرّد الأحاديث والآثار بأسانيدھا المتصلة ممّا يعزّز قيمته وأهميته.

أسأل الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا إلى الخيرات والطاعات، وأن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب الدعوات.

* * *

ترجمة المؤلف

طُبِعَ للإمام الآجري كتبٌ عدّة، وعُنيَ بتحقيقها جُلّة من أفاضل العلماء المعاصرين، وذاعت ترجمته في مقدمة هذه الكتب، ولا أرى كبير فائدة من تكرار التفصيل في ترجمته وبيان معالم حياته، لذا آثرت أن أختصر في إلقاء الضوء الكاشف على هذا العَلَم الميمون، فهو محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر البغدادي الآجُرِّي. والآجُرِّي بفتح الهمزة الممدودة وضمّ الجيم وتشديد الراء^(١) نسبة إلى دَرْب الآجَرّ وهي محلة ببغداد^(٢). وقد أغفلت المصادر تاريخ مولده، بيد أنها ذكرت أنه توفي في مكة يوم الجمعة أول المحرم سنة ٣٦٠.

تتلمذ الآجُرِّي على يد خَلْقٍ كثير من علماء عصره^(٣)، منهم إبراهيم بن موسى الجوزي، وإبراهيم بن الهيثم الناقد، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأحمد ابن سهل الأشناني، وأحمد بن يحيى الخُلواني، وجعفر بن محمد الصَّنْدي، كما عُرِفَ بكثرة تلاميذه، ومنهم أحمد بن عبد الدائم أبو نُعيم الأصبهاني، وخلف بن القاسم أبو القاسم الأزدي.

وقد عاش الآجري في أوائل حياته ببغداد ثم انتقل إلى مكة، وعاش فيها ثلاثين سنة، وكانت وفاته فيها بعد أن كان شيخ الحرم المكي.

وقد وصفه أصحاب التراجم بطائفة من الصفات الطيبة، فقال الخطيب

(١) المنهج الأحمد: ٥٥/٢.

(٢) معجم البلدان: ٥١/١.

(٣) انظر: تاريخ بغداد للخطيب: ٢/٢٤٣؛ والمنهج الأحمد: ٥٤/٢؛ وسير الأعلام:

١٣٣/١٦.

البغدادي^(١): «وكان ثقة صدوقاً دينياً».

وقال الذهبي^(٢): «الإمام المحدث القدوة، وكان عالماً عاملاً صاحب سنة وأتباع».

وذكر كثير ممن ترجموا له أنه كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل^(٣). ولكن صاحب (شذرات الذهب) قال: «كان حنبلياً. وقيل شافعيّاً، وبه جزم الإسنوي وابن الأهدل».

وقد عُرف الآجُرِّي بسلامة المعتقد والدفاع عن السنة ونبذ البدعة. وكتابه (الشريعة) المطبوع حافل بالنصوص التي تؤكد دفاعه عن مذهب أهل السنة والجماعة.

وقد ترك الإمام الآجري مصنفات مفيدة غزيرة. قال ابن كثير^(٥): «وله مصنفات كثيرة مفيدة».

ومن مؤلفاته المطبوعة:

١- أخبار عمر بن عبد العزيز: وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الله العسيلان.

٢- أخلاق حملة القرآن: تحقيق الدكتور عبد العزيز قاري.

٣- أخلاق العلماء: وقد طُبع من غير تحقيق مرتين:

الطبعة الأولى: ١٣٤٩هـ- ١٩٣١م بعناية المطبعة المصرية بالأزهر.

والطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م في دار الكتب العلمية في بيروت.

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٣٦.

(٣) المنهج الأحمد: ٢/ ٤٥.

(٤) شذرات الذهب: ١/ ٣٥.

(٥) البداية والنهاية: ١١/ ٢٧٠.

وقد ذكر محقق كتابه (فضل قيام الليل والتهجد) الشيخ عبد اللطيف الجيلاني أنّ الأساتذة فاروق حمادة، وإسماعيل الأنصاري، وبدر البدر، قد حقق كل منهم الكتاب. ولم أطلع على أية طبعة من هذه الطبعات المحققة.

٤ - تحريم النرد والشطرنج والملاهي: تحقيق محمد سعيد إدريس، وصدر عن دار الافتاء بالرياض، وصدر عن دار البخاري بالرياض، وطبعته مرتين.

٥ - الشريعة: وقد طبع في مصر بعناية الشيخ حامد الفقي.

٦ - فضل قيام الليل والتهجد: تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني.

٧ - التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة: تحقيق سمير بن أمين الزهيري.

وكان عملي معتمداً على مخطوطة الكتاب التي تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٢٦) حديث (ش)، وهي في (٢٧) ورقة، وفي كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة (١٩) سطراً تقريباً. وفي كل سطر (١١) كلمة. ولم يُسجّل على المخطوط اسم الناسخ، ويبدو أن أحداً من أهل العلم راجع النسخة وصحّح بعض ألفاظها في الحاشية. والنسخة في مجملها قليلة التصحيف والتحريف، وإن لم تكن خالية منهما، وقد رمزت لها بالأصل. وقد وقع في أعلامها ما يربو على عشرة أخطاء ما بين تصحيف وتحريف، وقد استأنست بالمطبوعة المصرية، وعدّدتها نسخة ثانية، ورمزت لها بـ(ب)، وهي في (٩١) صفحة من القطع الصغير.

* * *

منهج التحقيق:

أثبتت المخطوطة في المتن وعارضتها بالمطبوعة المصرية، وأوردت في الحاشية ما صادفته من اختلافات وهي يسيرة، ويبدو أن المطبوعة المصرية معتمدة على مخطوطة دار الكتب، ثم خدمت المتن بضبط مشكله. وترجمت لأعلامه جميعهم، بذكر اسم العلم ولقبه وكنيته، ووصف علماء الحديث له، وذلك لمعرفة درجة صحة الأحاديث والآثار ويثبت من روى عنهم ورووا عنه،

وأوردت بعض مصادر ترجمته . وقد سرت على هذه الترجمة لكل عَلم على سبيل الاستقصاء ، وإن كان منهج بعض المعاصرين إغفال هذه الخطة . وغايتي من ذلك معرفة اتصال السند بعضه ببعض عن طريق معرفة سنة وفاة كلٍ منهم ، وذلك من ناحية ، ومن ناحية ثانية أودُّ أن أعرف مدى توثيق المحدثين للراوي ، فندرك درجة الحديث أو الأثر .

فإذا تكرر ذكر العلم اكتفيتُ بذكر سنة وفاته وصفة توثيقه على إيجاز شديد ، وأَحَلْتُ على صفحة ترجمته ، وغايتي من إعادة ذكر الوفاة والتوثيق أن يتبين للقارئ مدى صحة الأثر الجديد الذي ورد ، وذلك على الرغم من أنَّ عدد رواة الكتاب تجاوز - ٣٥٠ - راوياً . وقد اعتمدت كثيراً على ما قاله الإمام (ابن حجر) في الراوي وذلك لرسوخه في هذا الباب . وخرَّجت الآيات والأحاديث ومعظم الآثار من المظانِّ المعتمدة ، ووضعت إشارة على يسار الصفحة تفيد نهاية كل صفحة من المخطوط . ثم صنعت فهرس تفصيلية للكتاب تُسهِّل الإفادة منه .

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لزوجي أبي بلال على رعايته لعملي وتوجيهه لي منذ بداية الطريق ، كما أتقدّم بالشكر والتقدير لأستاذنا المحدث فضيلة الشيخ محمد عوامة الذي أطلع على الكتاب ، وأفادنا بتوجيهاته القيِّمة .

والحمد لله الذي بنعمته تمَّ الصالحات . أسأل الله عزَّ وجلَّ التوفيق والهداية ، والحمد لله رب العالمين .

١٩ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ، المدينة المنورة .

المحققة

عبد الله بن وهب أخبرني في نسخة من زيد بن محمد بن المنكدر
 حدثني انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني مها لك
 عليا اذا غاروا عودك من عالم لا ينفع قال جابر فاستعيت
 الى ابي فقلت له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوهم لآراء الكهنة فادعواهم من اخر كتاب اخلاف
 العلماء والحمد لله وحده وصلى الله
 على سيد محمد النبي والذري عجب
 اجمعين

كتاب أخلاق العلماء

١/أ / بسم الله الرحمن الرحيم . ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وبه ثقتي . أخبرنا الشيخ الثقة الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي^(١) إذناً قراءة عليه ، قال : أنبأنا الشيخ الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد القاهر الطوسي^(٢) إذناً ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي^(٣) ، أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص

(١) زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، مسند الشام وفتيها ومحدثها ، الحنيلي المذهب ، ولد سنة (٥٧٥هـ) ، وأجاز له خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل ، وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وابن الموازي وعبد الرحمن الخرق . دخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وأبي الفتح بن المنى وابن سكتة . وسمع بحرّان من خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية ، وعُني بالحديث ، وتفقه بالشيخ موفق الدين . كان زين الدين فاضلاً متنبهاً ولي الخطابة بضع عشرة سنة ، وكان يكتب بسرعة خطأ حسناً ، وكان حسن الخلق متواضعاً صاحب دين ، انتهى إليه علو الإسناد ، ورحل في طلب العلم إلى أقطار شتى . سمع منه الحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب ، وروى عنه الشيخ محيي الدين النووي وشمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية وابن الخباز . توفي يوم الاثنين في السابع من رجب سنة (٦٦٨هـ) ، ودفن بسفح قاسيون . انظر في ترجمته : شذرات الذهب ٥/ ٣٢٥ ؛ البداية والنهاية : ١٣/ ٢٧٥ .

(٢) أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ، خطيب الموصل ، الطوسي ثم البغدادي ، ولد في صفر سنة (٤٨٧هـ) . سمع من طراد والنّغالي وابن البطر وأبي بكر الطريثي . ثقة . قرأ فقه الشافعي والأصول على الكيّا الهراسي وأبي بكر الشاشي . وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ، وولي خطابة الموصل زمناً . وقصده أهل العلم من بلاد شتى توفي سنة (٥٧٨هـ) . انظر : شذرات الذهب : ٤/ ٢٦٢ .

(٣) أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي : نسبة إلى طريث وهي ناحية بنيسابور . يعرف بابن زهر الصوفي البغدادي . روى عن أبي الفضل القطان والألكائي وروى عنه : ابن طاهر المقدسي وهبة الله الشيرازي وعبد الفاهر الألمعي وأبو القاسم =

الحَمَامِي^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ^(٢) بِمَكَّةَ قَالَ^(٣) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ اخْتَصَرَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ أَحَبَّ، فَهَدَاهُمْ لِلْإِيمَانِ، ثُمَّ اخْتَصَرَ مِنْ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَحَبَّ، فَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّمَهُم الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَفَقَّهَهُمْ فِي الدِّينِ، وَعَلَّمَهُم التَّوْبِيلَ، وَفَضَّلَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَأَوَانٍ، رَفَعَهُمْ بِالْعِلْمِ، وَزَيَّنَّهُمْ بِالْحِلْمِ، بِهِمْ يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، وَالْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَالضَّارُّ مِنَ النَّافِعِ، وَالْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ.

فَضَّلَهُمْ عَظِيمًا، وَخَطَرَهُمْ جَزِيلًا، وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقُرَّةُ عَيْنِ الْأَوْلِيَاءِ، الْحَيَاتَانِ فِي الْبَحَارِ لَهُمْ تَسْتَغْفِرُ، وَالْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا لَهُمْ تَخَضَّعُ، وَالْعُلَمَاءُ فِي الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ تَشْفَعُ، مَجَالِسُهُمْ تُفِيدُ الْحِكْمَةَ، وَبِأَعْمَالِهِمْ يَنْزَجِرُ أَهْلُ الْغَفْلَةِ، هُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادِ، وَأَعْلَى دَرَجَةٍ/ مِنَ الرُّهَادِ، حَيَاتُهُمْ غَنِيمَةٌ، وَمَوْتُهُمْ مُصِيبَةٌ، يُذَكِّرُونَ الْغَافِلَ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، لَا يُتَوَقَّعُ لَهُمْ بَائِقَةٌ^(٤)، وَلَا يُخَافُ مِنْهُمْ غَائِلَةٌ^(٥)، بُحَسَنَ تَأْدِيبِهِمْ يَتَنَازَعُ الْمُطِيعُونَ، وَبِجَمِيلِ مَوْعِظَتِهِمْ يَرْجِعُ الْمُقْصِرُونَ، جَمِيعُ الْخَلْقِ إِلَى عِلْمِهِمْ مُحْتَاجٌ، وَالصَّحِيحُ عَلَى مَنْ خَالَفَ بِقَوْلِهِمْ

= السمرقندي والخطيب الموصلي. وثقة الإمام السلفي. وضعفه شجاع الدُّهلي وقال : «له سماعات صحيحة خلط بها غيرها». توفي سنة (٩٧ هـ). انظر : لسان الميزان ١/ ٢٤٥؛ شذرات الذهب : ٤٠٥/٣.

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَامِي : مُقَرَّرُ الْعِرَاق. قرأ القراءات على النَّقَّاشِ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَبِكَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ. سمع من عثمان بن السَّمَّكِ. انتهى إليه علوُّ الإسناد في القرآن. عاش تسعاً وثمانين سنة. توفي في شعبان سنة (٤١٧ هـ). انظر : شذرات الذهب ٣/ ٢٠٨.

(٢) وهو المؤلف وسبقت ترجمته في المقدمة. انظر : ص ٧.

(٣) بدأت نسخة (ب) من قوله : «الحمد لله».

(٤) البائقة : الشر.

(٥) الغائلة : الشر والفساد.

مُحْجَاجٌ^(١)، الطاعةُ لهم مِنْ جميعِ الْخَلْقِ واجبةٌ، والمعصيةُ لهم مُحَرَّمَةٌ، مَنْ أطاعهم رَشَدَ، وَمَنْ عصاهم عَنَدَ^(٢)، ما وَرَدَ على إمام المسلمين من أمرٍ اشْتَبَهَ عليه حتى وقف فيه، فبقول العلماء يعمل، وعن رأيهم يَصْدُرُ، وما ورد على أمراء المسلمين مِنْ حُكْمٍ لا عِلْمَ لهم به، فبقولهم يعملون، وعن رأيهم يصدرون، وما أَشْكَلَ على قضاة المسلمين من حُكْمٍ فبقول العلماء يَحْكُمُونَ، وعليه يُعَوَّلُونَ، فهم سِرَاجُ الْعِبَادِ، وَمَنَارُ الْبِلَادِ، وَقَوَامُ الْأُمَّةِ، وينابيع الحكمة. هم غَيْظُ الشَّيْطَانِ، بهم تحيا قلوبُ أَهْلِ الْحَقِّ، وتموتُ قلوبُ أَهْلِ الزَّيْغِ، مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، إِذَا انْطَمَسَتْ النُّجُومُ تَحَيَّرُوا، وَإِذَا أَسْفَرَ عَنْهَا الظُّلَامُ أَبْصَرُوا.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا دَلٌّ عَلَى مَا قُلْتَ؟ قِيلَ لَهُ: الْكِتَابُ ثُمَّ السُّنَّةُ. فَإِنْ قَالَ: فَاذْكُرْ مِنْهُ مَا إِذَا سَمِعَهُ الْمُؤْمِنُ سَارِعًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَرَغِبَ فِيهِمَا رَغْبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ﷺ. قِيلَ لَهُ: أَمَّا دَلِيلُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]. / فوعد الله عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرْفَعَهُمْ، ثُمَّ خَصَّ الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ بِفَضْلِ الدَّرَجَاتِ. ٢/أ

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]، فَأَعْلَمَ خَلْقَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَخْشَاهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

(١) المحجاج: الذي يُكثِرُ الْجَدَلَ. و (بقولهم) متعلق بـ (محجاج).

(٢) عَنَدَ: تَبَاعَدَ، وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْعَصْيَانِ وَخَالَفَ الْحَقَّ.

وقال عز وجل: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونُ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ﴾ [المائدة: ٦٣]. الآية. يقال: فقهاؤهم وعلماؤهم^(١).

وقال عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِعَيْنِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

وقال عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، إلى قوله: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

قال محمد بن الحسين^(٢): وهذا التثنية ونحوه في القرآن يدل على فضل العلماء، وأن الله عز وجل جعلهم أئمة للخلق يقتدون بهم.

أخبرنا أبو بكر^(٣)، أنبأنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني^(٤)، أنبأنا مروان بن عبد الله الرقي^(٥)، أنبأنا فضيل بن عياض^(٦)، عن ليث^(٧)، عن

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٦/ ٣٢٧.

(٢) وهو مؤلف الكتاب، وتقدمت ترجمته في صدر الكتاب.

(٣) وهي كنية المؤلف.

(٤) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني الأموي المؤدب. سمع جده أحمد بن أبي شعيب وأباه أبا مسلم وزهير بن حرب. وروى عنه القاضي المحاملي وأبو علي بن الصواف. استوطن بغداد، صدوق، ثقة، توفي سنة (٢٩٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥.

(٥) مروان بن عبد الله الرقي: لم أهد إلى ترجمته.

(٦) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي أبو علي. روى عن عبد الله بن المبارك ويحيى القطان والشافعي. وروى عنه سفيان الثوري. ثقة. توفي سنة (١٨٧هـ). انظر:

الجرح والتعديل ٧/ ٧٣؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٢١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٤٨.

(٧) ليث بن أبي سليم القرشي، اسم أبيه أيمن أبو بكر الكوفي. روى عن مجاهد وطاوس وثابت بن عجلان وروى عنه: الثوري وإسماعيل بن عياش وجريز بن عبد الحميد. قال ابن حجر: «صدوق اختلط جداً» توفي سنة (١٤٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩؛ سير الأعلام: ٦/ ١٧٩؛ طبقات القراء: ٢/ ٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٤٦٤.

مجاهد^(١) في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].
قال: «العلم والفقه»^(٢).

حدثنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي^(٣)، / أنبأنا الحسن
ابن محمد الزعفراني^(٤)، أنبأنا شبابة^(٥)، أنبأنا ورقاء^(٦)، عن ابن أبي نجيح^(٧)، عن

(١) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي. ثقة. روى عن: سعد بن أبي وقاص
وسعيد بن جبير. وروى عنه: أيوب السخيتاني وحُميد بن قيس الأعرج. توفي سنة
(١٠٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٧/٢٢٨؛ طبقات القراء: ٤١/٢؛ تقريب التهذيب،
ص ٥٢٠.

(٢) تفسير الطبري: ٩٠/٣ ولفظه (القرآن والعلم والفقه) من طريق ابن حميد عن جرير عن
الليث؛ وانظر: الفقيه والمتفقه: ٢٩/١. وانظر: الدر المنثور ٦٦/٢ من طريق ابن
جرير عن مجاهد.

(٣) جعفر بن محمد الصندلي أبو الفضل. روى عن الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن
حرب. وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقى ويوسف بن عمر القواس، ثقة. توفي
سنة (٣١٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٧/٢١١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٠؛ طبقات
الحنابلة لأبي يعلى: ١٧/٢.

(٤) الحسن بن محمد الزعفراني، أبو علي البغدادي. قرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان
مقدماً في الفقه والحديث، روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري. روى
عنه البخاري وأبو داود والترمذي. ثقة صدوق. توفي سنة (٢٦٠هـ). انظر: الجرح
والتعديل ٣/٣٦؛ تاريخ بغداد: ٧/٤٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٦٢؛ تقريب
التهذيب، ص ١٦٣.

(٥) شبابة بن سَوَّار المدائني، أبو عمر الفزاري. الحافظ، روى عن: شعبة ويونس بن
إسحاق وورقاء. وروى عنه: زهير بن حرب، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة. قال ابن
حجر: «ثقة حافظ رمي بالإرجاء». توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد
٧/٣٤٠؛ الجرح والتعديل: ٤/٣٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٥١٣؛ تاريخ بغداد:
٩/٢٩٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٣.

(٦) ورقاء بن عمر أبو بشر الشكري. روى عن: ابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وابن
المنكدر؛ وروى عنه: شعبة وابن المبارك وشبابة. ثقة، صدوق صالح الحديث. قال ابن
حجر: «من السابعة»، انظر: الجرح والتعديل ٩/٥٠؛ تاريخ بغداد: ١٣/٥١٥؛
تهذيب الكمال: ٣٠/٤٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٠.

(٧) عبد الله بن أبي نجيح، واسم أبيه يسار، أبو يسار الثقفي المكي. حدث عن: مجاهد بن =

مجاهد^(١) في قول الله: ﴿ءَايَنَّتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [يوسف: ٢٢]. قال: «الفقه والعقل والعلم»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٣)، أنبأنا أسيد بن عاصم^(٤)، أنبأنا الحسين، يعني ابن حفص الأصبهاني^(٥)، أنبأنا سفيان^(٦)، عن ابن أبي نجيح^(٧)، عن مجاهد^(٨) في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾^(٩) [لقمان: ١٢]. قال: «في العقل والفقه والإصابة في القول في غير بُوءة».

-
- = جبر وعطاء بن أبي رباح وحدث عنه: شعبة والثوري وسفيان بن عيينة. ثقة، وربما دلس توفي سنة (١٣١هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢٠٣/٥؛ سير أعلام النبلاء ١٢٥/٦؛ تهذيب الكمال: ٢١٥/١٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٦.
- (١) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).
- (٢) انظر: الطبري: ١٧٨/٧؛ الدر المنثور: ١٦١/٥ وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد.
- (٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود. صاحب كتاب المصاحف، ابن الإمام أبي داود صاحب (السنن)، ثقة، حدث عن علي بن خشرم المروزي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن بشار بئدار. وروى عنه: ابن مجاهد والدارقطني. توفي سنة (٣١٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤٦٤/٩؛ طبقات القراء: ١/٤٢٠؛ سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٣.
- (٤) أسيد بن عاصم الثقفي أبو الحسين الأصبهاني الحافظ المحدث سمع: الحسين بن حفص وبكر بن بكار. وحدث عنه: أبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن الحسن. ثقة صدوق توفي سنة (٢٧٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣١٨/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/١٢.
- (٥) الحسين بن حفص الهمداني الأصبهاني. حدث عن: سفيان الثوري وهشام بن سعد. وحدث عنه: أسيد بن عاصم وأحمد بن الفرات، صدوق توفي سنة (٢١٠هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٥٠/٣؛ سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٦.
- (٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. أبو عبد الله الكوفي حدث عن: آدم بن سليمان والأسود بن قيس. وحدث عنه: الحسين بن حفص وسفيان بن عيينة والأعمش. ثقة فقيه حافظ. توفي سنة (١٦١هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥٥/١؛ سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٧؛ طبقات القراء: ٣٠٨/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٤.
- (٧) ابن أبي نجيح: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (١٣١هـ).
- (٨) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).
- (٩) انظر: تفسير الطبري: ٦٧/١١؛ الدر المنثور: ٥١١/٦.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(١)، أنبأنا أبو أمية^(٢)، أنبأنا يزيد بن هارون^(٣)، أنبأنا ورقاء^(٤) عن ابن أبي نجيح^(٥)، عن مجاهد^(٦) في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]. قال: «الفقه والعقل وإصابة القول في غير نبوة»^(٧).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن موسى الجوزي^(٨)، أنبأنا يوسف بن موسى^(٩)، أنبأنا وكيع^(١٠)، أنبأنا علي بن

- (١) أبو بكر بن داود، تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).
- (٢) محمد بن إبراهيم الطرسوسي. أبو أمية. روى عن: الأعمش ويعقوب بن إسحاق الحضرمي والفضل بن دكين. وروى عنه: ابن محبوب وأبو حاتم الرازي. قال ابن حجر: «صدوق صاحب حديث، يهيم» طبع له (مسند عبد الله بن عمر) نشر في دار النفائس بيروت. مات سنة (٢٧٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤؛ طبقات القراء: ٢/ ٤٨؛ تقريب التهذيب ٤٦٦.
- (٣) يزيد بن هارون الواسطي. أبو خالد، روى عن: عاصم الأحول ويحيى بن سعيد الأنصاري وورقاء بن عمر وحديث عنه: أحمد بن حنبل وزهير بن حرب. قال ابن حجر: «ثقة متقن». توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥، تهذيب الكمال: ٣٢/ ٢٦١؛ سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٥٨؛ تقريب التهذيب، ص ٦٠٦.
- (٤) ورقاء: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة صدوق. قال ابن حجر: «من السابعة».
- (٥) ابن أبي نجيح: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (١٣١هـ).
- (٦) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧ توفي سنة (١٠٣)، ثقة.
- (٧) انظر: تفسير الطبري: ١١/ ٦٧؛ الدر المنثور: ٦/ ٥١١.
- (٨) إبراهيم بن موسى الجوزي. أبو إسحاق التوزي نزيل بغداد، ثقة صدوق، سمع: بشر ابن الوليد وعبد الأعلى بن حماد. وروى عنه: أبو علي بن الصواف وأبو حفص الزيات. توفي سنة (٣٠٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٨٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٤.
- (٩) يوسف بن موسى بن راشد الكوفي القطان، أبو يعقوب. صدوق، كان من أوعية العلم. حدث عن: وكيع وجريز بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة. وحدث عنه: البخاري والترمذي وابن ماجه. قال الخطيب: «وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة» وقال ابن حجر: «صدوق» توفي سنة (٢٥٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٣١؛ تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٠٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢١؛ تقريب التهذيب ٦١٢.
- (١٠) وكيع بن الجراح بن مئليح الرؤاسي. أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد، سمع من هشام ابن عروة والأعمش. وروى عنه: عبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم. توفي سنة (١٩٧هـ) =

صالح^(١)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل^(٢)، عن جابر بن عبد الله^(٣) في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. قال: «أولو الفقه والخير»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني^(٥)، أنبأنا الحسين بن الأسود العجلي^(٦)، أنبأنا يحيى بن آدم^(٧)، أنبأنا شريك^(٨)، عن

- = انظر: الجرح والتعديل ٢١٩/١؛ تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨١.
- (١) علي بن صالح بن صالح، أبو محمد الهمداني الكوفي، حدث عن سَمَاك بن حرب. وعلي بن الأَمر. وحدث عنه: وكيع وعُبَيْد الله بن موسى. ثقة عابد. توفي سنة (١٥١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٣٧١/٧؛ طبقات القراء: ٥٤٦/١؛ تهذيب التهذيب: ٣٣٢/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٢.
- (٢) عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أَبِي طالب الهاشمي. أبو محمد. حدث عن جابر وأنس بن مالك، وحدث عنه: الثوري وبشر بن المفضل. قال ابن حجر: «صدوق في حديثه لين ويقال تغير في آخرته». توفي سنة (١٤٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢١.
- (٣) جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري: صحابي توفي سنة (٧٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣؛ الإصابة: ٢١٢/١.
- (٤) الطبري: ١٤٩/٤ من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد؛ الدر المنثور: ٥٧٥/٢؛ كتاب العلم لأبي خيثمة، ص ١٢٤.
- (٥) أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني. أحد القراء المجودين. حدث عن: بشر بن الوليد الكندي وعبد الأعلى بن حماد، وحدث عنه: عبد العزيز الجُرقي ومحمد بن علي بن سويد ثقة صدوق، توفي سنة (٣٠٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٨٥/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/١٤؛ طبقات القراء: ٥٩/١.
- (٦) الحسين بن الأسود العجلي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل بغداد. حدث عن يحيى بن آدم ووكيع، وروى عنه: أبو شعيب الحراني وأحمد بن سهل الأشناني. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً» توفي سنة (٢٥٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦٨/٨؛ تهذيب الكمال: ٣٤٣/٢؛ تقريب التهذيب ١٦٧؛ تهذيب التهذيب: ٣٤٣/٢.
- (٧) يحيى بن آدم الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية. حدث عن سفيان الثوري وشريك والمفضل ابن مهلهل. وروى عنه: أحمد بن حنبل وهارون الحمال. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٠٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥٢٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٧.
- (٨) شريك بن عبد الله التَّحَمي الكوفي، أبو عبد الله، روى عن: عاصم الأحول وعطاء بن =

ليث^(١)، عن مجاهد^(٢) في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. قال: «الفقهاء والعلماء»^(٣).

قال: وحدَّثنا يحيى بن آدم^(٤)، أنبأنا المفضل بن مُهَلِّهَل^(٥)، عن مُغْيِرَةَ^(٦)، عن إبراهيم^(٧) مثله.

* * *

= السائب. وروى عنه: الليث بن سعد ويحيى بن آدم. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً». توفي سنة (١٧٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣٦٥/٤؛ تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٧٨/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٦؛ تهذيب الكمال: ٤٦٢/١٢.

(١) ليث: تقدمت ترجمته ص ١٦ قال ابن حجر: «صدوق اختلط أخيراً» توفي سنة (١٤٨هـ).

(٢) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧، ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).

(٣) انظر كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢٧/١، وكتاب العلم لأبي خيثمة، ص ١٢٤؛ أخلاق حملة القرآن للأجري، ص ٦٣.

(٤) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص ٢٠، توفي سنة (٢٠٣هـ)، ثقة.

(٥) المفضل بن مُهَلِّهَل السَّعْدِي - في الأصل (ب) (الفضل) وهو تحريف - أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن مغيرة بن مِقْسَم ومنصور بن المعتمر. روى عنه: يحيى بن آدم وجريير ابن عبد الحميد. ثقة ثبت، توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٣٨١/٦؛ تهذيب الكمال: ٤٢٢/٢٨؛ سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/٧؛ ميزان الاعتدال: ٢٩٦/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤٤.

(٦) مغيرة بن مِقْسَم أبو هشام الضَّبِّي الكوفي، حدَّث عن أبي وائل ومجاهد وإبراهيم النخعي، وحدَّث عنه: سليمان التيمي والثوري وشعبة. قال ابن حجر: «ثقة متقن إلا أنه كان يُدَّلس، ولا سيما عن إبراهيم» توفي سنة (١٣٦هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٨/٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤٣.

(٧) إبراهيم بن يزيد النَّخَعِي، أبو عمران الكوفي. روى عن: مسروق والربيع بن خُثَيْم. وروى عنه: مغيرة بن مِقْسَم وعطاء بن السائب. قال ابن حجر: «ثقة إلا أنه يُرْسَل كثيراً» مات سنة (٩٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٤٤/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤؛ تقريب التهذيب، ص ٩٥.

باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء في الدنيا والآخرة

أ/٣

/ أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود^(١)، أنبأنا أبو طاهر أحمد ابن عمرو المصري^(٢)، أنبأنا بشر بن بكر^(٣)، عن الأوزاعي^(٤) عن عبد السلام بن سليمان^(٥)، عن يزيد بن سُمرة^(٦)، عن كثير بن قيس^(٧)، عن أبي الدرداء^(٨) قال:

- (١) أبو بكر عبد الله بن أبي داود - تقدمت ترجمته ص ١٨ . ثقة . توفي سنة (٣١٦هـ) .
- (٢) أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السُّرَّح المصري . روى عن ابن وهب والشافعي وروى عنه : أبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر بن أبي داود شرح موطأ ابن وهب . ثقة ، توفي سنة (٢٥٠هـ) . انظر : الجرح والتعديل ٦٥/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢/٦٢ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٨٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١/٦٤ .
- (٣) بشر بن بكر ، أبو عبد الله البجلي التَّيْنِي ، حَدَّثَ عن الأوزاعي وأبي بكر بن أبي مريم . وحَدَّثَ عنه ولده أحمد والشافعي . قال ابن حجر : «ثقة يُغْرَبُ» توفي سنة (٢٠٥هـ) . انظر : سير أعلام النبلاء ٥/٥٠٧ ؛ تقريب التهذيب ، ص ١٢٢ .
- (٤) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . أبو عمرو ، الفقيه عالم أهل الشام . روى عن : شدَّاد بن عمار وقتادة والزهري . وروى عنه : مالك والثوري وابن المبارك . ثقة . توفي سنة (١٥٧هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ٧/٤٨٨ ؛ الجرح والتعديل : ١/١٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧/١٠٧ ؛ تقريب التهذيب ٣٤٧ ؛ تهذيب التهذيب : ٦/٢٣٨ .
- (٥) عبد السلام بن سليمان أبو همام العبدي . سمع : داود بن أبي هند . وروى عنه : حرمي ابن عمارة ويحيى بن يحيى ، لم تذكر وفاته . انظر : الجرح والتعديل ٦/٤٦ ؛ الثقات : ٧/١٢٨ .
- (٦) يزيد بن سُمرة : روى عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وروى عنه الأوزاعي . ولم تذكر وفاته . انظر : كتاب الثقات لابن حبان ٧/٦٢٤ ؛ الجرح والتعديل : ٩/٢٦٨ .
- (٧) كثير بن قيس الشامي . روى عن أبي الدرداء وروى عنه : داود بن جميل ويزيد بن سُمرة والوليد بن مرة . قال ابن حجر : «ضعيف من الثالثة» . انظر : تهذيب الكمال ٢٤/١٤٩ ؛ الكاشف : ٢/١٤٦ ؛ تهذيب التهذيب : ٨/٤٢٦ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٤٦٠ .
- (٨) أبو الدرداء : عُوَيمر بن زيد الصحابي الأنصاري الخزرجي ، وُلِّي قضاء دمشق . توفي =

قال رسول الله ﷺ: ^(١) «وَلَفْضُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ حِطًّا وَافِرًا».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان ^(٢)، أنبأنا هشام بن عمار الدمشقي ^(٣)، أنبأنا حفص بن عمر ^(٤)، عن عثمان ^(٥) بن عطاء ^(٦)، عن أبيه، عن أبي

= سنة (٣٢٢هـ). انظر: الاستيعاب ٥٩/٤؛ طبقات ابن سعد: ٣٩١/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/٢.

(١) رواه أبو داود (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم، برقم (٣٦٣٦): ٣٧٢/٤؛ والترمذي باب العلم (١٩) باب في فضل الفقه على العبادة، برقم (٢٨٢٣): ١٥٣/٤؛ ابن ماجه في السنن المقدمة (١٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم (٢٢٣): ٨١/١؛ مسند أحمد: ١٩٦/٥.

(٢) أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان المخرمي سمع: محمد بن بكار وبشر بن الوليد وعبد الأعلى بن حماد، وروى عنه: علي بن لؤلؤ وأبو بكر الشافعي. وثقه الخطيب. توفي سنة (٣٠٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٦٤/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/١٤.

(٣) هشام بن عمار الدمشقي الشلمي. سمع من: مالك ومسلم الزنجي. حدث عنه: الوليد بن مسلم والبخاري والنسائي. قال ابن حجر: «صدوق، حديثه القديم أصح». توفي سنة (٢٤٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧؛ سير أعلام النبلاء: ١١/٤٢٠؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.

(٤) حفص بن عمر البرازي روى عن عثمان بن عطاء، وروى عنه هشام بن عمار. قال ابن حجر: «شامي مجهول من الثامنة». انظر: تهذيب الكمال ٤٨/٨؛ والكاشف: ٣٤٢/١؛ والتقريب: ١٧٣؛ وفي الأصل (ب): (بن عمرو) وهو سهو.

(٥) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي. روى عن إسحاق بن قبيصة وزيد بن أبي سودة، وروى عنه: ابنه محمد والوليد بن مسلم. ضعيف توفي سنة (١٥٥هـ). انظر: تهذيب الكمال ٤٤١/١٩؛ تهذيب التهذيب: ١٣٨/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٥.

(٦) عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو عثمان، وقيل: أبو أيوب، واسم أبيه ميسرة. روى عن سعيد بن المسيب ويحيى بن يعمر. وروى عنه: ابنه عثمان وشعبة. قال ابن حجر: =

الدَّرْدَاءُ^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٢): «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ لَهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، وَلَكِنْهُمْ وَرَثَتُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَقَدْ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن بدينا الدِّقَاق^(٣)، أنبأنا هارون بن عبد الله البرَّاز^(٤)، أنبأنا يزيد بن هارون^(٥)، أنبأنا يزيد بن عياض^(٦)، عن صفوان بن سليم^(٧) عن سليمان بن يسار^(٨)، عن أبي

= «صَدُوقٌ يَهُمُ كَثِيرًا وَيُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ»، توفي سنة (١٣٥هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٣٣٤/٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٢؛ تهذيب التهذيب: ٢١٢/٧.

(١) أبو الدرداء - تقدمت ترجمته ص ٢٢ - توفي سنة (٣٢هـ).

(٢) تقدم تخريجه ص ٢٣.

(٣) أبو جعفر محمد بن الحسن بن بدينا الدِّقَاق. محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا أبو جعفر الموصلي. سكن بغداد وحَدَّثَ عن: أحمد بن عبدة الضَّبِّي وأبي هَمَّام السَّكُونِي ومحمد بن زُبَيْر المكي. قال الدار قطني: «لا بأس به» توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٩٢/٢.

(٤) هارون بن عبد الله البرَّاز البغدادي. أبو موسى الحَمَّال. سمع: سفيان بن عيينة ومحمد ابن حرب الخولاني. وحَدَّثَ عنه: الجماعة سوى البخاري وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة، ثقة. توفي سنة (٢٤٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١١٥/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٦٩.

(٥) يزيد بن هارون: تقدمت ترجمته ص ١٩. ثقة متقن توفي سنة (٢٠٦هـ).

(٦) يزيد بن عياض الليثي، أبو الحكم المدني، روى عن: الأعرج وسعيد المقبري. وروى عنه: علي بن الجعد وسعيد بن أبي مريم. متروك منكر الحديث: مات قبل سنة (١٦٩هـ). انظر: تاريخ بغداد ٣٢٩/١٤؛ المجروحين: ١٠٨/٣؛ تهذيب الكمال: ٢٢١/٣٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٠٤.

(٧) صفوان بن سليم، أبو عبد الله الزهري المدني. روى عن ابن عمر وأنس؛ وروى عنه: زيد بن أسلم وابن المنكدر. قال ابن حجر: «ثقة عابد كثير الحديث، رُمي بالقدر»، مات سنة (١٣٢هـ). انظر: تقريب التهذيب، ص ٢٧٦؛ تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٤.

(٨) سليمان بن يسار: مولى أم المؤمنين ميمونة. أحد الفقهاء السبعة. ثقة فاضل. حَدَّثَ عن زيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة. وحَدَّثَ عنه: عطاء والزهري. توفي سنة =

هريرة^(١) رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال^(٢): «ما عُبدَ الله بشيءٍ أفضلَ من فقهه في دين، ولَفَقِيهٌ واحدٌ أَشدُّ على الشيطان من ألفِ عابد، ولكلُّ شيءٍ عمادٌ، وعمادُ الدين الفقه».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٣)، / أنبأنا عمرو بن عثمان^(٤)، / ٣/ب أنبأنا الوليد بن مُسلم^(٥)، عن رَوْح بن جناح^(٦)، عن مجاهد^(٧)، عن ابن عباس^(٨)، عن النبي ﷺ قال^(٩): «فقيهٌ واحدٌ أَشدُّ على إبليس من ألفِ عابد».

= (١٠٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٥/١٧٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٥.

(١) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي توفي سنة (٥٨هـ). انظر: الإصابة ٤/٢٠٢؛ طبقات ابن سعد: ٢/٣٦٢.

(٢) رواه الترمذي في سننه ١٩ باب العلم، باب في فضل الفقه على العبادة، برقم (٢٨٢٢): ٤/١٥٣. وابن ماجه في سننه المقدمة (١٧) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: ١/٨١، برقم (٢٢٢).

(٣) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص ١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٤) عمرو بن عثمان بن سعيد، الحافظ الثبت الصدوق أبو حفص الحمصي. مولى قريش. روى عن سفيان بن عُيينة والوليد بن مسلم. وروى عنه: أبو داود والنسائي وأبو بكر بن أبي داود. توفي سنة (٢٥٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/٣٤٨؛ تهذيب الكمال: ٢٢/١٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٤.

(٥) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، حَدَّثَ عن يحيى بن الحارث الدُّمَارِي وسعيد بن عبد العزيز وحَدَّثَ عنه الليث بن سعد وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: «ثقة كثير التدليس والتسوية». وقال أحمد: «كثير الخطأ» توفي سنة (١٩٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٩/٢١١؛ تهذيب التهذيب: ١١/١٥١؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٤.

(٦) رَوْح بن جناح، أبو سعد الدمشقي، مولى بني أمية روى عن: مجاهد والزهري. وروى عنه: الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور. قال ابن حجر: «ضعيف من السابعة». انظر: المجروحين ١/٣٠٠؛ تهذيب الكمال: ٩/٢٣٣؛ الكاشف: ١/٣٩٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢١١؛ تهذيب التهذيب: ٣/٢٩٣.

(٧) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة. توفي سنة (١٠٣هـ).

(٨) ابن عباس: عبد الله بن عباس الهاشمي الصحابي. توفي سنة (٦٨هـ). انظر: الإصابة ٢/٣٣٠.

(٩) تقدم تخريجه قبل قليل.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد^(١)، أنبأنا داود بن رُشيد^(٢)، أنبأنا الوليد^(٣)، عن رَوْح بن جناح^(٤)، عن مجاهد^(٥) قال: «بيننا نحن وأصحابُ ابنِ عباسٍ حِلَقٌ في المسجد: طاوس^(٦)، وسعيد بن جبير^(٧)، وعكرمة^(٨)، وابنُ عباسٍ قائمٌ يصلي، إذ وقف علينا رجل فقال: هل مِنْ مُفْتٍ؟. فقلنا: سَلْ. فقال: إني كلما بُلْتُ تَبِعَهُ الماءُ الدافق. قال: قلنا: الذي يكون منه الولد؟ قال: نعم. قلنا: عليك الغُسل. قال: فَوَلَّى الرجل وهو يُرْجَعُ^(٩). قال: وعَجَّلَ ابنُ عباسٍ في صلاته، ثم قال لعكرمة: عليَّ بالرجل. وأقبل علينا فقال: أرايتم ما أفتيتم به هذا الرجل، عن كتاب الله؟ قلنا: لا. قال: فعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا. قال: فعن

-
- (١) إبراهيم بن الهيثم الناقد، أبو إسحاق البلدي سمع: أبا اليمان وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وروى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو عبد الله بن مخرم. ثقة. توفي سنة (٢٧٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٠٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/٤١١.
- (٢) داود بن رُشيد أبو الفضل الخوارزمي، مولى بني هاشم. روى عن إسماعيل بن جعفر وهُشَيْم. وروى عنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه. ثقة. توفي سنة (٢٣٩هـ). انظر: الكاشف ١/٣٧٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٨.
- (٣) الوليد بن مسلم: تقدمت ترجمته ص ٢٥. ثقة كثير التدليس والتسوية. توفي سنة (١٩٤هـ).
- (٤) روح بن جناح: تقدمت ترجمته ص ٢٥، ضعيف من السابعة.
- (٥) مجاهد: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (١٠٣هـ).
- (٦) طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن، عالم اليمن. سمع من زيد بن ثابت وعائشة - رضي الله عنهما - وروى عنه: عطاء ومجاهد. ثقة فقيه: توفي سنة (١٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/٣٧، تقريب التهذيب، ص ٢٨١.
- (٧) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، مولاهم، الحافظ الثقة. روى عن عائشة وابن عباس - رضي الله عنهما - وحدث عنه: آدم بن سليمان وأيوب السخيتاني. توفي سنة (٩٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٣٢١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٤.
- (٨) عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله المفسر، مولى ابن عباس. الثقة الثبت. وروى عن: ابن عباس وعائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وروى عنه النخعي والشعبي والأعمش. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥/١٢.
- (٩) يرجع: يقول: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون.

أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا. قال: فعَمَّ؟ قلنا: عن رأينا. قال: فقال^(١):
فلذلك قال رسول الله ﷺ: «فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد»^(٢).
قال: وجاء الرجل، فأقبل عليه ابنُ عباس فقال: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ أَتَجِدُ
شَهْوَةً فِي قُبُلِكَ؟ قال: لا. قال: فهل تجد خَدْرًا فِي جَسَدِكَ؟ قال: لا. قال: إِنَّمَا
هَذِهِ إِبْرَدَةٌ يُجْزِئُكَ مِنْهَا الْوَضوءُ»^(٣).

قال محمد بن الحسين: كيف لا يكون العلماء كذلك وقد قال النبي ﷺ^(٤):
«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ»؟.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي^(٥)،
أنبأنا سليمان بن داود الشاذكوني^(٦)، أنبأنا عبد الواحد بن زياد^(٧)، أنبأنا

(١) الضمير في (قال) الأولى للرواي. وفي (قال) الثانية لابن عباس.

(٢) تقدم تخريجه ص ٢٥.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٢٣٦/٩.

(٤) رواه البخاري: (١٠) باب العلم قبل القول والعمل (٣) كتاب العلم؛ الفتح: ١٦٠/١؛

مسلم (١٢) كتاب الزكاة (٣٣) باب النهي عن المسألة، برقم (١٠٣٧): ٧١٩/٢؛

الترمذي باب العلم ٢٧٨٣ (١) باب إذا أراد الله بعد خيراً: ١٣٧/٤؛ ابن ماجه (١٧)

باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: ٨٠/١، برقم (٢٢٠) أحمد: ٣٠٦/١.

(٥) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي أو الكشي سمع من: أبي عاصم النبيل ومحمد بن

عبد الله الأنصاري. وحدث عنه: أبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي، ثقة. قال الخطيب:

«كان من أهل الفضل والعلم والأمانة». توفي سنة (٢٩٢هـ). انظر: تاريخ بغداد

١٢٠/٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٣.

(٦) سليمان بن داود الشاذكوني، أبو أيوب المنقري البصري. روى عن: حماد بن زيد وجعفر

ابن سليمان. وروى عنه: أسيد بن عاصم والحسن بن سفيان، ضعيف. قال يحيى بن

معين: «ليس بشيء». توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤٠/٩؛ سير أعلام

النبلاء: ٦٧٩/١٠.

(٧) عبد الواحد بن زياد، أبو بشر البصري، الإمام الحافظ الثقة. حدث عن كليب بن وائل؛

وعاصم الأحول. وحدث عنه: أبو داود الطيالسي ومُسَدَّد. وحديثه مُخَرَّج في الصحاح.

توفي سنة (١٧٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٢٨٩/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٧/٩؛ تقريب

التهذيب، ص ٣٦٧.

مَعْمَر^(١) عن الزُّهري^(٢)، عن سعيد بن المسيَّب^(٣) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «مَنْ يُرِدْ اللهَ بهِ خَيْراً يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ» أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي^(٥)، أنبأنا أبو مسعود المصيصي^(٦)، أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق^(٧)، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(٨)، أنبأنا يونس^(٩)، عن

- (١) مَعْمَر بن راشد أبو عروة الأزدي البصري. حَدَّثَ عن قتادة والزهرى، وحَدَّثَ عنه: أبو إسحاق وأيوب، ثقة ثبت. توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٥/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤١.
- (٢) الزُّهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى، ابن شهاب؛ أبو بكر. روى عن عبد الله ابن عمر العمري وسعيد بن المسيَّب وأنس ابن مالك. روى عنه: الأوزاعي ومَعْمَر وعمر بن عبد العزيز، متفق على جلالته وإتقانه. توفي سنة (١٢٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/٧١؛ سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.
- (٣) سعيد بن المسيَّب، أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة، سمع عثمان وعلياً وأبا ذر - رضي الله عنهم - وروى عنه: الزهرى وقاتدة وابن المنكدر. ثقة. توفي سنة (٩٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/١١٩؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٢١٧؛ تهذيب التهذيب: ٨٤/٤.
- (٤) تقدم تخريجه ص ٢٧.
- (٥) الفريابي: جعفر بن محمد، أبو بكر، القاضي، الحافظ الثبت الثقة. عُرف بكثرة رحلاته. واستوطن بغداد، حَدَّثَ عن: شيبان بن فروخ وهشام بن عمار وعبد الأعلى ابن حماد. وحَدَّثَ عنه محمد بن المثنى وأبو بكر الشافعي وأبو بكر الإسماعيلي توفي سنة (٣٠١هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٧/١٩٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٦.
- (٦) أبو مسعود المصيصي لم أقف عليه.
- (٧) علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولا هم، أبو عبد الرحمن المروزي، روى عن: إبراهيم بن طهمان والحسين بن واقد وابن المبارك. وروى عنه: البخاري وأحمد بن سيار. ثقة حافظ. توفي سنة (٢١٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/٣٧٠؛ الكاشف: ٢/٣٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٩.
- (٨) عبد الله بن المبارك: أبو عبد الرحمن المروزي العالم المجاهد. ثقة ثبت فقيه. مولى بني حنظلة. روى عن: الأوزاعي والأعمش. وروى عنه: مَعْمَر والثوري ويحيى بن آدم. توفي سنة (١٨١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٨/٣٧٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.
- (٩) يونس بن يزيد أبي النجاد، أبو يزيد الأيلي، مولى آل أبي سفيان، حَدَّثَ عن الزُّهري وعكرمة وهشام بن عروة، وحَدَّثَ عنه: الليث بن سعد وابن المبارك وطلحة بن يحيى، =

الزُّهري^(١)، عن حُميد بن عبد الرحمن^(٢)، قال: سمعت معاوية^(٣) يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللهَ به خيراً يُقَهِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٥)، أنبأنا محمد بن زُبَور المكي^(٦)، أنبأنا إسماعيل بن جعفر^(٧)، أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند^(٨)، عن أبيه^(٩)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهَ به خيراً

= قال ابن حجر: «ثقة إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهماً قليلاً». توفي سنة (١٥٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٠؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٩٧؛ تقريب التهذيب، ص ٦١٤. الزهري: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(١) حُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري المدني، أبو إبراهيم. روى عن أبيه وأبي هريرة، وروى عنه: الزُّهري وقتادة. ثقة. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٢؛ تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٥.

(٢) معاوية بن أبي سفيان الصحابي. توفي سنة (٦٠هـ). انظر: الإصابة ٣/ ٤٣٣؛ طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ١١٩.

(٤) تقدم تخريجه ص ٢٧.

(٥) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: سمع محمد بن هشام المروزي ومحمد بن زُبَور المكي وبكار بن قتيبة، وروى عنه: أبو القاسم البغوي والطبراني والشافعي، ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٥٠١.

(٦) محمد بن زُبَور المكي: أبو صالح، سمع: حماد بن زيد وإسماعيل بن جعفر، وحدث عنه: يحيى بن محمد والنسائي. صدوق له أوهام. وثقة النسائي. توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٥/ ٢١٣؛ الكاشف: ٢/ ١٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٧٨.

(٧) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق القارئ، سمع من عبد الله بن دينار وهشام بن عروة. حدث عنه: قتيبة بن سعيد ومحمد بن زُبَور. ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٦.

(٨) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفَزَارِي مولا هم أبو بكر المدني. روى عن أبيه وسعيد بن المسيب. وروى عنه: يحيى القطان وابن المبارك. قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم» توفي بعد سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٣٧؛ الكاشف: ١/ ٥٥٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٦.

(٩) سعيد بن أبي هند الفَزَارِي مولا هم. روى عن: عبد الله بن عباس وعبيدة السلماني. روى عنه: ليث بن أبي سُلَيم ومحمد بن إسحاق، ثقة. توفي سنة (١١٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ١١/ ٩٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٢.

يُفَقِّهَهُ فِي الدِّينِ»^(١).

قال محمد بن الحسين: فلمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى بِهِمْ خَيْرًا فَفَقَّهَهُمْ فِي دِينِهِ، وَعَلَّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَصَارُوا سُرُجًا لِلْعِبَادِ وَمَنَارًا لِلْبِلَادِ.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي^(٢)، أنبأنا الهيثم ابن خَارِجَةَ^(٣)، أنبأنا رِشْدِينَ بن سعد^(٤) عن عبد الله بن الوليد التُّجَيْبِيِّ^(٥) عن أبي حفص^(٦) حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ^(٧) يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٨): «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ نَجُومِ السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَ النُّجُومُ يُوشِكُ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ».

(١) تقدم تخريجه ص ٢٧.

(٢) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي. حَدَّثَ عَنْ: سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِيِّ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ. وَرَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، ثِقَةٌ. تَوَفِيَ سَنَةَ (٢٩٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٥/٢١٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٧٨؛ شذرات الذهب: ٢/٢٢٤.

(٣) الهيثم بن خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ الْمُرُوزِي. حَدَّثَ عَنْ: مَالِكٍ وَاللِّثِّ وَيَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ. وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو زُرْعَةَ وَالبَخَارِي. صَدُوقٌ كَانَ يَتَزَهَّدُ، وَكَانَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ يَشْنِي عَلَيْهِ. تَوَفِيَ سَنَةَ (٢٢٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٤٢؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧٧.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ(ب): (رَشِيدٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَهُوَ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِصْرِيُّ. رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ. وَرَوَى عَنْهُ: الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَيُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ضَعِيفٌ تَوَفِيَ سَنَةَ (١٨٨هـ). انظر: كتاب المجروحين ١/٣٠٣؛ تهذيب الكمال: ٩/١٩١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٩.

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ التُّجَيْبِيِّ الْمِصْرِيُّ. رَوَى عَنْ: سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ. وَرَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَابْنُ لَهْيَةَ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «لَيْنَ الْحَدِيثِ»، تَوَفِيَ سَنَةَ (١٣١هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٦/٢٦٩؛ الكاشف: ١/٦٠٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.

(٦) أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ. رَأَى أَنْسَاءً. وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ. وَلَمْ تَذْكُرْ وَفَاتِهِ. انظر: التاريخ الكبير: ٢/٣/١٩٧؛ الجرح والتعديل: ٣/١٣٥.

(٧) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الصَّحَابِيُّ. تَوَفِيَ سَنَةَ (٩٣هـ). انظر: الإصابة ١/٧١؛ طبقات ابن سعد: ٧/١٧.

(٨) رَوَاهُ أَحْمَدُ: ٣/١٥٧؛ وانظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/٦٠.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي^(١)، أنبأنا زهير بن محمد^(٢)، أنبأنا الحسن بن موسى^(٣)، أنبأنا حماد ابن سلمة^(٤)، عن حميد^(٥).

عن الحسن^(٦): أن أبا الدرداء^(٧) قال: «مَثَلُ العلماء في الناس كمثل النجوم/ في السماء يُهتدى بها»^(٨).

ب/٤

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي. أبو بكر القطان. سكن بغداد وحَدَّثَ بها، حَدَّثَ عن: محمد بن ميمون الخياط المكي وزهير بن محمد بن قُمير. وروى عنه: أبو عمرو بن السَّمَاك وأبو بكر الآجُرِّي. وثَقَّة الخطيب ولم يذكر وفاته. انظر: تاريخ بغداد: ١٠/١٠٥.

(٢) زهير بن محمد بن قُمير بن شعبة المروزي، أبو محمد. نزيل بغداد. سمع: رَوْح بن عبادة وأبا نُعيم وعبد الرزاق. وروى عنه: ابن ماجه ويحيى بن صاعد. ثقة وَرِع. قال البغوي: «ما رأيت أحداً بعد أحمد أفضل منه». توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٨/٤٨٤؛ تهذيب الكمال: ٩/٤١١؛ الكاشف: ١/٤٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٧.

(٣) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي قاضي الموصل، روى عن: أبان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة. وروى عنه: إسحاق بن الحسن الحربي وأبو بكر بن أبي شيبة، ثقة. توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر: تاريخ بغداد ٧/٤٢٦؛ تهذيب الكمال: ٦/٣٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٤.

(٤) حماد بن سلمة البصري، أبو سلمة. سمع: ابن أبي مُليكة وأنس بن سيرين وحَدَّثَ عنه: ابن جُرَيْج ويحيى القطان وابن المبارك، ثقة عابد. توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٨٨٢؛ سير أعلام النبلاء: ٧/٤٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عُبَيْدة البصري حَدَّثَ عن: أنس والحسن وعكرمة. وحَدَّثَ عنه: حماد وبشر بن المفضل. قال ابن حجر: «ثقة مدلس» مات سنة (١٤٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/١٧؛ سير أعلام النبلاء: ٦/١٦٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٨١.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار مولى زيد بن ثابت. روى عن عمران ابن حصين والمغيرة بن شعبة وأنس. وروى عنه: حميد الطويل ومالك بن دينار. قال ابن حجر: «ثقة، يرسل كثيراً ويدلس». توفي سنة (١١٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/١٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٦٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٠.

(٧) أبو الدرداء، تقدم ص ٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/٦٠. وانظر: مثل هذا القول في: تذكرة السامع =

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر^(١) أيضاً، أنبأنا زهير بن محمد^(٢)، أنبأنا يعلی بن عُبَید^(٣)، أنبأنا محمد بن إسحاق^(٤)، عن عمّه موسى بن یسار^(٥)، قال: بلغنا أن سلمان الفارسي^(٦) كتب إلى أبي الدرداء^(٧): «أَنَّ العلم كالينابيع، يَغْشَى الناس، فيخْتَلِجُهُ هذا وهذا، فيَنْفَعُ الله به غير واحدٍ، وإن حكمةً لا يُتَكَلَّمُ بها كجسدٍ لا روح فيه، وإن علماً لا يخرج ككنزٍ لا يُنْفَقُ، وإنما مَثَلُ المعلم كمثل رجل حَمَلَ^(٨) سراجاً في طريق مظلم يستضيء به مَنْ مَرَّ به، وكلُّ يدعو إلى الخير».



- = والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ص ١٠ عن أبي مسلم الخولاني.
- (١) أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي. تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة. لم تذكر وفاته.
- (٢) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).
- (٣) يعلی بن عبید بن أمية الكوفي، أبو يوسف الطَّنَافِسي حدث عن: محمد بن إسحاق وسفيان الثوري. وحَدَّث عنه: هارون الحمال وعلي بن حرب. قال ابن حجر: «ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين». توفي سنة (٢٠٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٩٧؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ٦٠٩.
- (٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المُطَّلبي، مولا هم. إمام المغازي. حَدَّث عن عمه موسى بن يسار وأبان بن عثمان وسعيد المَقْبِري. وحَدَّث عنه: يحيى بن سعيد وزهير ابن معاوية. قال ابن حجر: «صدوق يُدَلِّس». توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٢١؛ سير أعلام النبلاء: ٧/٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٤٦٧.
- (٥) موسى بن يسار القرشي المُطَّلبي المدني. روى عن أبي هريرة وروى عنه: محمد بن إسحاق وداود بن قيس الفراء. ثقة، من الرابعة. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/١٠٦؛ تهذيب الكمال: ٢٩/١٦٨؛ الكاشف: ٢/٣٠٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥٤.
- (٦) سلمان الفارسي أبو عبد الله. الصحابي، توفي سنة (٣٤هـ). انظر: الإصابة: ٢/٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ١/٥٠٥.
- (٧) انظر: سنن الدارمي. المقدمة: ١/١٤٥. باب ٤٦ برقم: (٥٦٣)؛ ابن حنبل: ٣/١٨؛ وأبو الدرداء توفي سنة (٣٢هـ)؛ تقدم ص ٢٢.
- (٨) (ب): عمل. ويختلج به: يجذبه.

قال محمد بن الحسين: فما ظنكم - رحمكم الله - بطريق فيه آفات كثيرة ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماء، فإن لم يكن فيه ضياءٌ وإلا تحيروا، فقيض الله لهم فيه مصاييح تُضيء لهم فسلوكه على السلامة والعافية. ثم جاءت طبقات من الناس لا بُدَّ لهم من السلوك فيه، فسلكوا، فبينما هم كذلك، إذ طُفِئَتْ المصاييحُ فبقوا في الظلمة، فما ظنكم بهم؟ هكذا العلماء في الناس. لا يعلم كثير من الناس كيف أداء الفرائض ولا كيف اجتناب المحارم ولا كيف يُعبد الله في جميع ما يعبد به خلقه إلا ببقاء العلماء، فإذا مات العلماء تحير الناس، ودرَسَ العلمُ بموتهم، وظهر الجهل فإنَّ الله وإنا إليه راجعون، مصيبةٌ ما أعظمها على المسلمين!!.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر^(١) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي^(٢)، أنبأنا زهير^(٣)، أنبأنا سعيد بن سليمان^(٤)، أنبأنا عطاء بن محمد الحرَّاني^(٥)، عن بعض أصحابه قال: قال كعب^(٦): «عليكم بالعلم/ قبل أن يذهب: فإنَّ ذهاب العلم موتُ أهله، موتُ العالم نجمٌ طُمِسَ، موتُ العالم كَسُرَ لا يُجبر، وثُلْمَةٌ لا تُسَدُّ، بأبي وأمي العلماء، قال: أحسبه قال: قبلتي إذا لقيتُهم،

(١) قوله: «أنبأنا أبو بكر» سقط من (ب).

(٢) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي. تقدمت ترجمته ص ٣١، ثقة، ولم تذكر وفاته.

(٣) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٤) سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضُّبي، المعروف بسَعْدُوَيْه. سمع مبارك بن كثير وعباد ابن العوام والليث بن سعد. وروى عنه: البخاري وأبو داود. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٢٥هـ) وعاش مئة سنة. انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٠؛ تاريخ بغداد: ٩/ ٨٤؛ تهذيب الكمال: ١٠/ ٤٨٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٨١.

(٥) عطاء بن محمد الحراني: لم أقف على ترجمته.

(٦) كعب بن ماته الحِمْيَري اليماني، أبو إسحاق المعروف بكعب الأخبار، حدَّث عن عمر وصهيب - رضي الله عنهما - وحدَّث عنه معاوية وأبو هريرة وابن عباس - رضي الله عنهم - ثقة مخضرم. توفي سنة (٣٢٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٥؛ تهذيب الكمال: ٢٤/ ١٨٩؛ سير أعلام النبلاء: ٣/ ٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٦١.

وضألتني^(١) إذألم ألقهم ، لا خير في الناس إلاً بهم^(٢) .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر^(٣) ، أنبأنا ابن أبي عمر يعني محمدأ العدني^(٤) ، أنبأنا سفيان بن عيينة^(٥) ، عن هشام بن عروة^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٨) يقول : سمعت رسول الله ﷺ

-
- (١) ضألتني : أي هم الذين أبحت عنهم وأنشدهم .
(٢) ورد هذا الأثر عن الحسن في سنن الدارمي المقدمة باب (٣٢) : ١ / ١٠٠ رقم (٣٢٩) ؛ وفي جامع بيان العلم وفضله : ١ / ٣٧ رفعه إلى النبي ﷺ .
(٣) أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر الشطوي ، يُعرف بابن مقراض . سمع : ابن أبي عمر العدني وأبا مروان العثماني . وروى عنه : علي بن لؤلؤ وعمر بن الزيات . ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ) . انظر : تاريخ بغداد ١٤ / ٢٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٦٢ .
(٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله ، نزىل مكة ، حدث عن : فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح . وروى عنه : مسلم والترمذي وابن ماجه . صدوق قال أبو حاتم : «كانت فيه غفلة» توفي سنة (٢٤٣هـ) . انظر : تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٩٦ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥١٣ .
(٥) سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي . سمع من : عمرو بن دينار والأسود بن قيس والزهري . حدث عنه : الأعمش ويحيى القطان . ثقة حافظ . قال ابن حجر : «تغير حفظه بآخره وربما دلّس عن الثقات» . توفي سنة (١٩٨هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٩٧ ؛ الجرح والتعديل : ١ / ٣٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨ / ٤٥٤ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٢٤٥ .
(٦) هشام بن عروة بن الزبير ، أبو المنذر القرشي الأسدي سمع من أبيه وعمه ابن الزبير . وحدث عنه : شعبة ومالك والثوري . «ثقة فقيه ربما دلّس» . روى له الجماعة . توفي سنة (١٤٦هـ) . انظر : تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٣٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٤ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥٧٣ .
(٧) عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المدني ، أخذ عن أمه أسماء وخالته عائشة - رضي الله عنهما - وروى عنه : سليمان بن يسار وصالح بن كيسان . ثقة فقيه . توفي سنة (٩٤هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ١٧٨ ؛ تهذيب الكمال : ٢٠ / ١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٢١ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٣٨٩ .
(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل توفي سنة (٦٣هـ) . انظر : الإصابة ٢ / ٣٥١ ؛ طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٧٣ .

يقول^(١): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً، إِنَّمَا يَقْبِضُ الْعِلْمَاءَ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَاًلًا، فَسُئِلُوا فَأَقْتَوَا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٢)، أنبأنا أحمد بن صالح^(٣)، أنبأنا عَنبَسَةَ^(٤)، أخبرني يونس^(٥) عن ابن شهاب^(٦)، أخبرني عروة بن الزبير^(٧)، عن عائشة^(٨) أنها قالت: قال رسول الله ﷺ^(٩): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ. وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْعِلْمَاءِ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ بِعَالِمٍ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَيَضِلُّونَ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف^(١٠)، أنبأنا ابن أبي

(١) رواه البخاري: ٣ كتاب العلم، ٣٤ باب كيف يقبض العلم؛ فتح الباري: ١/١٩٤؛ ابن ماجه المقدمة، ٨ باب اجتناب الرأي والقياس برقم (٥٢): ١/٢٠؛ سنن الترمذي باب العلم، ٥ باب ما جاء في ذهاب العلم: ٤/١٣٩ برقم (٢٧٩٠). ابن حنبل: ٢/١٦٢.

(٢) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٣) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر. حدث عن: سفيان بن عيينة وعنبسة بن خالد. وروى عنه: البخاري وأبو بكر بن أبي داود. ثقة حافظ. قال ابن حجر: «تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه». توفي سنة (٢٤٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ٨٠.

(٤) عَنبَسَةُ بن خالد الأيلي الأموي، أبو عثمان مولاهم. روى عن: عمه يونس وابن جريج. وروى عنه: أحمد بن صالح وعبد الله بن وهب. صدوق. توفي سنة (١٩٨هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٢/٤٠٤؛ الكاشف: ٢/٩٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣٢.

(٥) يونس بن يزيد: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة. توفي سنة (١٥٢هـ).

(٦) ابن شهاب الزهري تقدمت ترجمته ص ٢٨، ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).

(٧) عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته ص ٣٤، ثقة. توفي سنة (٩٤هـ).

(٨) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين توفيت سنة (٥٧هـ). انظر: الإصابة: ٤/٣٥٩، طبقات ابن سعد: ٦/٢٩.

(٩) رواه البخاري: ٩٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٧ باب ما يذكر من ذم الرأي. فتح الباري: ١٣/٢٨٢؛ الترمذي (٥) باب ما جاء في ذهاب العلم: ٤/١٣٩؛ ابن حنبل: ٢/٢٠٣.

(١٠) أبو أحمد هارون بن يوسف: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ).

عُمَر^(١)، أَنبَأَنَا سَفِيَانُ^(٢)، عَنِ الْأَعْمَشِ^(٣) عَنْ أَبِي وَائِلٍ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ^(٥) يَقُولُ: «هَلْ تَدْرُونَ كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ؟ قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: كَمَا يَنْقُصُ الدَّابَّةُ سِمْنُهَا، وَكَمَا يَنْقُصُ الثَّوْبُ عَنْ طَوْلِ اللَّبْسِ، وَكَمَا يَنْقُصُ الدَّرْهَمُ عَنْ طَوْلِ الْخَبْتِ^(٦)، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ عَالِمَانِ فَيَمُوتُ أَحَدُهُمَا/ فَيَذْهَبُ نَصْفُ عِلْمِهِمْ، وَيَمُوتُ الْآخَرُ، فَيَذْهَبُ عِلْمُهُمْ كُلُّهُ»^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ الشُّكْلِيِّ^(٨) قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَلَامُ الْحَكِيمِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ كَوْنُ السَّمَاءِ غِيَاثُ الْأُمَمِ
فَنُطْقُ الْحَكِيمِ جَلَاءُ الظَّلَامِ وَصَمْتُ الْحَكِيمِ وِعَاءُ الْحِكْمِ

(١) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: تقدمت ترجمته ص ٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).

(٢) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة حافظ توفي سنة (١٩٨هـ).

(٣) الأعمش: سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكوفي روى عن: أنس بن مالك وأبي وائل ويحيى بن وثاب. وروى عنه: سفيان وشيبان ويحيى بن سعيد القطان. ثقة حافظ. قال ابن حجر: «يُدَلِّسُ» توفي سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٢/٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ٦/٢٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٤.

(٤) أبو وائل: شقيق بن سلمة، الأسدي، مخضرم، ثقة. سمع عمر ومعاذاً. وروى عنه: منصور والأعمش توفي سنة (٨٢هـ). انظر: الكاشف ١/٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٨.

(٥) عبد الله بن مسعود الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). انظر: الإصابة ٢/٣٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ١/٤٦١.

(٦) خَبَتٌ ذِكْرُهُ: إِذَا خَفِيَ، يعني أن الدرهم لا يعود له قيمة بعد طول إخفائه. انظر: اللسان (خبث): ٢/٢٧.

(٧) انظر: الفقيه والمتفقه: ١/٣٧.

(٨) أبو الفضل بن يوسف الشُّكْلِيُّ. حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ الْقَزَّازِ. وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ الشَّخِيرِ وَابْنُ شَاهِينَ. قَالَ الْخَطِيبُ: «كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا» توفي سنة (٣١٤هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٢/١٥٣.

(٩) علي بن أبي طالب: الصحابي. توفي سنة (٤٠هـ). انظر: الإصابة ٢/٥٠٧.

حياة الحكيم جلاء القلوب كضوء النهار يُجلى الظلم^(١)

قال محمد بن الحسين: ورؤي عن معاذ بن جبل^(٢) رضي الله عنه أنه قال: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلَّهِ خَشْيَةٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ، وَمُدْرَاسَتُهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَنْبَسُ فِي الْوَحْشَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالِدَلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ، وَالْقُرْبُ عِنْدَ الْغُرَبَاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَلْقِ قَدَاةً يُقْتَدَى بِهِمْ، وَأُئِمَّةً فِي الْخَلْقِ تُقْتَصَّرُ آثَارُهُمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ، وَتُرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي حُبِّهِمْ، بِأَجْنَحَتِهَا تَمْسُحُهُمْ، حَتَّى كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ لَهُمْ مُسْتَغْفَرٌ، حَتَّى حَيْثَانُ الْبَحْرِ وَهَوَائِهِ، وَسِيَاغُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ، وَالسَّمَاءُ وَنَجُومُهَا؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ، يَبْلُغُ بِهِ الْعَبْدُ مَنَازِلَ الْأَحْرَارِ وَمَجَالِسَةَ الْمُلُوكِ، وَالدرجاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفِكْرُ بِهِ يَعْدِلُ بِالصِّيَامِ، وَمُدْرَاسَتُهُ بِالْقِيَامِ، بِهِ يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهِ يُعْبَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهِ تُوصَلُّ/ الْأَرْحَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، إِمَامُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ، يُلْهِمُهُ السُّعْدَاءُ، وَيُحَرِّمُهُ الْأَشْقِيَاءُ»^(٣).

أ/٦

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٤)، أنبأنا المصري^(٥)، أنبأنا بشر بن بكر^(٦)، عن الأوزاعي^(٧)، عن عبد السلام بن سليمان^(٨)، عن يزيد بن

(١) لم ترد هذه الأبيات في (الشعر المنسوب إلى علي بن أبي طالب) جمع عبد العزيز سيد الأهل.

(٢) معاذ بن جبل. الصحابي. توفي سنة (١٨هـ). انظر: الإصابة ٣/ ٤٢٦.

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٥؛ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، ص ١١؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص ٣٨.

(٤) أبو بكر بن أبي داود. تقدمت ترجمته ص ١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).

(٥) أبو طاهر أحمد بن عمرو المصري، ثقة توفي سنة (٢٥٠هـ). تقدمت ترجمته ص ٢٢.

(٦) بشر بن بكر: تقدمت ترجمته ص ٢٢، ثقة توفي سنة (٢٠٥هـ).

(٧) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص ٢٢، ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).

(٨) عبد السلام بن سليمان تقدمت ترجمته ص ٢٢. ولم تذكر وفاته.

سَمُرَة^(١)، عن كثير بن قيس^(٢) عن أبي الدرداء^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ^(٤):
«إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي جَوْفِ الْبَحْرِ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنْجُوِيَه القُطَان^(٥)،
أنبأنا هشام بن عمار الدمشقي^(٦)، أنبأنا حفص بن عمر^(٧)، عن عثمان بن
عطاء^(٨)، عن أبيه^(٩)، عن أبي الدرداء^(١٠) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول^(١١):
«مَا سَلَكَ عَبْدٌ طَرِيقاً يَتَّقِسُ فِيهِ عِلْماً إِلَّا سَلَكَ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْبَحْرِ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي^(١٢)،
أنبأنا شيبان بن فَرْوُخ^(١٣)، أنبأنا الصَّعِقُ بن حَزْن^(١٤)، أنبأنا علي بن

-
- (١) يزيد بن سمرة: تقدمت ترجمته ص ٢٢. ولم تذكر وفاته.
 - (٢) كثير بن قيس: تقدمت ترجمته ص ٢٢، ضعيف من الثالثة.
 - (٣) أبو الدرداء: تقدمت ترجمته ص ٢٢، الصحابي توفي سنة (٣٢هـ).
 - (٤) هذا طرف من الحديث وسيرد تخريجه بعد قليل.
 - (٥) ابن زَنْجُوِيَه القُطَان: تقدّمت ترجمته ص ٢٣. ثقة. توفي سنة (٣٠٤هـ).
 - (٦) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص ٢٣. صدوق توفي سنة (٢٤٥هـ).
 - (٧) حفص بن عمر: من الثامنة، تقدمت ترجمته ص ٢٣.
 - (٨) عثمان بن عطاء: تقدمت ترجمته ص ٢٣. ضعيف. توفي سنة (١٥٥هـ).
 - (٩) عطاء بن أبي مسلم. تقدمت ترجمته ص ٢٣. صدوق توفي سنة (١٣٥هـ).
 - (١٠) أبو الدرداء الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). تقدمت ترجمته ص ٢٢.
 - (١١) رواه أبو داود في سننه (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم برقم (٣٦٣٦): ٤/٣٢٧؛ الترمذي: ٤/١٥٣؛ باب (١٩) في فضل الفقه على العبادة برقم (٢٨٢٣). ابن ماجه المقدمة (١٧) باب فضل العلماء برقم (٢٢٣): ١/٨١؛ أحمد: ٢/٢٥٢. وقد أفرد الحافظ ابن رجب رحمه الله هذا الحديث بالشرح وطبع مرّات.
 - (١٢) أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلَوَانِي: تقدمت ترجمته ص ٣٠. ثقة. توفي سنة (٢٩٦هـ).
 - (١٣) شيبان بن فَرْوُخ الحَبْطِي. أبو محمد مولا هم. سمع حماد بن سلمة وجريز بن حازم. وحَدَّث عنه: مسلم وأبو داود وأبو يعلى. قال ابن حجر: «صدوق يهيم رمي بالقدر». توفي سنة (٢٣٦هـ). انظر: الكاشف ١/٤٩١؛ سير أعلام النبلاء: ١١/١٠١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٩.
 - (١٤) الصَّعِقُ بن حَزْن البكري البصري، أبو عبد الله. روى عن الحسن وعمر بن عبد العزيز. =

الحَكَم^(١)، عن المنهال بن عمرو^(٢) عن زُرِّ بن حُبَيْش^(٣)، أنبأنا صفوان بن عَسَّال المرادي^(٤)، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني جئتُ أطلب العلم. فقال^(٥): «مرحباً يا طالب العلم. إنَّ طالب العلم لَتَحْفَهُ الملائكة، وتُظِلُّهُ بأجنحتها، ثم يركبُ بعضهم بعضاً حتى يبلغوا أسماء الدنيا من حُبِّهم لما يطلب».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد / الواسطي^(٦)، أنبأنا زهير بن محمد^(٧)، أنبأنا عبد الرزاق^(٨)، عن

= وروى عنه: عارم وشيبان. ثقة. عابد. قال ابن حجر: «صدوق يَهْم وكان زاهداً من السابعة». انظر: تهذيب الكمال: ١٣/١٧٥؛ الكاشف: ١/٥٠٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٦.

(١) علي بن الحكم البُناني، أبو الحَكَم البصري. روى عن: إبراهيم النخعي وأنس بن مالك. وروى عنه: جعفر بن سليمان وحماد بن سلمة. ثقة. وروى له الجماعة سوى مسلم. ضعِّفه الأزدي. قال ابن حجر: «بلا حجة». توفي سنة (١٣١هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٠/٤١٣؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٠.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي. روى عن أنس بن مالك وزر بن حُبَيْش وعبد الرحمن بن أبي ليلى وروى عنه: منصور وشعبة. قال ابن حجر: «صدوق ربما وَهَم». توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢٨/٥٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/١٨٤؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤٧.

(٣) زُرِّ بن حُبَيْش الأسدي أبو مريم، حدَّث عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب. وحدث عنه: المنهال بن عمرو وأبو إسحاق الشيباني. قال ابن حجر: «ثقة مخضرم» توفي سنة (٨١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/١٠٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/١٦٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٥.

(٤) صفوان بن عَسَّال المرادي. صحابي نزل الكوفة ولم تذكر وفاته. انظر: الإصابة: ٢/١٨٩؛ أسد الغابة: ٣/٢٧.

(٥) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: ١/٣٢؛ وابن الأثير في أسد الغابة: ٣/٢٧. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب: ١/٩٥؛ وصاحب كنز العمال برقم: (٢٨٨٢٧): ١٠/١٦٠.

(٦) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١، ثقة ولم تذكر وفاته.

(٧) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة. توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٨) عبد الرزاق بن هَمَّام. أبو بكر الصَّنْعَانِي الحميري الحافظ. روى عن معمر وابن جريج =

مَعْمَر^(١)، عن عاصم بن بَهْدَلَة^(٢)، عن زُرِّ بن حُبَيْش^(٣) قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي^(٤) فقال: ما جاء بك: فقلت: جئت ابتغاء العلم. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٥): «ما من رجلٍ خَرَجَ من بيته ليطلب العلم، إلا وضعت له الملائكةُ أجنتها رِضاً لِمَا يصنع».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر، قاسم بن زكريا المطرُز^(٦)، أنبأنا محمد بن الصباح الجرجرائي^(٧)، أنبأنا جرير بن عبد الحميد^(٨)، عن

= وثور، وروى عنه أحمد وإسحاق. قال ابن حجر: «ثقة عَمِي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيع». توفي سنة (٢١١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٥٦٣؛ الكاشف: ١/٦٥١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٤.

(١) معمر بن راشد: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة. توفي سنة (١٥٤هـ).
(٢) عاصم بن بَهْدَلَة وهو ابن أبي الثَّجُود الأسدي، أحد القراء السبعة. قرأ على السَّلَمي وزُرِّ بن حُبَيْش، وحَدَّثَ عنهما. وروى عنه: شعبة والحمَّادان والسفيانان. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام، حجة في القراءة» توفي سنة (١٢٨هـ). انظر: الكاشف: ١/٥١٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

(٣) زر بن حبَّيش: تقدمت ترجمته ص ٣٩. ثقة. توفي سنة (٨١هـ).
(٤) صفوان بن عسال المرادي. صحابي تقدمت ترجمته ص ٣٩، ولم تذكر وفاته.
(٥) ابن ماجه: ١/٨٢ برقم (٢٦٢) المقدمة (١٧) باب فضل العلماء. الدارمي: المقدمة باب (٣٣): ١/١٠٧ برقم: (٣٦٣). وانظر: جامع بيان العلم وفضله ١/٣٢؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص ١١٠.

(٦) أبو بكر قاسم بن زكريا المطرُز. حَدَّثَ عن: سُويد بن سعد ومحمد بن الصباح الجرجرائي وإسحاق بن موسى الأنصاري. وحَدَّثَ عنه: أبو بكر الجعابي وأبو حفص الزيات. ثقة. توفي سنة (٣٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٢/٤٤١؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥٠.

(٧) محمد بن الصباح الجرجرائي. وفي الأصل (ب): الجرجاني وهو سهو، أبو جعفر التاجر. حَدَّثَ عن: عبد العزيز الدَّرَاوَزدي وعبد العزيز بن أبي حازم، وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه: أبو داود والمطرز وابن ماجه والفريابي، صدوق. توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٣٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٧٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٨٤.

(٨) جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضَّبِّي الكوفي. حَدَّثَ عن: عبد الملك بن عُمر =

الأعمش^(١)، عن أبي صالح^(٢)، عن أبي هريرة^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ^(٤):
«مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن العباس الواسطي^(٥)، أنبأنا
نصر بن علي^(٦)، أنبأنا خالد بن يزيد^(٧)، أنبأنا أبو جعفر الرازي^(٨)، عن

= وبيان بن بشر والأعمش. وحَدَّث عنه: ابن المبارك ومحمد بن عيسى، كان ثقة كثير
العلم. توفي سنة (١٨٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٣٨/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٩؛
تقريب التهذيب، ص ١٣٩.

(١) الأعمش: تقدمت ترجمته ص ٣٦، ثقة. توفي سنة (١٤٧هـ).

(٢) أبو صالح باذام مولى أم هانئ. ويقال: باذان. حَدَّث عن أبي هريرة وابن عباس. وروى
عنه: الأعمش ومحمد بن السائب وسفيان الثوري. قال ابن حجر: «ضعيف يُرسل».
وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء» من الثالثة.
انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٢/٥؛ تهذيب الكمال: ٦/٤؛ الكاشف: ٢٦٣/١؛ سير
أعلام النبلاء: ٣٧/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٠.

(٣) أبو هريرة: صحابي. تقدمت ترجمته ص ٢٥. توفي سنة (٥٨هـ).

(٤) رواه أبو داود (٢٠) كتاب العلم (١) باب الحث على طلب العلم برقم (٣٦٣٦):
٢٣٧/٤؛ الترمذي (٢) باب فضل العلم برقم (٢٧٨٤): ١٣٧/٤؛ ابن ماجه في سننه
برقم (٢٢٣) المقدمة (١٧) باب فضل العلماء: ٨١/١؛ أحمد: ٢٥٢/٢.

(٥) أبو محمد عبد الله بن العباس الواسطي. لعله تصحيف، وصوابه الطيالسي. سمع:
بشر بن معاذ وعبد الله بن معاوية. وروى عنه: أبو بكر الأَجْرِي ومحمد بن مخلد. ثقة.
توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: تاريخ بغداد ٣٦/١٠.

(٦) نصر بن علي أبو عمرو الأزدي البصري الجَهْضَمِي الصغير. حَدَّث عن: سفيان بن عيينة
ومعتمر بن سليمان وحَدَّث عنه أصحاب الكتب الستة. ثبت ثقة. توفي سنة (٢٥٠هـ)
وقيل قبلها. انظر: تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٢؛ تقريب
التهذيب، ص ٥٦١.

(٧) خالد بن يزيد الأزدي العَتَكِي. أبو يزيد البصري روى عن أشعب بن عبد الله وثابت
الْبُنَّاني. وروى عنه: بشر بن الحكم ونصر بن علي الجَهْضَمِي. قال ابن حجر: «صدوق
يُهم من الثامنة». انظر: تهذيب الكمال ٢١٠/٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٢.

(٨) أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان. حَدَّث عن: عطاء بن رباح
وعمر بن دينار وقتادة. وحَدَّث عنه: ابنه عبد الله ويحيى بن كثير وعلي بن الجعد. قال
ابن حجر: «صدوق سبى الحفظ». توفي سنة (١٦٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء =

الربيع بن أنس^(١)، عن أنس بن مالك^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «مَنْ خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يُرْجَعَ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلواني^(٤)، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٥)، أنبأنا عَنبَسَة بن عبد الرحمن^(٦)، عن عَلَاق بن أبي مسلم^(٧)، عن أبان بن عثمان^(٨)، عن أبيه عثمان^(٩) رضي الله عنه قال: قال

-
- = ٣٤٦/٧؛ تهذيب الكمال: ١٩٢/٣٣؛ تقريب التهذيب، ص ٦٢٩.
- (١) الربيع بن أنس البكري الخُراساني المروزي سمع: أنس بن مالك والحسن البصري. وروى عنه: سليمان التيمي والأعمش وأبو جعفر الرازي. قال ابن حجر: «صدوق له أو هام». توفي سنة (١٣٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ١٠٢/٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٥.
- (٢) أنس بن مالك: الصحابي. توفي سنة (٩١هـ). تقدمت ترجمته ص ٣٠.
- (٣) رواه الترمذي في سننه (٢) باب فضل طلب العلم برقم (٢٧٨٥): ١٣٧/٤.
- (٤) أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلواني: تقدمت ترجمته ص ٣٠. ثقة. توفي سنة (٢٩٦هـ).
- (٥) أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي اليربوعي الكوفي. سمع من: جده يونس بن عبد الله ابن قيس اليربوعي وسفيان الثوري. وروى عنه: البخاري ومسلم وأحمد بن يحيى الخُلواني. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٢٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٤٠٥/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٤٥٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٨١.
- (٦) عنبسة بن عبد الرحمن الأموي. روى عن: أبان بن أبي عياش وإسحاق بن مُرّة. وروى عنه: خالد بن عمرو القرشي وشهاب بن خراش. متروك من الثامنة. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٦٧/٣؛ تهذيب الكمال: ٤١٦/٢٢؛ الكاشف: ١٠٠/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣٣.
- (٧) عَلَاق بن أبي مسلم: روى عن أبان بن عثمان وأنس بن مالك. وروى عنه: عنبسة بن عبد الرحمن. ووهَّاه الأزردي. قال ابن حجر: «مجهول من الخامسة». انظر: المجروحين: ١٧٤/٢؛ ميزان الاعتدال: ٢٧/٤؛ تهذيب الكمال: ٥٤٩/٢٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣٦.
- (٨) أبان بن عثمان بن عفان المدني أبو سعيد. الفقيه الثقة، سمع أباه وزيد بن ثابت. وحدث عنه: الزهري وعمرو بن دينار. توفي سنة (١٠٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ١٥١/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٣٥١/٤؛ تقريب التهذيب، ص ٨٧.
- (٩) عثمان بن عفان الصحابي. استشهد سنة (٣٥هـ). انظر: الإصابة: ٤٦٢/٢.

رسول الله ﷺ^(١): «يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي^(٢)، أنبأنا شجاع بن مَخْلَد^(٣)، أنبأنا عَبَّاد بن الْعَوَّام^(٤)، أنبأنا هشام^(٥)، عن الحسن^(٦) في قول الله/ عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]. قال: «الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، والجنة في الآخرة»^(٧).

قال محمد بن الحسين: فالعلماء في كل حال لهم فضلٌ عظيم في خروجهم لطلب العلم وفي مجالستهم لهم فيه فضلٌ، وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه

-
- (١) رواه ابن ماجه في سننه: ١٤٤٣/٢ برقم (٤٣١٣) (٣٧) كتاب الزهد.
- (٢) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. سمع من: علي بن الجعد ويحيى ابن معين والهيثم بن خارجة. وحَدَّث عنه: أبو بكر الإسماعيلي وأبو حاتم بن حبان. وثقة الخطيب. توفي سنة (٣٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد ٨٢/٤؛ سير أعلام النبلاء: ١٥٢/١٤.
- (٣) شجاع بن مَخْلَد الفلاس أبو الفضل البغوي. نزيل بغداد. روى عن هُشَيْم وإسماعيل بن عياش. وروى عنه: مسلم والبغوي وأبو داود وابن ماجه. صدوق، توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١١/٤٤٦؛ الكاشف: ١/٤٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.
- (٤) عَبَّاد بن العوام أبو سهل الكلابي الواسطي. حَدَّث عن: أبي مالك الأشجعي وعبد الله ابن عون. وحَدَّث عنه: أحمد بن حنبل وزيايد بن أيوب. ثقة، توفي سنة (١٨٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٣٠؛ تهذيب الكمال: ١٤/١٤٠؛ سير أعلام النبلاء: ٨/٥١١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.
- (٥) هشام بن حسان الأزدي القُرْدوسي أبو عبد الله البصري. روى عن أنس بن سيرين والحسن البصري. وروى عنه: إبراهيم بن طَهْمَان وجريير بن عبد الحميد. روى له الجماعة. ثقة. قال ابن حجر: «في روايته الحسن مقال لأنه قيل: كان يُرْسَل عنه». توفي سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٣/١٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧٢.
- (٦) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).
- (٧) انظر: تفسير الطبري ٢/٣٠٠؛ الدر المنثور: ١/٥٦٠؛ وانظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/٥٢؛ والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/٥٢٩.

فَظُلٌّ، وَفِيْمَنْ تَعَلَّمُوا مِنْهُ الْعِلْمَ لَهُمْ فِيهِ فَظُلٌّ، وَفِيْمَنْ عَلَّمُوهُ الْعِلْمَ لَهُمْ فِيهِ فَظُلٌّ، فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْعُلَمَاءِ الْخَيْرَ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ. نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَاهُمْ بِالْعِلْمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا الْفَرِيَابِيُّ^(١)، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ^(٢)، أَنْبَأَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ^(٣)، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ^(٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ^(٥)، عَنْ الْقَاسِمِ^(٦)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ^(٧) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٨): «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ إصْبَعِيهِ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِي الْإِبْهَامَ، وَقَالَ: «الْعَالِمُ وَالْمَتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ».

- (١) جعفر بن محمد الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة. توفي سنة (٣٠١هـ).
- (٢) هشام بن عمار الدمشقي: تقدمت ترجمته ص ٢٣. صدوق. توفي سنة (٢٤٥هـ).
- (٣) صدقة بن خالد الدمشقي الأموي أبو العباس. روى عن زيد بن واقد وعمرو بن شراحيل وقرأ على الذماري. وروى عنه: هشام بن عمار وأبو النضر الفراءيسي. ثقة. توفي سنة (١٧١هـ). انظر: تهذيب الكمال: ١٣/١٢٨؛ الكاشف: ١/٥٠١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٥.
- (٤) عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي واسم أبيه سليمان، أبو حفص الدمشقي، روى عن: عمير بن هانئ. وروى عنه: ابن شابور. صدوق قال ابن حجر: «ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني». توفي سنة (١٥٢هـ). انظر: الكاشف ٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٤.
- (٥) علي بن يزيد الألهاني بن أبي يزيد، أبو عبد الملك الدمشقي. روى عن القاسم بن عبد الرحمن. وروى عنه: يحيى الذماري. قال ابن حجر: «ضعيف». توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: تهذيب الكمال ٢١/١٧٨؛ الكاشف: ٢/٤٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٦.
- (٦) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة. روى عن: علي وسلمان. وروى عنه: ثابت بن عجلان ومعاوية بن صالح. قال ابن حجر: «صدوق يغرب كثيراً». توفي سنة (١١٢هـ). انظر: الكاشف: ٢/١٢٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥٠.
- (٧) أبو أمامة الباهلي، صُدِّي بن عجلان. الصحابي. توفي سنة (٨٦هـ). انظر: الإصابة ٢/١٨٢؛ طبقات ابن سعد: ٧/٤١١.
- (٨) رواه ابن ماجه في سننه. المقدمة ١٧ باب فضل العلماء: ١/٨٣ برقم (٢٢٨)؛ الدارمي: المقدمة باب ١٩ من هاب الفتيا برقم (١٤٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي^(١)، أنبأنا زهير بن محمد^(٢)، أنبأنا عبد الرزاق^(٣)، أنبأنا ثور بن يزيد^(٤)، عن خالد بن مَعْدَان^(٥)، عن أبي الدرداء^(٦) قال: «العالمُ والمتعلمُ في الأجر سواءٌ، وسائرُ الناسِ همَجٌ لا خيرَ فيهم»^(٧).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي^(٨)، أنبأنا قتيبة بن سعيد^(٩) أنبأنا ابن لهيعة^(١٠) عن خالد بن أبي عمران^(١١) عن أبي

-
- (١) أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.
 - (٢) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).
 - (٣) عبد الرزاق بن هَمَّام: تقدمت ترجمته ص ٣٩. ثقة. توفي سنة (٢١١هـ).
 - (٤) ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي. حَدَّثَ عن: خالد بن مَعْدَان وراشد بن سعد. وحَدَّثَ عنه: سفيان الثوري والوليد بن مسلم. ثقة ثبت إلا أنه رمي بالقدر. توفي سنة (١٥٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٥.
 - (٥) خالد بن مَعْدَان. أبو عبد الله الكلاعي الحمصي. روى عن: ثوبان وأبي أمامة الباهلي. وروى عنه: ثور بن يزيد وحسان بن عطية. وثَقَّه النسائي. قال ابن حجر: «يرسل كثيراً». توفي سنة (١٠٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٠.
 - (٦) أبو الدرداء: تقدمت ترجمته ص ٢٢. صحابي توفي سنة (٣٢هـ).
 - (٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٢٧؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص ١٢١؛ وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص ١٩٢.
 - (٨) الفريابي: جعفر بن محمد. تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).
 - (٩) قتيبة بن سعيد الثقفي، أبو رجاء البَغْلَانِي. حَدَّثَ عن مالك والليث وابن المبارك. وحَدَّثَ عنه: نعيم بن حماد وأحمد بن حنبل. ثقة ثبت. توفي سنة (٢٤٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٩؛ الجرح والتعديل: ٧/ ١٤٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥٤.
 - (١٠) ابن لَهَيْعَة: عبد الله بن لَهَيْعَة أبو عبد الرحمن المصري القاضي. سمع عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وروى عنه الثوري وشعبة والأوزاعي. قال ابن حجر: «صدوق خلط بعد احتراق كتبه». وقال ابن معين: «ضعيف». توفي سنة (١٧٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٧٣؛ وفي السير: «قال قتيبة: قال أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح».
 - (١١) خالد بن أبي عمران التَّجِيبِي، أبو عمر. حَدَّثَ عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار =

أمامة^(١) أن رسول الله ﷺ قال^(٢): «أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: المرابط في سبيل الله، ومن علم علماً أجري له ما عمل به، ورجل تصدق بصدقة فأجره يجرى ما جرت، ورجل ترك أولاداً صغاراً فهم يدعون له».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني^(٣)، أنبأنا الحسين ابن علي بن الأسود العجلي^(٤)، أنبأنا يحيى بن آدم^(٥)، أنبأنا قيس بن الربيع^(٦)، أنبأنا شمر بن عطية^(٧)، عن سعيد بن جبير^(٨)، عن ابن عباس^(٩)، قال: «معلم الخير ومتعلمه يستغفر لهم كل شيء، حتى الحوت في البحر»^(١٠).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي^(١١).

= وحدث عنه سعيد بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري فقيه صدوق. توفي سنة (١٢٥هـ).

انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٥٢١؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٧٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٩

(١) أبو أمامة الباهلي: تقدمت ترجمته ص ٤٤. صحابي توفي سنة (٨٦هـ).

(٢) رواه ابن حنبل: ٥/ ٢٦١، ٢٦٩.

(٣) أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني: تقدمت ترجمته ص ٢٠. ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ).

(٤) الحسين بن علي بن الأسود العجلي: تقدمت ترجمته ص ٢٠. صدوق يخطئ كثيراً.

توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٥) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص ٢٠. ثقة حافظ توفي سنة (٢٠٣هـ).

(٦) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. روى عن عمرو بن مرة ومحارب بن دثار،

وحدث عنه: يحيى بن آدم وشعبة والثوري. قال ابن حجر: «صدوق تغير لما كبر».

توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤١؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥٧.

(٧) شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي. روى عن زر بن حبيش ويحيى بن وثاب

وسعيد بن جبير. وروى عنه: قيس بن الربيع وأشعث بن إسحاق. صدوق وثقه النسائي

من السادسة. انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٠؛ تهذيب الكمال: ١٢/ ٥٦٠؛ الكاشف:

٤٩٠/ ١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٨.

(٨) سعيد بن جبير: تقدمت ترجمته ص ٢٦. ثقة توفي سنة (٩٥هـ).

(٩) ابن عباس: الصحابي. توفي سنة (٦٨هـ). تقدمت ترجمته ص ٢٥.

(١٠) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٨؛ كتاب العلم لأبي خيثمة، ص ١١٠؛ المصنف

للصنعاني: ١١/ ٤٦٩؛ سنن الدارمي المقدمة باب ٣٢: ١/ ١٠٤ برقم (٣٤٩).

(١١) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة. ولم

تذكر وفاته.

أنبأنا زياد بن أيوب^(١)، أنبأنا هشام^(٢) أنبأنا سَيَّار^(٣) عن الشعبي^(٤) قال: قال عبد الله بن مسعود^(٥): إِنَّ مَعَاذَ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ. قيل له: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ. قال: فقال عبد الله: إِنْ كُنَّا نُشَبِّهُ مَعَاذَ إِبْرَاهِيمَ. قال: قيل له: فما القانت؟ قال: «المطيع لله ولرسوله»^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٧)، أنبأنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي^(٨)، أنبأنا ابن المبارك^(٩)، أنبأنا الحسن بن

(١) زياد بن أيوب أبو هاشم البغدادي. ولد سنة (١٦٦هـ). سمع: هشيم بن بشير وعباد بن العوام. وروى عنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. حافظ ثقة. توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: تهذيب الكمال ٩/٤٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/١٢٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٨.

(٢) كذا في الأصل، ولم يَرَوْ زياد بن أيوب عن هشام بن أبي عبد الله؛ لأن زياداً ولد سنة (١٦٦هـ)، وهشاماً توفي سنة (١٥٤هـ)، فليس بينهما معاصرة، ولعل صواب العبارة: عن هُشيم، وهو ابن بشير بن القاسم السُّلَمي أبو معاوية، روى عن الأجلح بن عبد الله الكندي وأيوب السُّخْتِيَّاني، وروى عنه أحمد بن حنبل وبشر بن الحكم، ثقة. توفي سنة (١٨٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠/٢٧٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/٢٨٧. وقد تَبَعْتُ الرواة الذين روى عنهم زياد فلم أقف على شيخ له اسمه هشام.

(٣) سَيَّار بن وَزْدان، أبو الحكم الواسطي العَنَزِي. حَدَّثَ عن هُشيم بن بشير وعامر الشعبي وطارق بن شهاب وأبي وائل شقيق، وحَدَّثَ عنه مِسْعَر وشعبة وسفيان الثوري. ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥/٣٩١. تقريب التهذيب، ص ٢٦٢.

(٤) الشعبي: عامر بن شراحيل، أبو عمرو. حَدَّثَ عن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة وأنس، وحَدَّثَ عنه: عطاء بن السائب وحماد وأبو إسحاق، ثقة. توفي سنة (١٠٤هـ). انظر: تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٢٩٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٧.

(٥) عبد الله بن مسعود الصحابي. توفي سنة (٣٢هـ). تقدمت ترجمته ص ٣٦.

(٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/١٢٤.

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص ٢٩. ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ).

(٨) الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، أبو عبد الله، حَدَّثَ عن ابن المبارك وسفيان بن عيينة. وحَدَّثَ عنه الترمذي وابن ماجه، ويحيى بن صاعد. صدوق. توفي سنة (٢٤٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٦.

(٩) ابن المبارك: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة. توفي سنة (١٨١هـ).

ذَكْوَان^(١)، عن الحسن^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ ثُمَّ تُعَلِّمَهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

* * *

قال محمد بن الحسين: قد اختصرتُ مِنْ فَضْلِ العلماء، وما خَصَّهم الله عَزَّ وَجَلَّ على سائر المؤمنين ما فيه بِلَاغٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ، فَالْزَمَ نَفْسَهُ الطَّلِبَ لِلْعِلْمِ لِيَكُونَ مَعَهُمْ، وَذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَنْ عَلَّمَ الْعِلْمَ وَحَفِظَهُ وَنَاطَرَ فِيهِ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ؟

قِيلَ لَهُ: أَرْجُو أَنْ لَا يُخْلِي اللَّهُ كُلَّ مُسْلِمٍ طَلَبَ الْخَيْرَ وَالْعِلْمَ مِنْ خَيْرِهِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَكِنْ قَدْ ذُكِرَتْ لَهُ أَوْصَافٌ وَأَخْلَاقٌ فَحُجِّنْ نَذْرَهَا. / فَمَنْ تَدَبَّرَهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ شَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا خَصَّ بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْصَافُهُ مِنْهُمْ وَكَانَ مِمَّنْ عِلْمُهُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ مِنْ قَرِيبٍ. وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ.

أ/٨

* * *

(١) الحسن بن ذَكْوَان. أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ. رَوَى عَنْ طَاوُسٍ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ الْخَفَّافُ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَكَانَ يُدَلِّسُ» وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ». مِنَ السَّادِسَةِ. انْظُرْ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٤٥/٦؛ الْكَاشِفُ: ٣٢٤/١؛ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢٧٦/٢؛ تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ص ١٦١.

(٢) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة. توفي سنة (١١٠هـ).

(٣) رواه ابن ماجه في سننه بلفظ: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علماً ثم يعلمه أخاه المسلم». المقدمة برقم (٢٤٣) ٢٠ باب ثواب معلم الناس الخير: ٨٩/١.

باب أوصاف العلماء

الذين نفعهم الله بالعلم في الدنيا والآخرة

قال محمد بن الحسين : لهذا العالم صفات وأحوال شتى ومقامات لا بُدَّ له من استعمالها، فهو مستعمل في كل حال ما يجب عليه، فله صفة في طلبه للعلم كيف يطلبه؟

وله صفة في كثرة العلم إذا كثر عنده ما الذي يجب عليه فيه فيلزمه نفسه؟ وله صفة إذا جالس العلماء كيف يجالسهم؟ وله صفة إذا تعلَّم من العلماء كيف يتعلَّم؟

وله صفة كيف يُعلَّم غيره؟ وله صفة إذا ناظر في العلم كيف يناظر؟ وله صفة إذا أفتى الناس كيف يُفتي؟

وله صفة كيف يجالس الأمراء إذا ابْتُليَ بمجالستهم، ومن يستحق أن يجالسه، ومن لا يستحق؟

وله صفة عند معاشرته لسائر الناس ممَّن لا علم معه، وله صفة كيف يعبد الله عزَّ وجلَّ فيما بينه وبينه؟

قد أعدَّ لكلِّ حقٍّ يلزمه ما يُقَوِّيه على القيام به، وقد أعدَّ لكلِّ نازلة ما يسلم به من شرِّها في دينه، عالم بما يجتَلِبُ به الطاعات، عالم بما يدفع به البليَّات، قد اعتقد الأخلاق السَّنيَّة، واعتزل الأخلاق الدَّنيَّة.



ذِكْرُ صِفَتِهِ لَطَلْبِ (١) الْعِلْمِ :

ب / ٨ فَمِنْ صِفَتِهِ لِإِرَادَتِهِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِ عِبَادَتَهُ، وَالْعِبَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِعِلْمٍ، وَعِلْمُ أَنَّ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَيْهِ، وَعَلِمَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَحْسُنُ بِهِ الْجَهْلُ، فَطَلَبَ الْعِلْمَ لِيَنْفِيَ عَنْ نَفْسِهِ / الْجَهْلَ، وَلِيَعْبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَمَرَهُ، لَيْسَ كَمَا تَهْوَى نَفْسُهُ، فَكَانَ هَذَا مَرَادَهُ فِي السَّعْيِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ، مَعْتَقِداً لِلْإِخْلَاصِ فِي سَعْيِهِ، لَا يَرَى لِنَفْسِهِ الْفَضْلَ فِي سَعْيِهِ، بَلْ يَرَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْفَضْلَ عَلَيْهِ، إِذْ وَفَّقَهُ لَطَلْبِ عِلْمٍ مَا يَعْبُدُهُ بِهِ مِنْ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَاجْتِنَابِ مُحَارِمِهِ.



ذِكْرُ صِفَتِهِ فِي مَشْيِهِ إِلَى الْعُلَمَاءِ :

يَمْشِي بِرَفْقٍ وَحِلْمٍ وَوَقَارٍ وَأَدَبٍ، مَكْتَسِبٌ فِي مَشْيَتِهِ (٢) كُلَّ خَيْرٍ، تَارَةً يَحِبُّ الْوَحْدَةَ فَيَكُونُ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا، وَتَارَةً بِالذِّكْرِ مُشْغُولًا، وَتَارَةً يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِنِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْتَضِي مِنْهَا الشُّكْرَ، يَسْتَعِيزُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ وَشَيْطَانِهِ، فَإِنْ بُلِيَ بِمَصَاحِبَةِ النَّاسِ فِي طَرِيقَةٍ لَمْ يَصَاحِبْ إِلَّا مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ، قَدْ أَقَامَ الْأَصْحَابُ مُقَامَ ثَلَاثَةِ : إِمَّا رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ خَيْرًا إِنْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ، أَوْ رَجُلٍ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْعِلْمِ، فَيُذَكِّرُهُ الْعِلْمَ لِثَلَاثِ نِسَبٍ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْسَاهُ، أَوْ رَجُلٍ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَيُعَلِّمُهُ، يَرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِتَعْلِيمِهِ إِيَّاهُ، لَا يَمَلُّ مِنْ أَصْحَابِهِ لَكثْرَةِ صَحْبِهِ، بَلْ يُحِبُّ ذَلِكَ لَمَّا يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَتِهِ، قَدْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الْخِصَالِ، خَائِفٌ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ، قَدْ أَجْمَعَ الْحَذَرُ مِنْ عَدُوِّ الشَّيْطَانِ كِرَاهِيَةً أَنْ يُزَيَّنَ لَهُ قَبِيحٌ مَا نُهِيَ عَنْهُ، يُكْثِرُ الْاسْتِعَاذَةَ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَيَسْأَلُهُ عُلَمَاءَ نَافِعًا.

هُمُّهُ فِي تَلَاوَةِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْفَهْمُ عَنْ اللَّهِ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى، وَفِي حِفْظِ

(١) (ب): فِي طَلْبِ.

(٢) (ب): مَشْيِهِ.

السنن والآثار والفقه ؛ لئلا يُضَيِّعَ ما أمر به ، ولأنَّ يتأدب بالعلم . طويلُ السكوت / عَمَّا لَا يَعْنِيهِ حَتَّى يَشْتَأَقَ جَلِيسَهُ إِلَى حَدِيثِهِ . إنَّ ازْدَادَ عِلْمًا خَافَ مِنْ ثَبَاتِ الْحِجَّةِ ، فَهُوَ مُشْفِقٌ فِي عِلْمِهِ ، كُلَّمَا ازْدَادَ عِلْمًا ازْدَادَ إِشْفَاقًا . إِنَّ فَاتَهُ سَمَاعُ عِلْمٍ قَدْ سَمِعَهُ غَيْرَهُ فَحَزَنَ عَلَى فَوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ حَزْنُهُ بِغَفْلَةٍ حَتَّى يُوَافِقَ نَفْسَهُ ، وَيَحَاسِبُهَا عَلَى الْحَزَنِ فَيَقُولُ : لِمَ حَزَنْتَ ؟ احْذَرِي يَا نَفْسُ أَنْ يَكُونَ الْحَزَنُ عَلَيْكَ لَا لَكَ ، إِذْ سَمِعَهُ غَيْرُكَ ، وَلَمْ تَسْمَعْهُ أَنْتِ ، فَكَانَ أَوْلَى بِكَ أَنْ تَحْزَنِي عَلَى عِلْمٍ قَدْ قَرَعَ السَّمْعَ ، وَقَدْ ثَبَّتَ عَلَيْكَ بِهِ الْحِجَّةَ ، فَلَمْ تَعْمَلِي بِهِ ، فَكَانَ حَزْنُكَ عَلَى ذَلِكَ أَوْلَى مِنْ حَزْنِكَ عَلَى عِلْمٍ لَمْ تَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّكَ لَوْ قُدِّرَ لَكَ سَمَاعُهُ كَانَتْ الْحِجَّةُ عَلَيْكَ أَوْ كَدَ ، فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ حَزْنِهِ ، وَسَأَلَ مَوْلَاهُ الْكَرِيمَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِمَا قَدْ سَمِعَ .

* * *

صفة مجالسته للعلماء :

فَإِذَا أَحَبَّ مَجَالِسَةَ الْعُلَمَاءِ جَالِسَهُمْ بِأَدَبٍ وَتَوَاضَعَ فِي نَفْسِهِ ، وَخَفَضَ صَوْتَهُ عِنْدَ صَوْتِهِمْ ، وَسَاءَ لَهُمْ ^(١) بِخُضُوعٍ ، وَيَكُونُ أَكْثَرُ سُؤَالِهِ عَنْ عِلْمٍ مَا تَعَبَّدَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ فَقِيرٌ إِلَى عِلْمٍ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ . فَإِذَا اسْتَفَادَ مِنْهُمْ عِلْمًا أَعْلَمَهُمْ أَنِّي قَدْ أَفَدْتُ خَيْرًا كَثِيرًا ، ثُمَّ شَكَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ غَضِبُوا عَلَيْهِ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمْ ، وَنَظَرَ إِلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ غَضِبُوا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ عَنْهُ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ ، لَا يُضْجِرُهُمْ فِي السُّؤَالِ ، رَفِيقٌ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، لَا يَنْظُرُهُمْ مَنَاظَرَةً مَنْ يُرِيهِمْ أَنِّي أَعْلَمُ مِنْكُمْ ، وَإِنَّمَا هِمَّتُهُ الْبَحْثُ لَطَلَبِ الْفَائِدَةِ مِنْهُمْ ، مَعَ حُسْنِ التَّلَطُّفِ لَهُمْ . /

لَا يُجَادِلُ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا يُمَارِي السُّفَهَاءَ ، يُحَسِّنُ التَّائِي لِلْعُلَمَاءِ مَعَ تَوْقِيرِهِ لَهُمْ ؛ حَتَّى يَتَعَلَّمَ مَا يَزِدُّادُ بِهِ عَنِ اللَّهِ ^(٢) فَهَمًّا فِي دِينِهِ .

* * *

(١) (ب) : وسألهم .

(٢) (ب) : عند الله .

صفته إذا عُرِفَ بالعلم :

فإذا نَشَرَ الله له الذِّكْرَ عند المؤمنين أنه من أهل العلم، واحتاج الناس إلى ما عنده من العلم، ألزم نفسه التواضع للعالم وغير العالم. فأما تواضعه لمن هو مثله في العلم فإنها محبةٌ تثبت له في قلوبهم، وأحبُّوا قُرْبَه، وإذا غاب عنهم حنَّتْ إليه قلوبهم.

وأما تواضعه للعلماء فواجبٌ عليه إذ أراه العلم ذلك. وأما تواضعه لمن هو دونه في العلم فشرفُ العلم له عند الله وعند أولي الألباب، وكان من صفته في علمه وصدقهِ وحُسنِ إرادته، يريد الله بعلمه. فمن صفته أنه لا يطلب بعلمه شرفَ منزلةٍ عند الملوك، ولا يحمله إليهم، صائنٌ للعلم إلا عن أهله، ولا يأخذ على العلم ثمنًا، ولا يَسْتَقْضِي به الحوائج، ولا يُقَرِّبُ أبناء الدنيا ويباعد الفقراء، بل يُقَرِّبُ الفقراء ويتجافى عن أبناء الدنيا. يتواضع للفقراء والصالحين ليفيدهم العلم. وإن كان له مجلسٌ قد عُرِفَ بالعلم ألزم نفسه حُسنَ المداراة لمن جالسه، والرفق بمن ساءلَه، واستعمالَ الأخلاق الجميلة، ويتجافى عن الأخلاق الدنيئة.

فأما أخلاقه مع مجالسيه فصبورٌ على من كان ذهنه بطيئًا عن الفهم حتى يفهم عنه، صبورٌ على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يؤدب جلساءه بأحسن ما يكون / من الأدب، لا يدعُهم يخوضون فيما لا يعنيه، ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع إلى ما يُنطق به من العلم، فإن تخطى أحدهم إلى خُلُقٍ لا يحسن بأهل العلم لم يجبه في وجهه على جهة التبكيت له^(١). ولكن يقول: لا يَحْسُنُ بأهل العلم والأدب كذا وكذا، وينبغي لأهل العلم أن يتجافوا كذا وكذا، فيكون الفاعل لُحْلُقٍ لا يَحْسُنُ قد علم أنه المراد بهذا فيبادر برفعه^(٢).

إن سألَه منهم سائلٌ عما لا يعنيه رَدَّه عنه، وأمره أن يسألَ عما يعنيه، وإذا عَلِمَ أنهم فقراء إلى عِلْمٍ قد أغفلوه عنه أبداه إليهم، وأعلمهم شِدَّةَ قَفرِهِم إليه.

(١) التبكيت: اللوم والتقريع.

(٢) الأصل: برفقه به، ب: يرفقه

لا يُعْتَفُ السائل بالتوبيخ القبيح فيُخجله، ولا يَزجره فيضيع مِنْ قدره، ولكن يَبْسُطُ^(١) في المسألة لِيَجْبُرَهُ فيها، قد علم بُغْيَتَهُ عَمَّا يُعِينُهُ، ويحثه على طلب علم الواجبات مِنْ علم أداء فرائضه واجتناب محارمه، يُقْبَلُ على مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ محتاج إلى عِلْمٍ ما يَسْأَلُ عنه، وَيَتْرَكُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يريد الجدول والمِرَاء، يُقَرَّبُ عليهم ما يخافون بُعْدَهُ بالحكمة والموعظة الحسنة. يسكت عن الجاهل حِلْماً، وَيُنْشُرُ الحكمة نصحاً. فهذه أخلاقه لأهل مجلسه وما شاكل هذه الأخلاق.

وأما ما يَسْتَعْمَلُ مع مَنْ يَسْأَلُهُ عن العلم والفتيا، فَإِنَّ مِنْ صِفَتِهِ إِذَا سَأَلَهُ سائلٌ عن مسألة، فَإِنْ كَانَ عنده علم أجاب، وقد^(٢) جعل أصله أن الجواب من كتاب سنة وإجماع، فإذا وَرَدَتْ عليه^(٣) مسألة/ قد اختلف فيها أهل العلم اجتهد فيها، فما كان أشبه بالكتاب والسنة والإجماع، ولم يخرج به مِنْ قول الصحابة وقول الفقهاء بعدهم، قال به إِذَا كَانَ موافقاً لقول بعض الصحابة وقول بعض أئمة المسلمين قال به. وَإِنْ كَانَ قد رآه مِمَّا يَخَالِفُ به قول الصحابة وقول فقهاء المسلمين حتى يخرج عن قولهم لم يَقُلْ به، وَاثْنَمَ رَأْيَهُ، ووجِبَ عليه أن يسأل مَنْ هُمْ أَعْلَمُ منه أو مثله، حتى ينكشفَ له الحقُّ، ويسأل مولاه أن يوفِّقه لإصابة الخير والحق.

وَإِذَا سُئِلَ عن علمٍ لا يعلمه لم يَسْتَحِ أن يقول: لا أعلم. وَإِذَا سُئِلَ عن مسألة فعلم أنها من مسائل الشَّعْبِ وَمِمَّا يورث بين المسلمين الفتنة اسْتَعْفَى منها، وَرَدَّ السائل إلى ما هو أَوْلَى به على أَرْفَقِ ما يكون. وَإِنْ أَفْتَى بِمَسْأَلَةٍ فعلم أَنَّهُ أخطأ لم يستنكف أن يرجع عنها. وَإِنْ قَالَ قولاً فَرَدَّه عليه غيرُهُ مِمَّنْ هُوَ أَعْلَمُ منه أو مثله أو دونه فعَلِمَ أن القول كذلك رَجَعَ عن قوله، وَحَمِدَهُ على ذلك، وجزاه خيراً.

وَإِنْ سُئِلَ عن مسألة اشتبه القولُ عليه فيها قال: سَلُّوا غَيْرِي، ولم يتكَلَّفْ

(١) ب: يسطه.

(٢) ليست في (ب).

(٣) (ب) أوردت.

ما لا يتقرَّر عليه . يحذر من المسائل المُخَدَّثات في البدع ، لا يُضْغِي إلى أهلها بِسْمَعِهِ ، ولا يَرْضَى بِمَجَالَسَةِ أَهْلِ الْبِدْعِ ولا يُمارِيهِمْ . أصلُه الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة وَمَنْ بعدهم من التابعين وَمَنْ بعدهم مِنْ أئمة المسلمين . يأمر بالاتباع وينهى عن الابتداع ، لا يُجادل العلماء ولا يُماري السُّفَهَاءَ ، هُمُّهُ في تلاوة كلام الله الفَهْمُ ، وفي سنن الرسول ﷺ الفقه ؛ لثلاث يَضِيعُ ماله عليه ، وليعلم كيف يتقرَّب إلى مولاه ، مُذَكِّرٌ للغافل ، مُعَلِّمٌ للجاهل ، يَضَعُ الحكمة عند أهلها . ويمنعها مَنْ ليس بأهلها ، مثله مَثَلُ الطبيب يضع الدواء بحيث يعلم أنه ينفع . فهذه صفته وما يُشَبِّه هذه الأخلاق الشريفة ؛ إذ كان الله عَزَّ وجلَّ قد نَشَرَ له الذِّكْرَ بالعلم في قلوب الخَلْقِ . فكلما ازداد علماً ازداد الله تواضعاً ، يطلب الرفعة من الله عَزَّ وجلَّ مع شدة حَذَرِهِ من واجب ما يلزمه من العلم .



ذِكْرُ صِفَةِ مَنَازِرَةِ هَذَا الْعَالَمِ إِذَا احتاجَ إِلَى الْمَنَازِرَةِ :

قال محمد بن الحسين : اعلّموا - رحمكم الله - ووقفنا الله وإياكم للرشاد أن مِنْ صِفَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْعَاقِلِ الَّذِي فَقَّهَهُ اللهُ فِي الدِّينِ وَنَفَعَهُ بِالْعِلْمِ أَلَّا يُجَادِلَ وَلَا يَمَارِيَ ، وَلَا يَغْلِبَ بِالْعِلْمِ إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَغْلِبَهُ بِالْعِلْمِ الشَّافِي ، وذلك يحتاج في وقتٍ من الأوقات إلى منَازِرَةِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الرِّيَاسَةِ ؛ ليدفع بحقه باطل مَنْ خالف الحقَّ ، وخرَجَ عن جماعة المسلمين ، فتكون غَلَبَتُهُ لِأَهْلِ الرِّيَاسَةِ ، تعود بركته^(١) على المسلمين على جهة الاضطرار إلى المناظرة لا على الاختيار ؛ لأنَّ مِنْ صِفَةِ الْعَالَمِ الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَجَالِسَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا يُجَادِلُهُمْ . فأما في العلم والفقه مِنْ^(٢) سائر الأحكام فلا .

فإن قال قائل : فإن احتاج إلى عِلْمٍ مسألة قد أَشْكَلَ عليه معرفتها لاختلاف العلماء فيها لا بُدَّ له من أن يجالس العلماء وينظرهم حتى يَعْرِفَ القول فيها على

(١) (ب) : تعود بركة .

(٢) (ب) : والفقه وسائر .

صحتِه، وإن لم يَناظرْ / لم تقوَ معرفتُه. قيل له: بهذه الحُجَّةِ يَدْخُلُ العدوُّ على ١١/ب
النفس المُتَّبِعَةَ للهوى فتقول: إن لم تُناظرْ وتجادل لم تَفْقَهُ، فتَجْعَلُ هذا سبباً
للجدل والمراءِ المنهي عن الذي يُخاف منه سوء عاقبتِه الذي حَدَرَنَاهُ النبي ﷺ،
وحدَرَنَاهُ العلماء من أئمة المسلمين.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: ^(١) «من ترك المراء وهو صادق بنى الله له بيتاً
في وسط الجنة».

وعن مسلم بن يسار ^(٢) أنه كان يقول: «ياكم والمراء فإنها ساعة جهل
العالم، وبها يتغىي الشيطان زلَّته» ^(٣).

وعن الحسن ^(٤) قال: «ما رأينا فقيهاً يماري».

وعن الحسن أيضاً: «المؤمن يُداري ولا يماري، ينشرُ حكمة الله، فإن
قُبِلت حَمْدُ الله وإن رُدَّت حَمْدُ الله» ^(٥).

وروي عن معاذ بن جبل ^(٦) أنه قال: «إذا أُحْبِبْتَ أخاً فلا تُمارِه ولا تُشارِه
ولا تُمارِحه» ^(٧).

(١) رواه أبو داود في سننه (٣٦) كتاب الأدب (٨) باب حسن الخلق، برقم (٤٧٦٧) :
٢٧٦/٥؛ والترمذي: أبواب البر والصلة (٥٧) باب ما جاء في المراء، برقم (٢٠٦١) :
٢٤٢/٣؛ وابن ماجه: ٢٠/١، المقدمة (٧) باب اجتناب البدع والجدل، برقم (٥١).

(٢) مسلم بن يسار، أبو عبد الله البصري، روى عن عبادة بن الصامت وابن عباس؛ وحدث
عنه محمد بن سيرين وقتادة؛ ثقة عابد توفي سنة (١٠٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد
١٨٦/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٥١٠/٤؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣١.

(٣) انظر: سنن الدارمي المقدمة باب (٣٥): ١١٥/١، برقم (٤٠٢).

(٤) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١؛ ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٥) كتاب الرقائق لعبد الله بن المبارك، ص ٨.

(٦) معاذ بن جبل: الصحابي توفي سنة (١٨هـ)، تقدمت ترجمته ص ٣٧.

(٧) ورد في جامع بيان العلم وفضله - لابن عبد البر - آثار كثيرة عن السلف في التحذير من
المماراة، منها عن ميمون بن مهران والزهري. انظر: جامع بيان العلم وفضله ١٠٧/١،
١٢٩/١، وشاراه: ليج في جداله.

قال محمد بن الحسين: وعند الحكماء أنَّ المراء أكثره يُغيّر قلوب الإخوان، ويورث التفرُّق^(١) بعد الألفة والوخشة بعد الأنس.

وعن أبي أمامة^(٢) عن النبي ﷺ قال^(٣): «ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل». فالمؤمن العالم العاقل يخاف على دينه من الجدل والمراء.

فإن قال [قائل]^(٤): فما يصنع في علمٍ قد أشكل عليه؟ قيل له: إذا كان كذلك، وأراد أن يستنبط علم ما أشكل عليه قَصَدَ إلى عالم مَمَّنْ يعلم أنه يريد بعلمه الله مَمَّنْ يرتضي علمه وفهمه وعقله، فذاكره مُذَاكِرَةً مَنْ يَطْلُبُ الفائدة، وأعلمه أن مناظرتي إياك مناظرة مَنْ يطلب الحق، وليست / مناظرة مُغَالِبٍ، ثم ألزم ١٢/أ نفسه الإنصاف له في مناظرته، وذلك أنه واجب عليه أن يحب صواب مناظره، ويكره خطأه، كما يحب ذلك لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه، ويُعلمه أيضاً إن كان مرادك في مناظرتي أن أخطئ الحق، وتكون أنت المصيب، ويكون أنا مرادي أن تُخطئ الحق، وأكون أنا المصيب، فإنَّ هذا حرامٌ علينا فعله؛ لأنَّ هذا خُلُقٌ لا يرضاه الله منا، وواجبٌ علينا أن نتوب من هذا.

فإن قال: فكيف نتناظر؟ قيل له: مناصحة. فإن قال: كيف المناصحة؟ أقول له: لمَّا كانت مسألة فيما بيننا، أقول أنا: إنها حلالٌ وتقول أنت: إنها حرام، فَحَكَمْنَا جميعاً أن نتكلم فيها كلام مَنْ يطلب السلامة. مرادي أن ينكشف لي على لسانك الحق، فأصير إلى قولك، أو ينكشف لك على لساني الحق، فتصير إلى قولِي، ممَّا يوافق الكتاب والسُّنة والإجماع. فإن كان هذا مرادنا رَجَوْتُ أن نَحْمَدَ^(٥) عواقب هذه المناظرة ونُوَفِّقَ للصواب، ولا يكون للشيطان فيما نحن فيه نصيبٌ.

(١) ب: التفرقة.

(٢) أبو أمامة: تقدمت ترجمته ص ٤٤، الصحابي توفي سنة (٨٦هـ).

(٣) رواه الترمذي في تفسير سورة الزخرف، برقم (٣٣٠٦): ٥٥/٥؛ وابن حنبل: ٢٥٢/٥.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) ب: تحمد.

وَمِنْ صِفَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْعَاقِلِ إِذَا عَارَضَهُ فِي مَجْلِسِ الْعِلْمِ وَالْمُنَظَرَةِ بَعْضُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَرِيدُ مُنَازَرَتَهُ لِلْجِدْلِ وَالْمِرَاءِ وَالْمَغَالِبَةِ لَمْ تَسْعَهُ ^(١) مُنَازَرَتُهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَدْفَعَ قَوْلَهُ، وَيَنْصُرَ مَذْهَبَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ بِكُلِّ حُجَّةٍ مِثْلَهَا يَجِبُ أَنْ يَقْبَلَهَا، لَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَنَصَرَ قَوْلَهُ.

ب/١٢ / وَمَنْ كَانَ هَذَا مُرَادَهُ لَمْ تُؤْمَنْ فِتْنَتُهُ وَلَمْ تُخْمَدْ عَوَاقِبُهُ، وَيُقَالُ لِمَنْ مُرَادُهُ فِي الْمُنَازَرَةِ الْمَغَالِبَةُ وَالْجِدْلُ: أَخْبِرْنِي إِذَا كُنْتُ أَنَا حُجَّازِيًّا وَأَنْتَ عِرَاقِيًّا وَبَيْنَنَا مَسْأَلَةٌ عَلَى مَذْهَبِي، أَقُولُ أَنَا: إِنَّهَا حَلَالٌ، وَعَلَى مَذْهَبِكَ: إِنَّهَا حَرَامٌ، فَسَأَلْتَنِي الْمُنَازَرَةَ لَكَ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ مُرَادُكَ فِي مُنَازَرَتِكَ الرَّجُوعَ عَنْ قَوْلِكَ، وَالْحَقُّ ^(٢) عِنْدَكَ أَنْ أَقُولَ فِيهَا قَوْلَكَ، وَكَانَ عِنْدِي أَنَا أَنْ أَقُولَ، وَلَيْسَ مُرَادِي فِي مُنَازَرَتِي الرَّجُوعَ عَمَّا هُوَ عِنْدِي، وَإِنَّمَا مُرَادِي أَنْ أَرُدَّ قَوْلَكَ، وَمُرَادُكَ أَنْ تَرُدَّ قَوْلِي. فَلَا وَجْهَ لِمُنَازَرَتِنَا، فَالْأَحْسَنُ بِنَا السَّكُوتُ عَلَى مَا تَعْرِفُ مِنْ قَوْلِكَ، وَعَلَى مَا أَعْرِفُ مِنْ قَوْلِي، وَهُوَ أَسْلَمٌ لَنَا وَأَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَسْتَعْمَلَهُ.

فَإِنْ قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قِيلَ: لِأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ أَخْطِئَ الْحَقَّ وَأَنْتَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا أَوْفَقَ لِلصَّوَابِ ثُمَّ تُسَرِّ بِذَلِكَ، وَتُبْتَهِجَ بِهِ، وَيَكُونُ مُرَادِي فِيكَ كَذَلِكَ. فَإِذَا كُنَّا كَذَلِكَ فَتَحْنُ قَوْمٌ سَوْءٌ لَمْ نُؤَفِّقْ لِلرَّشَادِ، وَكَانَ الْعِلْمُ عَلَيْنَا حُجَّةً، وَكَانَ الْجَاهِلُ أَغْذَرَ مِنَّا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّهُ رُبَّمَا احْتَجَّ أَحَدُهُمَا بِسُنَّةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَصْمِهِ فِيرُدُّهَا عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَخْشَى أَنْ تَنْكَسَرَ حُجَّتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَعَلَهُ أَنْ يَقُولَ بِسُنَّةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَابِتَةً يَقُولُ: هَذَا بَاطِلٌ، وَهَذَا لَا أَقُولُ بِهِ، فِيرُدُّ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَأْيِهِ بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَجُّ فِي مَسْأَلَةٍ بِقَوْلِ صَحَابِيٍّ، فِيرُدُّ عَلَيْهِ خَصْمَهُ ذَلِكَ، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ نَصْرَةٌ مِنْهُ لِقَوْلِهِ، لَا يَبَالِي / أَنْ يَرُدَّ السَّنَنَ وَالْآثَارَ.

أ/١٣

(١) ب: يسعه.

(٢) قوله (الحق) مبتدأ خبره المصدر المؤول بعده.

قال محمد بن الحسين: مِنْ صفة الجاهل الجدل والمراء والمُغالبة، ونعوذ بالله ممَّن هذا مرأه.

وَمِنْ صفة العالم العاقل: المناصحة في مناظرته وطلب الفائدة لنفسه ولغيره، كثر الله في العلماء مثل هذا، ونفعه بالعلم وزينه بالحلم.



ذِكْرُ أخلاق هذا العالم ومعاشرته لمن عاشه مِنْ سائر الخلق كيف يجري^(١)؟

قال محمد بن الحسين: مَنْ كانت صفاته في علمه ممَّا تقدَّم^(٢) ذِكْرُنَا له مِنْ أخلاقه والله أعلم أن يَأْمَنَ شرَّهَ مَنْ خالطه، ويَأْمُلَ خيرَهَ مَنْ صاحبه. لا يُوَاخِذُ بالعترات، ولا يُشِيعُ الذنوب عن^(٣) غيره، ولا يقطع بالبلاغات، ولا يُفْشي سِرَّ مَنْ عاداه، ولا^(٤) ينتصر منه بغير حق، ويعفو ويصفح عنه. ذليلٌ للحق، عزيزٌ عن الباطل، كاظمٌ للغيب عمَّن آذاه، شديدُ البُغْضِ لِمَنْ عَصَى مولاه، يُجِيبُ السَّفْهَةَ بالصمت عنه، والعالمُ بالقبول منه، لا مُدَاهِنٌ ولا مُشَاحِنٌ، ولا مُرَاءٍ^(٥) ولا مختالٌ، ولا حسودٌ، ولا حَقُودٌ، ولا سَفِيهٌ، ولا جافٍ، ولا فَظٌّ ولا غليظٌ، ولا طَعَّانٌ، ولا لَعَّانٌ، ولا مُغْتَابٌ، ولا سَبَّابٌ. يخالط من الإخوان مَنْ عاونه على طاعة ربه، ونهاه عمَّا يكره مولاه، ويخالق بالجميل مَنْ لا يَأْمَنُ شرَّهَ إبقاءً على دينه، سليمٌ القلب للعباد مِنَ الغُلِّ والحسد، يغلب على قلبه حُسْنُ الظَّنِّ بالمؤمنين في كلِّ ما أَمَكْنَ فِيهِ العُذْرُ، لا يحبُّ زوال النَّعَمِ عن أَحَدٍ من العباد، ب / يُداري جهلَ مَنْ عامله / برفقه، إذا تعجَّبَ مِنْ جهلٍ غيره ذَكَرَ أَنَّ جهله أكثرُ فيما بينه

(١) قوله (كيف يجري): ليست في (ب).

(٢) ب: ما.

(٣) الأصل: من.

(٤) الأصل: ولم.

(٥) قوله (ولا مرأء) سقط من (ب).

وبين ربّه عزّ وجلّ، لا يُتوقع له بائقة^(١)، ولا يُخاف منه غائلة^(٢). الناسُ منه في راحة، ونَفْسُهُ منه في جهيد.

* * *

ذِكْرُ أَخْلَاقِ هَذَا الْعَالَمِ وَأَوْصَافِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

قال محمد بن الحسين: جميع ما تقدم ذِكرُنا له ممّا ينبغي للعالم أن يستعمل من الأخلاق الشريفة كلّها تجري له بتوفيقٍ مِنْ مولاه الكريم. ومَنْ جرى له التوفيقُ بما ذكرنا كان استعماله للأخلاق الشريفة فيما بينه وبين ربّه عزّ وجلّ أعظمَ شأنًا ممّا ذكرتُ مما قد أوصله مولاه الكريم إلى قلبه، يمتعه بها شرفاً له بما خصّه من علمه، إذ جعله وارثَ علم الأنبياء وقرّة لعين^(٣) الأولياء، وطبيباً لقلوب أهل الجفاء. فَمِنْ صفته أن يكون لله شاكرًا وله ذاكرًا، دائم الذكر بحلاوة حُب المذكور. مُنعمٌ قلبه بمناجاة الرحمن، يعدُّ نفسه مع شدّة اجتهاده خاطئاً مذنباً، ومع الدُّرُوب على حُسْنِ العمل مقصّراً. لجا إلى الله عزّ وجلّ فقويّ ظهره، ووثق بالله فلم يخفْ غيره. مُستغنٍ بالله عن كل شيء ومُفتقرٌ إلى الله في كل شيء. أنسه بالله وحده، ووحشته ممّن يُشغله عن ربه. إن ازداد علماً خاف توكيد الحجة، مُشفقٌ على ما مضى مِنْ صالح عمله أن لا يُقبلَ منه. همّه في تلاوة كلام الله الفهمُ عن مولاه، وفي سنن الرسول ﷺ الفقه لئلا يضيع ما أمّره به، متأدّب بالقرآن والسنة، لا ينافسُ أهل الدنيا في عزّها، / ولا يَجْزَعُ مِنْ ذُلّها، يمشي على الأرض هَوْنًا بالسكينة والوقار، ومُشتغلٌ قلبه بالفهم والاعتبار.

إن فرغ قلبه عن ذكر الله فمصيبةٌ عنده عظيمة، وإن أطاع الله عزّ وجلّ بغير حضورٍ فهُمْ فخرانٌ عنده مبينٌ.

يذكر الله مع الذاكرين، ويعتبر بلسان الغافلين.

(١) البائقة: الشر.

(٢) الغائلة: الشر والفساد.

(٣) ب: عين.

عالمٌ بداءٍ نفسه ومُتَّهِمٌ لها في كل حال ، اتسع في العلوم فتراكمت على قلبه الهموم^(١) ، فاستحيا^(٢) من الحي القيوم ، وشُغِلَ بالله في جميع سعيه متصلٌ ، وعن غيره منفصل .

فإن قال قائل : فهل لذا النعت الذي نعت به العلماء ، ووصفتهم به ، أصلٌ في القرآن أو السنة أو أثرٌ عَمَّنْ تقدم ؟ قيل له : نعم . وسنذكر منه ما يدل على ما قلنا إن شاء الله عزَّ وجلَّ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٦٦﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٦٧﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ [الإسراء : ١٠٧ - ١٠٩] .

أفلا ترى - رحمك الله - كيف وصف العلماء بالبكاء والخشية والطاعة والتذلل فيما بينه وبينهم ؟

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا الفريابي^(٣) ، أنبأنا أبو بكر بن أبي شينة^(٤) ، أنبأنا أبو أسامة^(٥) ، عن مسعر^(٦) قال : سمعت عبد الأعلى التيمي^(٧) يقول : « من أوتي

(١) ب : الفهوم .

(٢) ب : فاستحى .

(٣) الفريابي : تقدمت ترجمته ص ٢٨ ، ثقة ثبت توفي سنة (٣٠١هـ) .

(٤) أبو بكر بن أبي شينة : عبد الله بن محمد بن أبي شينة . سمع من : شريك بن عبد الله ، وسمع منه : عبد الله بن المبارك وعَبَّاد بن العوام . ثقة حافظ ، توفي سنة (٢٣٥هـ) . انظر : الجرح والتعديل ١٦٠ / ٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٢ / ١١ . تقريب التهذيب ، ص ٣٢٠ .

(٥) أبو أسامة : حمَّاد بن أسامة بن زيد الكوفي القرشي مولا هم الحافظ الثبت الثقة . حدَّث عن : هشام بن عروة والأعمش وحدث عنه : الشافعي وأحمد . توفي سنة (٢٠١هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٧٧ / ٩ ؛ تقريب التهذيب ، ص ١٧٧ .

(٦) مسعر بن كدام الهلالي ، أبو سلمة الكوفي روى عن : عدي بن ثابت وعمر بن سعد . وروى عنه : سفيان بن عيينة ويحيى القطان . ثقة ثبت . توفي سنة (١٥٥هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٦٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٦٣ / ٧ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥٢٨ .

(٧) عبد الأعلى التيمي : روى عن إبراهيم التيمي ، وروى عنه : يحيى بن يعقوب ومسعر =

من العلم ما لا يُنكيه فخليق أن لا يكون أوتي علماً ينفعه؛ لأن الله عز وجل نعت العلماء وقرأ: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩] (١).

أخبرنا أبو بكر، حدّثني عمر بن أيوب السَّقَطِي (٢) أنبأنا أبو هَمَّام (٣)، أنبأنا جعفر بن عون (٤)، أنبأنا أبو عُمَيْس (٥)، عن عون بن عبد الله (٦) قال: قال ١٤/ب عبد الله بن مسعود (٧): «منهومان لا يشبعان: صاحب العلم وصاحب الدنيا،

-
- = والعلاء بن سالم ولم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل: ٢٨/٦.
- (١) انظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة: ٥٤٣/١٣؛ وسنن الدارمي، المقدمة باب (٢٩): ٩٣/١، برقم (٢٩٦)؛ وانظر: كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك، ص ٤١.
- (٢) عمر بن أيوب السَّقَطِي. أبو حفص، سمع: بشر بن الوليد ومحمد بن بكار؛ وروى عنه: أبو علي بن الصواف وعبد العزيز الخِرَقِي، ثقة. توفي سنة (٣٠٣هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١٢٩/١١؛ سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/١٤.
- (٣) أبو هَمَّام: الوليد بن شجاع الكوفي السَّكُونِي الكندي نزيل بغداد. روى عن سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم. وروى عنه: مسلم وأبو داود. ثقة. توفي سنة (٢٤٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣؛ تهذيب الكمال: ٢٢/٣١؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٢.
- (٤) جعفر بن عون: المخزومي، سمع: أبا عُمَيْس ومِسْعَر، وسمع منه: إسحاق بن راهويه وأحمد بن الفرات. صدوق توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٣٩٦/٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٤١.
- (٥) أبو عُمَيْس: عُتْبَةُ بن عبد الله الهذلي الكوفي. روى عن الشعبي وابن أبي مَثِيكَة؛ وروى عنه: وكيع وجعفر بن عون. ثقة توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦؛ سير أعلام النبلاء: ٢٠/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨١.
- (٦) عون بن عبد الله الهذلي. أبو عبد الله الكوفي، حدّث عن: ابن عباس وسعيد بن المسيب، وحدّث عنه: إسحاق بن يزيد ومِسْعَر، ثقة. توفي سنة بضع عشرة ومئة. انظر: طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، تهذيب الكمال: ٤٥٣/٢١؛ سير أعلام النبلاء: ١٠٣/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣٤.
- (٧) عبد الله بن مسعود: صحابي، توفي سنة (٣٢هـ)، تقدمت ترجمته ص ٣٦.

ولا يستويان. أمّا صاحبُ العلم فيزداد رضا الله، وأما صاحب الدنيا فيزداد في الطغيان»^(١) قال: ثم قرأ عبد الله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. ثم قرأ للآخر: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ [العلق: ٦-٧].

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي^(٢)، أنبأنا قطن بن نُسَيْر^(٣)، أنبأنا جعفر بن سليمان^(٤) عن مطر الوراق^(٥) في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]. قال: «بلغنا أن الحكمة خشية الله والعلم به»^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن^(٧) بن عبد الجبار

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٩٥/١؛ وكتاب العلم للحافظ أبي خيثمة، ص ١٤٣؛ والمصنف لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني: ٢٥٦/١١.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم. سمع من: أحمد بن حنبل وشيبان ابن فروخ. وروى عنه: يحيى بن صاعد وأبو علي النيسابوري. ثقة ثبت. توفي سنة (٣١٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١١/١٠؛ سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤.

(٣) قطن بن نُسَيْر، أبو عبَّاد البصري الغُبيري، المعروف بالذراع. روى عن: جعفر بن سليمان؛ وبشر بن منصور. وروى عنه: مسلم وأبو داود والبغوي. قال ابن حجر: (صدوق يخطئ، من العاشرة). انظر: تهذيب الكمال ٦١٧/٢٣؛ الكاشف: ١٣٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٥٦؛ تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٨.

(٤) جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري. حدَّث عن: أبي عمران الجَوَني ومحمد بن ثابت البُتاني. ومطر الوراق، وحدث عنه: سيار بن حاتم وقطن بن نسير. صدوق زاهد. توفي سنة (١٧٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٢٨٨/٧؛ تهذيب الكمال: ٤٥/٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٠.

(٥) مَطَر بن طَهْمَان الوراق، أبو رجاء السُّلَمي الخراساني. روى عن: أنس بن مالك وعكرمة. وروى عنه: شعبة وحمَّاد بن سلمة، وإبراهيم بن طهمان الوراق. قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء فيه ضعف). توفي سنة (١٢٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣٤.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٩٠/٣، من طريق إبراهيم عن أبي حمزة، ومن طريق الربيع عن أبيه؛ وانظر: الدر المنثور ٦٧/٢.

(٧) ب: الحسين.

الصوفي^(١)، أنبأنا محمد بن بكار^(٢)، أنبأنا عبدة بن حُمَيْد^(٣)، عن الأعمش^(٤) [أنبأنا^(٥)] عبد الله بن [أبي^(٦)] مُرَّة^(٧) قال: قال مسروق^(٨): «بحسب امرئ من العلم أن يخشى الله، وبحسب امرئ من الجهل أن يُعَجَّبَ بعلمه»^(٩).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن زَنْجُوَيْه^(١٠)، أنبأنا هشام بن عَمَّار الدمشقي^(١١)، أنبأنا الوليد بن مسلم^(١٢)، أنبأنا الأوزاعي^(١٣)، قال:

(١) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: تقدمت ترجمته ص ٤٣ ثقة. توفي سنة (٣٠٦هـ).

(٢) محمد بن بكار البغدادي الهاشمي مولا هم، أبو عبد الله، حدث عن: إسماعيل بن جعفر وفُلَيْح بن سليمان. وحدث عنه: مسلم وأبو داود وأبو زرعة. ثقة صدوق، توفي سنة (٢٣٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ١١/١١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٧٠.

(٣) عُبَيْدَةُ بن حُمَيْد أبو عبد الرحمن الحذاء الكوفي التيمي، حدث عن الأسود بن قيس ويحيى بن سعيد والأعمش، وحدث عنه: سفيان الثوري وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ) توفي سنة (١٩٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/٥٠٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٩.

(٤) الأعمش: تقدمت ترجمته ص ٣٦ ثقة. توفي سنة (١٤٧هـ).

(٥) قوله (أنبأنا) سقط من الأصل و(ب).

(٦) سقط من الأصل و(ب).

(٧) عبد الله بن أبي مرة الخارفي الهمداني. روى عن: ابن عمر ومسروق بن الأجدع. وروى عنه منصور والأعمش ثقة توفي سنة (١٠٠هـ). انظر: الكاشف ١/٥٩٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٢.

(٨) مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، أبو عائشة الوادعي مخضرم. روى عن أبي بن كعب وعمر ومعاذ. وروى عنه الشعبي وإبراهيم التَّخَمِي. ثقة فقيه. توفي سنة (٦٢هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٧٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/٦٣؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢٨.

(٩) انظر: كتاب العلم لأبي خيثمة، ص ١١٣؛ وجامع بيان العلم وفضله ١/١٤٣؛ وورد الأثر في المصنف: ١١/٢٨٧، عن ابن مسعود.

(١٠) أبو العباس أحمد بن زَنْجُوَيْه. تقدمت ترجمته ص ٢٣. ثقة توفي سنة (٣٠٤هـ).

(١١) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص ٢٣ صدوق. توفي سنة (٢٤٥هـ).

(١٢) الوليد بن مسلم: تقدمت ترجمته ص ٢٥. ثقة. توفي سنة (١٩٤هـ).

(١٣) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص ٢٢. ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).

سمعت يحيى بن أبي كثير^(١) يقول: «العالم من خشي الله، وخشية الله الورع»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا^(٣)، أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريري^(٤)، أنبأنا حماد بن زيد^(٥) قال: سمعت أيوب^(٦) يقول: «ينبغي للعالم أن يضع الرِّماد على رأسه تواضعاً لله عزَّ وجلَّ»^(٧).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي^(٨)، أنبأنا

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي: واسم أبيه صالح، مولا هم أبو نصر اليمامي. روى عن أنس ويعلى بن حكيم. روى عنه: أيوب السَّخْتِيَانِي والأوزاعي. قال ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه يُدَلَّس ويُرسَل) توفي سنة (١٣٢هـ). انظر: تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨؛ تقريب التهذيب، ص ٥٩٦.

(٢) جاء معنى هذا الأثر عن عبد الله بن مسعود في جامع بيان العلم وفضله: ٢٥/٢.

(٣) أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، سمع: محمد بن بكار وداود بن رُشيد. وروى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات، صدوق. توفي سنة (٣٠٦هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١١/٣٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٥٣.

(٤) عبيد الله بن عمر القواريري. أبو سعيد البصري؛ نزيل بغداد. حدث عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود، ثقة. توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ١١/٤٤٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٣.

(٥) حماد بن زيد الجهضمي، أبو إسماعيل البصري؛ سمع من أنس بن سيرين وعمرو بن دينار وأيوب السَّخْتِيَانِي؛ وروى عنه: سفيان وشعبة وابن المبارك، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة (١٧٩هـ). انظر طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٦؛ الجرح والتعديل: ١/١٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٨.

(٦) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري العنزي. سمع من: سعيد بن جبير والحسن البصري؛ وروى عنه عمرو بن دينار والزهري. ثقة ثبت، توفي سنة (١٣١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٦/١٥؛ تقريب التهذيب، ص ١١٧.

(٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/١٤٢؛ أخلاق حملة القرآن، ص ٦٠؛ والفقيه والمتفقه: ٢/١١٣.

(٨) أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

أبو بكر بن زَنْجُونِه^(١)، أنبأنا نُعَيْم بن حَمَّاد^(٢)، عن ابن المبارك^(٣)، عن زائدة^(٤)، عن هشام^(٥)، / عن الحسن^(٦) قال: «إِنْ^(٧) كان الرجلُ إذا طلب العلم لم يَلْبَثْ أن يُرى ذلك في تَخَشُّعِهِ وبصره ولسانه ويده وزهده. وإن كان الرجل لِيَطْلُبُ البابَ من أبواب العلم فيعملُ به، فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له، فجعلها في الآخرة»^(٨).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني^(٩)، في المسجد

(١) أبو بكر بن زَنْجُونِه: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي؛ أبو بكر الغَزَّال روى عن أحمد بن حنبل وجعفر بن عون؛ وروى عنه أبو يعلى الموصلي؛ ويحيى بن صاعد والقاسم بن زكريا المطرز. ثقة فقيه، توفي سنة (٢٥٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٧/٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٤٩٤.

(٢) نُعَيْم بن حَمَّاد بن الحارث، أبو عبد الله الخزاعي المروزي. حدث عن: أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض؛ وروى عنه: البخاري وأبو داود والترمذي. قال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيراً) توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤٦٣/٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٩٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٦٤.

(٣) ابن المبارك: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة. توفي سنة (١٨١هـ).
(٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي. أبو الصَّلْت. حَدَّثَ عن: سماك بن حرب وأبي الزناد وبيان بن بشر؛ وحَدَّثَ عنه: ابن المبارك وأبو داود وأبو نعيم. ثقة ثبت، توفي سنة (١٦١هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٣/٦١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٧/٣٧٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٣.

(٥) هشام بن حسان: تقدمت ترجمته ص ٤٣. ثقة، توفي سنة (١٤٧هـ).

(٦) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٧) (إِنْ) مخففة من الثقيلة مهملة.

(٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/٦٠؛ الجامع لأخلاق الراوي: ١/١٤٢؛ وانظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٣٤: ١/١١٣، برقم (٣٩١)؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٨٣؛ وانظر: كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك، ص ٢٦.

(٩) أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني الجَنْدِي. حَدَّثَ عن الصامت بن معاذ ومحمد بن أبي عمر العدني، وحَدَّثَ عنه: أبو حاتم البُستي وابن عدي وأبو القاسم الطبراني. ثقة توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: لسان الميزان ٦/٩٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٥٧، وقوله (المفضل) ورد في الأصل و(ب): الفضل، وهو تحريف.

الحرام، أنبأنا محمد بن ميمون الخياط^(١) قال: سمعت ابن عيينة^(٢) يقول: «إذا كان نهاري نهارَ سفیهٍ وليلي ليلَ جاهلٍ فما أصنع بالعلم الذي كتبتُ؟»^(٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني^(٤)، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحِماني^(٥)، أنبأنا أبو بدر^(٦)، أنبأنا زياد بن خَيْثمة^(٧)، عن أبي إسحاق^(٨)، عن عاصم بن ضمرة^(٩)، عن علي بن أبي

(١) محمد بن ميمون الخياط، أبو عبد الله المكي البزاز. روى عن سفيان بن عيينة والوليد. وروى عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد. قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ) توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: الكاشف ٢/٢٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٥١٠.

(٢) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٩/٢. وقد ورد الأثر فيه عن بعض الحكماء.

(٤) أحمد بن يحيى الحُلواني: تقدمت ترجمته ص ٣٠؛ ثقة توفي سنة (٢٩٦هـ).

(٥) يحيى بن عبد الحميد الحِماني، أبو زكريا، ابن المحدث أبي يحيى الكوفي. حدّث عن عبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض، وحدّث عنه: أحمد بن يحيى الحُلواني ومحمد ابن أيوب الرازي قال ابن حجر: (حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث) توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/١٦٨؛ تهذيب الكمال: ٤١٩/٣١؛ سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٢٦؛ تقريب التهذيب، ص ٥٩٣.

(٦) أبو بدر: شجاع بن الوليد السَّكوني، نزيل بغداد؛ حدث عن: عطاء بن السائب وهشام ابن عروة؛ وحدث عنه: الوليد بن شجاع ويحيى بن معين. صدوق له أوهام؛ توفي سنة (٢٠٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٣؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

(٧) زياد بن خيثمة الكوفي الجعفي؛ روى عن: الشعبي وأبي إسحاق السبيعي؛ وروى عنه: هُشيم بن بشير ووكيع. قال ابن حجر: (ثقة من السابعة). انظر: الكاشف ١/٤٠٩؛ تهذيب التهذيب: ٣/٣٦٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٩.

(٨) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي الهَمْداني الكوفي. روى عن: معاوية وابن عباس وعاصم بن ضمرة. وروى عنه: محمد بن سيرين وقتادة ومِسْعَر. قال ابن حجر: (ثقة عابد اختلط بآخره) توفي سنة (١٢٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٦/٣١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٥/٣٩٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٣.

(٩) عاصم بن ضَمرة السَّلولي الكوفي. روى عن علي وسعيد بن جبیر؛ وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة، صدوق. توفي سنة (٧٤هـ). انظر: الكاشف ١/٥١٩؛ تهذيب التهذيب: ٥/٤٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

طالب^(١) رضي الله عنه قال: ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه، مَنْ لَمْ يُقِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَ اللَّهِ، وَلَمْ يَتْرِكِ الْقُرْآنَ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةِ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ، وَلَا خَيْرَ فِي تَفَقُّهِ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةِ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي^(٣)، أنبأنا هارون الحمّال^(٤)، أنبأنا سيّار^(٥)، أنبأنا جعفر بن سليمان^(٦)، أنبأنا مطر الوراق^(٧) قال: سألت الحسن^(٨) عن مسألة، فقال فيها. فقلت: يا أبا سعيد يابى عليك الفقهاء ويخالفونك. فقال: ثكلتك أمك مطر، وهل رأيت فقيهاً قط؟ وهل تدري ما الفقيه؟ الفقيه: الورع الزاهد الذي لا يَسْخَرُ مِمَّنْ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يَهْمِزُ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى عِلْمٍ عََلِمَهُ اللَّهُ/ حُطَاماً^(٩).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عمر بن بن أيوب السَّقَطِي^(١٠)، أنبأنا الحسن بن

(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص ٣٦. توفي سنة (٤٤٠هـ).

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٤٤/٢؛ كتاب الإيمان، ص ١٤٣؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص ٢٦.

(٣) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١؛ ثقة ولم تذكر وفاته.

(٤) هارون الحمّال: تقدمت ترجمته ص ٢٤؛ ثقة؛ توفي سنة (٢٤٣هـ).

(٥) سيّار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري؛ روى عن بشر بن منصور وجعفر بن سليمان الضبعي؛ وروى عنه أحمد بن حنبل وهارون الحمّال. قال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٣٠٨/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦١.

(٦) جعفر بن سليمان: تقدمت ترجمته ص ٦٢؛ صدوق، توفي سنة (١٧٨هـ).

(٧) مطر الوراق: تقدمت ترجمته ص ٦٢؛ صدوق، توفي سنة (١٢٩هـ).

(٨) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١؛ ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٩) انظر: المصنف في الأحاديث والآثار ٤٩٨/١٣؛ وانظر: الفقيه والمتفقه: ١٦٢/٢.

(١٠) عمر بن أيوب السَّقَطِي: تقدمت ترجمته ص ٦١؛ ثقة، توفي سنة (٣٠٣هـ).

عَرَفَ^(١)، أنبأنا المبارك بن سعيد^(٢) عن أخيه سفيان الثوري^(٣)، عن عمران المُنْقَرِي^(٤) قال: قلت للحسن^(٥) يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء. فقال: «ويحك أَرَأَيْتِ أَنْتِ فقيهاً قطّ، إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير في أمر دينه، المداوم على عبادة الله عزّ وجلّ»^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٧)، أنبأنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي^(٨)، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(٩)، أنبأنا [أبو] الحكم^(١٠)،

(١) الحسن بن عرفة العبدي. أبو علي البغدادي؛ سمع من هُشَيْم بن بشير وإسماعيل بن عياش؛ وروى عنه: الترمذي وابن ماجه؛ صدوق، توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣/٣١؛ تاريخ بغداد: ٧/٣٩٤؛ تهذيب الكمال: ٦/٢٠٣؛ سير أعلام النبلاء: ١١/٥٤٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٢.

(٢) المبارك بن سعيد. أبو عبد الرحمن الثوري الكوفي؛ حدّث عن أبيه وعاصم بن أبي النجود؛ وحدث عنه: ابن المبارك وأبو النضر ويحيى بن يحيى؛ صدوق، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٨/٤٨١؛ تقريب التهذيب، ص ٥١٩.

(٣) سفيان الثوري: تقدّمت ترجمته ص ١٨؛ ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).

(٤) عمران المُنْقَرِي؛ عمران بن مسلم القصير البصري المُنْقَرِي. أبو بكر؛ روى عن: الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح؛ وروى عنه: سفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان؛ صدوق، ربما وهم، من السادسة؛ انظر: تهذيب الكمال ٢٢/٣٥١؛ التقريب، ص ٤٣٠.

(٥) الحسن البصري: تقدّمت ترجمته ص ٣١، ثقة، توفي سنة (١١٠هـ).

(٦) انظر: المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/٤٩٨؛ والفتاوى والمتفق: ٢/٣٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٧٦؛ وانظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ١/٩٤، برقم (٢٩٩)؛ وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص ٨.

(٧) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدّمت ترجمته ص ٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٨) الحسين بن الحسن المروزي: تقدّمت ترجمته ص ٤٧، صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).

(٩) عبد الله بن المبارك: تقدّمت ترجمته ص ٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).

(١٠) أبو الحكم مروان بن عبد الحميد أبو الحكم المكي، روى عن موسى بن أبي درم، وروى عنه قتيبة ولم تذكر وفاته؛ انظر: التاريخ الكبير ٧/٣٧١؛ والفتاوى: ٧/٤٨٣؛ وانظر: الكنى والأسماء: ١/٢٤٢.

عن^(١) موسى بن أبي درم^(٢)، كذا وقال غيره: ابن أبي حزم، عن وهب بن منبّه^(٣) قال: «بلغ ابن عباس^(٤) عن مجلس كان في ناحية بني سَهْم يجلس فيه ناسٌ من قریش يختصمون، فترتفع أصواتهم. فقال ابن عباس: انطلق بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا. فقال ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوبَ في حاله، قال وهب: فقلت: قال الفتى: «يا أيوب أما كان في عظمة الله وذِكْر الموت ما يُكَلِّ لسانك، ويقطع قلبك ويكسر حُجَّتَكَ. يا أيوب أما علمت أن الله عبادةً أسكتتهم خشية الله من غير عِي ولا بَكَم، وإنهم هم النبلاء الفصحاء الطلقاء الألباء، العاملون بالله وآياته، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت قلوبهم، وكلت ألسنتهم، وطاشت عقولهم وأحلامهم^(٥)، فرَقاً من الله وهيئة له، وإذا استفاقوا من ذلك استَبَقُوا إلى الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الزاكية، / لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضونَ له بالقليل، يعدُّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وإنهم لأنزاة أبرار، ومع المُضَيِّعين المُفَرِّطين، وإنهم لأكياسٌ أقوياء، ناحلون ذائبون^(٦)، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وليسوا بمرضى، قد خولطوا وقد خالط القوم أمرٌ عظيم^(٧)».

* * *

- (١) الأصل و(ب) «بن» وهو تحريف.
- (٢) موسى بن أبي درم، روى عن وهب بن منبّه؛ وروى عنه مروان أبو الحكم المكي وسفيان الثوري ولم تذكر وفاته؛ انظر: الجرح والتعديل ١٤٢/٨؛ والأصل (كردم).
- (٣) وهب بن منبّه اليماني أبو عبد الله الأنباري؛ أخذ عن: ابن عباس وابن عمر؛ وحدث عنه: ولده عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن دينار وعاصم بن رجا، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥؛ سير أعلام النبلاء: (٤/٥٤٤)؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٥.
- (٤) ابن عباس: الصحابي تقدمت ترجمته ص ٢٥، توفي سنة (٦٨هـ).
- (٥) (ب) وأخلاقهم.
- (٦) (ب) ذائبون.
- (٧) انظر الأثر في: كتاب الزهد لابن المبارك، ص ٥٢٦.

قال محمد بن الحسين: هذه الأخبار تدل على ما وصّفنا به العلماء والفقهاء. فإن قال قائل: ولم داخل العلماء هذا الإشفاق الشديد، وخافوا من علمهم هذا الخوف كلّهُ؟ قيل له: علموا أن الله عزّ وجلّ يُسألُهم عن علمهم: ما عملوا فيه؟ فجعلوا مُساءلةَ الله نُصبَ أعينهم، فألزموا أنفسهم شدةَ الحذر، وأخذوا بالثقة في كل أمرهم.

إن قال قائل: فإن العلماء ليُسألون عن علمهم ما عملوا فيه؟ قيل: نعم. فإن قال: فاذكر من ذلك ما إذا سمعه العالم انتبه من رَقَدته، وأخذ نفسه بلزوم أخلاق من ذكرت، والله مُوقِّننا. قيل: نعم إن شاء الله تعالى.

* * *

باب ذِكرِ سؤالِ الله لأهل العلم عن علمهم ماذا عملوا فيه؟

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني^(١) في المسجد الحرام، أنبأنا صامت بن معاذ^(٢)، أنبأنا عبد الحميد^(٣)، عن سفيان الثوري^(٤)، عن صفوان بن سليم^(٥)، عن عدي بن عدي^(٦)، عن الصُّنَابُحِيِّ^(٧)، عن معاذ بن

(١) أبو سعيد المفضل بن محمد اليماني: تقدمت ترجمته، ص ٦٥، ثقة، توفي سنة (٣٠٨هـ).

(٢) صامت بن معاذ الجَنْدِيُّ أبو محمد: روى عن: سفيان بن عيينة وأبو قُرَّة؛ وحَدَّث عنه: المفضل اليماني؛ ولم تذكر وفاته؛ قال ابن حجر: (يَهْم وَيُغْرِب)؛ ذكره ابن حبان في الثقات؛ انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٨؛ لسان الميزان: ٣/١٧٨؛ الثقات: ٨/٣٢٤.

(٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحَمَّانِي أبو يحيى الكوفي: روى عن يزيد بن أبي بُرْدَة والسفيانين؛ وروى عنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ ورُمي بالإرجاء)، توفي سنة (٢٠٢هـ)؛ انظر: تهذيب الكمال ١٦/٤٥٢؛ تهذيب التهذيب: ٦/١٢٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٤.

(٤) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).

(٥) صفوان بن سليم: تقدمت ترجمته ص ٢٤، ثقة، توفي سنة (١٣٢هـ).

(٦) عدي بن عدي أبو قُرْوَة الكِنْدِي - في تقريب التهذيب: الجزري - روى عن أبيه وعمه العُرس بن عُمَيْرَة؛ وروى عنه: أيوب وعطاء الخُراساني، ثقة فقيه، توفي سنة (١٢٠هـ). انظر: الكاشف ٢/١٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٨.

(٧) الصُّنَابُحِيُّ: عبد الرحمن بن عُسَيْلَة المرادي أبو عبد الله الصُّنَابُحِيُّ؛ حدث عن معاذ وبلال وعبادة، وحَدَّث عنه: عدي بن عدي وعطاء بن يسار ومكحول، ثقة، توفي بعد سنة (٧٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٤٤٣؛ الجرح والتعديل: ٥/٥٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣/٥٠٥؛ تهذيب التهذيب: ٦/٢٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٦.

جبل^(١) قال : قال : رسول الله ﷺ^(٢) : « لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن ١٦/ب أربع خصال : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين / اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا جعفر بن محمد الفريابي^(٣) ، أنبأنا أبو بكر^(٤) وعثمان^(٥) ابنا أبي شيبة ، قالوا : أنبأنا الأسود بن عامر^(٦) ، عن أبي بكر بن عيَّاش^(٧) ، عن الأعمش^(٨) ، عن سعيد بن عبد الله بن جُريج^(٩) ، عن أبي بَرزة^(١٠)

-
- (١) معاذ بن جبل : الصحابي الجليل ؛ تقدمت ترجمته ص ٣٧ ، توفي سنة (١٨هـ) .
(٢) رواه الترمذي في سننه ؛ أبواب صفة القيامة (١) ؛ باب ما جاء في شأن الحساب : ٣٦/٤ ، برقم (٢٥٣٢) .
(٣) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي : تقدمت ترجمته ص ٢٨ ، ثقة ، توفي سنة (٣٠١هـ) .
(٤) أبو بكر بن أبي شيبة تقدمت ترجمته ص ٦٠ ، ثقة ، توفي سنة (٢٣٥هـ) .
(٥) عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبو الحسن ، حدَّث عن : شريك وسفيان بن عيينة ، وحدَّث عنه : البخاري ومسلم ؛ قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، له أوهام) ، توفي سنة (٢٣٩هـ) .
انظر : الجرح والتعديل ١٦٦/٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/١٥١ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٣٨٦ .
(٦) الأسود بن عامر الشامي أبو عبد الرحمن شاذَّان ، سمع من : هشام بن حسان وسفيان الثوري ، وروى عنه : أحمد بن حنبل وأبو ثور الكلبي ؛ ثقة ، مات سنة (٢٠٨هـ) .
انظر : طبقات ابن سعد ٣٣٦/٧ ؛ الجرح والتعديل : ٢/٢٩٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠/١١٢ ؛ تقريب التهذيب ، ص ١١١ .
(٧) أبو بكر بن عيَّاش ؛ قيل : اسمه شعبة ؛ وقيل : اسمه محمد ؛ حدث عن : عاصم وأبي إسحاق السبيعي وأبي هريرة ؛ حدث عنه : ابن المبارك ووكيع ؛ قال ابن حجر : (ثقة عابد إلا أنه لمَّا كبر ساء حفظه) ؛ توفي سنة (١٩٤هـ) ؛ انظر : سير أعلام النبلاء : ٨/٤٩٥ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٦٢٤ .
(٨) الأعمش : تقدمت ترجمته ص ٣٦ ، ثقة ، توفي سنة (١٤٧هـ) .
(٩) سعيد بن عبد الله بن جُريج الأسلمي البصري ، مولى أبي بَرزة ، روى عن مولاه ومحمد ابن سيرين ؛ وروى عنه : الأعمش وحوشب بن عقيل ؛ قال ابن حجر : (صدوق وربما وَهِم) من الخامسة ؛ انظر : تهذيب الكمال ٥١٦/١٠ ؛ الكاشف ، ص ٤٣٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٤/٥٢ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٢٣٧ .
(١٠) أبو بَرزة : نضلة بن عبيد ، أبو بَرزة الأسلمي الصحابي توفي ، سنة (٦٥هـ) ، انظر : أسد =

قال : قال رسول الله ﷺ: ^(١) « لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عُمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل فيه؟ » وذكر باقي الحديث .

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي ^(٢)، أنبأنا محمد بن بكار ^(٣) العيشي، أنبأنا أبو مَخْصَن حُصَيْن بن نُمَيْر ^(٤)، عن حسين بن قيس ^(٥)، عن عطاء ^(٦)، عن ابن عمر ^(٧)، عن ابن مسعود ^(٨)، عن النبي ﷺ قال ^(٩) : « لا تزول قدما ابن آدم يوم

= الغاية : ٣١ / ٦ ؛ طبقات ابن سعد : ٢٩٨ / ٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤٠ / ٣ .

- (١) تقدم تخريجه ص ٧٢ من حديث معاذ .
- (٢) الفريابي : تقدمت ترجمته ص ٢٨ ، ثقة ، توفي سنة (٣٠١هـ) .
- (٣) محمد بن بكار بن الزبير العيشي الصيرفي ، روى عن يزيد بن زريع ومعتمر وابن عيينة ؛ وروى عنه مسلم وأبو داود والحسن بن سفيان ، ثقة ، توفي سنة (٢٣٧هـ) ؛ انظر : الجرح والتعديل ٢١١ / ٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٤ / ١١ ؛ الكاشف : ١٦٠ / ٢ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٤٧٠ ، وفي الأصل و(ب) (القيسي) بدل (العيشي) وهو تصحيف .
- (٤) أبو مَخْصَن حُصَيْن بن نُمَيْر الواسطي ؛ روى عن : حُصَيْن بن عبد الرحمن وحسين بن قيس الرحبي والثوري ؛ وروى عنه : مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد وعلي بن المديني ؛ قال ابن حجر : (لابأس به ، رمي بالتَّضَبُّب ، من الثامنة) ؛ انظر : تهذيب الكمال ٥٤٦ / ٦ ؛ الكاشف : ٣٣٩ / ١ ؛ تقريب التهذيب ، ص ١٧١ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٩١ / ٢ .
- (٥) حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي ، لقبه حَنْشٌ : روى عن عكرمة وعطاء بن أبي رباح ؛ وروى عنه : خالد بن عبد الله وعلي بن عاصم وحُصَيْن بن نُمَيْر ؛ متروك ؛ من السادسة ؛ انظر : تهذيب الكمال ٤٦٦ / ٦ ؛ الكاشف : ٣٣٥ / ١ ؛ تقريب التهذيب ، ص ١٦٨ .
- (٦) عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي المكي ؛ اسم أبيه أسلم ؛ حدث عن : عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ؛ حدث عنه : الزهري ومجاهد والأعمش ؛ ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال ؛ توفي سنة (١١٤هـ) ؛ انظر : طبقات ابن سعد ٤٦٧ / ٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧٨ / ٥ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٣٩١ .
- (٧) عبد الله بن عمر الصحابي ؛ توفي سنة (٦٣هـ) ؛ انظر : الإصابة : ٣٤٧ / ٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٣ / ٣ .
- (٨) ابن مسعود ؛ الصحابي توفي سنة (٣٢هـ) ، تقدمت ترجمته ص ٣٦ .
- (٩) رواه الترمذي في سننه ؛ أبواب صفة القيامة ؛ (١) باب ما جاء في شأن الحساب : ٣٥ / ٤ ، برقم (٢٥٣١) .

القيامة حتى يُسألَ عن خمس خصال : عن عمرك فيما أفنيته ، وعن شبابك فيما أبليتة ، وعن مالك من أين اكتسبت ، وفيما أنفقت ، وما عملت فيما علمت ؟» .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا الفريابي^(١) ، أنبأنا قتيبة بن سعيد^(٢) ، وشيبان بن فروخ^(٣) ، قالوا : أنبأنا أبو عوانة^(٤) ، أنبأنا هلال بن أبي حميد^(٥) - وقال قتيبة^(٦) : عن هلال الوزان^(٧) - عن عبد الله بن عكيم^(٨) قال : سمعت ابن مسعود^(٩) في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - بدأ باليمين قبل أن يُحدثنا فقال : «والله ما منكم من أحدٍ إلا وإن ربَّه سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، ثم يقول : يا بن آدم ما غرَّكَ بي ؟ ثلاثٍ مرارٍ ، ماذا أجبت المرسلين ، كيف عملت فيما علمت ؟»^(١٠) .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا يحيى بن محمد صاعد^(١١) ، أنبأنا / الحسين بن

- (١) الفريابي : تقدمت ترجمته ص ٢٨ ثقة ؛ توفي سنة (٣٠١هـ) .
- (٢) قتيبة بن سعيد الثقفي : تقدمت ترجمته ص ٤٥ ، ثقة ، توفي سنة (٢٤٠هـ) .
- (٣) شيبان بن فروخ : تقدمت ترجمته ص ٣٨ ، صدوق ، توفي سنة (٢٣٦هـ) .
- (٤) أبو عوانة ؛ وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي البزاز ، روى عن الأسود بن قيس وأيوب السخيتي ؛ روى عنه : إبراهيم بن الحجاج الثبلي وسهل بن بكار ؛ ثقة ثبت ، توفي سنة (١٧٦هـ) ؛ انظر : تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤١ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥٨٠ .
- (٥) هلال بن أبي حميد الجهني مولا هم أبو الجهم الصيرفي الوزان الكوفي ؛ روى عن عبد الله ابن عكيم وابن أبي ليلى ، وروى عنه شعبة وابن عينة وأبو عوانة ثقة من السادسة ؛ انظر : تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٢٩ ؛ الكاشف : ٢ / ٣٤٠ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥٧٥ .
- (٦) قتيبة بن سعيد الثقفي : تقدمت ترجمته ص ٤٥ ، ثقة ، توفي سنة (٢٤٠هـ) .
- (٧) هلال الوزان : هلال بن أبي حميد نفسه كما في تهذيب الكمال .
- (٨) عبد الله بن عكيم : الجهني أبو مغبد الكوفي ، حدث عن : عمر وعلي وابن مسعود ؛ وروى عنه : هلال الوزان ومسلم الجهني ، ثقة مخضرم ، توفي سنة (٨٨هـ) ؛ انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٣ ؛ الجرح والتعديل : ٥ / ٥٢١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣ / ٥١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٥ / ٣٢٣ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٣١٤ .
- (٩) ابن مسعود : الصحابي ، تقدمت ترجمته ص ٣٦ ؛ توفي سنة (٣٢هـ) .
- (١٠) انظر : حلية الأولياء ١ / ١٣١ ؛ كتاب الزهد لـ عبد الله بن المبارك ، ص ١٣ .
- (١١) يحيى بن محمد صاعد : تقدمت ترجمته ص ٢٩ ، ثقة ، توفي سنة (٣١٨هـ) .

الحسن المروزي^(١)، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(٢)، أنبأنا سليمان بن المغيرة^(٣)، عن حميد بن هلال^(٤)، قال أبو الدرداء^(٥): «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْحِسَابِ أَنْ يُقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟»^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٧)، أنبأنا بُندار محمد بن بشار^(٨)، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي^(٩)، عن معاوية بن صالح^(١٠) عن

-
- (١) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص ٤٧، صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).
 - (٢) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص ٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).
 - (٣) سليمان بن المغيرة: أبو سعيد القيسي البصري. مولى بني قيس بن ثعلبة. حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وحيد بن هلال؛ وحدث عنه: الثوري وأبو أسامة وأبو داود، ثقة، توفي سنة (١٦٥هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٢٨٠/٧؛ الجرح والتعديل: ١٤٤/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤١٥/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٥٤.
 - (٤) حميد بن هلال بن سويد العدوي أبو نصر البصري؛ روى عن: أنس بن مالك وأبي قتادة العدوي وبشر بن عاصم؛ وروى عنه: أيوب وعاصم الأحول وحماد؛ ثقة، توفي سنة (١٢٠هـ)؛ انظر: تهذيب الكمال ٤٠٣/٧؛ سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٢؛ قلت: لعل بين حميد بن هلال وأبي الدرداء واسطة؛ للبعد بين الوفايتين؛ وقد ذكره العلائي في جامع التحصيل، برقم (١٤٧)، ص ٢٠٢.
 - (٥) أبو الدرداء: الصحابي، تقدمت ترجمته ص ٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).
 - (٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/٢؛ كتاب اقتضاء العلم العمل، ص ١٧٦؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ٣١١/١٣؛ المصنف لأبي بكر بن همام الصنعاني: ٢٥٣/١١؛ كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك، ص ١٤.
 - (٧) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).
 - (٨) بُندار محمد بن بشار: أبو بكر البصري حدث عن يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ووكيعة؛ وروى عنه: الستة وأبو زرعة وبقي بن مخلد، ثقة، توفي سنة (٢٥٢هـ)؛ وفي الأصل (ب): محمد بن يسار وهو تصحيف؛ انظر: الجرح والتعديل ٢١٤/٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٤٤/١٢.
 - (٩) عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد العبدي البصري، سمع: مالك بن أنس وسفيان وشعبة، وحدث عنه: ابن المبارك وابن وهب، ثقة، ثبت؛ توفي سنة (١٩٨هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧؛ الجرح والتعديل: ٢٥١/١؛ سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥١.
 - (١٠) معاوية بن صالح بن حذير الحضرمي أبو عمرو، روى عن حبيب بن عبيد وشريح بن =

حبيب بن عبيد^(١)، قال: قال أبو الدرداء^(٢): «لا تكونُ عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً»^(٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي^(٤)، أنبأنا حسن الزعفراني^(٥)، أنبأنا محمد بن يزيد بن خُنيس^(٦)، أنبأنا عمر بن قيس^(٧)، حَدَّثَنِي عطاء^(٨)، قال: «كان فتى يَخْتَلِفُ إلى أمِّ المؤمنين فيسألُها وتحدُّثُه، فجاءها يوم يسألُها، فقالت: يا بُنَيَّ هل عَمِلْتَ بما سمعت؟ فقال: لا والله يا أُمَّة. قالت: يا بني فقيم تستكثرُ من حُجَجِ الله علينا وعليك؟»^(٩).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي^(١٠)، أنبأنا

= عبيد الحضرمي وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي ورشدين بن سعد؛ ثقة، توفي سنة (١٥٨هـ)؛ انظر: طبقات ابن سعد: ٥٢١/٧؛ تهذيب الكمال: ١٨٦/٢٨؛ سير أعلام النبلاء: ١٥٨/٧.

(١) حبيب بن عبيد الرَّحْبِيِّ أبو حفص الحمصي: روى عن العِرْبَاض بن سارية وأبي أمامة؛ وروى عنه: ثور بن يزيد ومعاوية بن صالح؛ قال ابن حجر: (ثقة من الثالثة)؛ انظر: تهذيب الكمال ٣٨٥/٥؛ الكاشف: ٣٠٩/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٥١.

(٢) أبو الدرداء: الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص ٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).

(٣) انظر: كتاب اقتضاء العلم والعمل، ص ١٦٧؛ جامع بيان العلم وفضله: ٧/٢؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ٩٤/١، برقم (٢٩٨).

(٤) جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي: تقدمت ترجمته ص ١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٥) حسن الزعفراني: تقدمت ترجمته ص ١٧، ثقة، توفي سنة (٢٦٠هـ).

(٦) محمد بن يزيد بن خُنيس المخزومي أبو عبد الله مولا هم المكي: روي عن: أبيه وابن جريج؛ وروى عنه: بُنْدَار وأبو يحيى بن أبي ميسرة؛ قال ابن حجر: (مقبول) وقال أبو حاتم: (شيخ صالح)؛ توفي بعد سنة (٢٢٠هـ)؛ انظر: الكاشف ٢٣١/٢؛ تهذيب التهذيب: ٥٢٣/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥١٣.

(٧) عمر بن قيس المكي أبو حفص المعروف بسُنْدُل: روى عن عطاء بن أبي رباح والزهرى؛ وروى عنه سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب ومتروك من السابعة؛ انظر: تهذيب الكمال ٤٨٧/٢١؛ تقريب التهذيب، ص ٤١٦؛ وفي الأصل و(ب) (عمرو) وهو تحريف.

(٨) عطاء بن أبي رباح: تقدمت ترجمته ص ٧٣، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).

(٩) انظر: اقتضاء العلم للعمل، ص ١٩٠؛ وفيه: أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها.

(١٠) عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١، ثقة، ولم تذكر وفاته.

زهير بن محمد^(١)، أنبأنا عبيد الله بن موسى^(٢)، عن جعفر بن بُرقان^(٣)، عن ميمون بن مهران^(٤)، أَنَّ أبا الدرداء^(٥)، قال: ويل للذي لا يعلمُ مرةً، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات^(٦).

قال محمد بن الحسين: «مَنْ تَدَبَّرَ هَذَا أَشْفَقَ مِنْ عِلْمِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ، لَا لَهُ، فَإِذَا أَشْفَقَ مَقَّتَ نَفْسَهُ، وَبَانَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لَنَا وَلَكُمْ إِلَى الرَّشَادِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

* * *

-
- (١) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١، ثقة، توفي سنة (٢٥٤هـ).
- (٢) عبيد الله بن موسى: أبو محمد العبسي باذام. سمع: هشام بن عروة والأعمش وابن جريج. وروى عنه: ابن معين والبخاري، ثقة، توفي سنة (٢١٣هـ)؛ انظر: الجرح والتعديل ٥/٣٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٥.
- (٣) جعفر بن بُرقان، أبو عبد الله الكلاعي الرقي؛ روى عن: ميمون بن مهران، وروى عنه: وكيع وأبو نعيم؛ قال ابن حجر: «صدوق يهيم في حديث الزُّهري» توفي سنة (١٥٠هـ)؛ انظر: الكاشف ١/٢٩٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٤٠. و(برقان) في الأصل و(ب): برهان وهو تحريف.
- (٤) ميمون بن مهران الجَزْري أبو أيوب عالم الرقة؛ روى عن: ابن عباس وابن عمر؛ وروى عنه: جعفر بن برقان وأبو المليح؛ ثقة فقيه، توفي سنة (١١٧هـ)؛ انظر: الكاشف ٢/٣١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥٦؛ وفي الاتصال بين ميمون بن مهران وأبي الدرداء بُعد زمني.
- (٥) أبو الدرداء الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص ٢٢، توفي سنة (٣٢هـ).
- (٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٤/٢؛ كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص ١٨١؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ٣٦/١٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

أخلاق العالم الجاهل المُفْتَتِنِ بعلمه

١٧/ب قال محمد بن الحسين: / قد تقدّمت الأخبارُ عن النبي ﷺ، وعن صحابته رضي الله عنهم، وعن أئمة المسلمين رحمهم الله، بصفة^(١) علماء في الظاهر لم ينفعهم الله بالعلم، فَمَنْ طلبه للفخر والرياء والجدل والمراء، وتأكل به الأغنياء، وجالس به الملوك وأبناء الملوك، لينال به الدنيا فهو ينسب نفسه إلى أنه من العلماء، وأخلاقه أخلاقُ أهل الجهل والجفاء، فتنة لكل مفتون، لسانه لسانُ العلماء، وعمله عملُ السفهاء.

فإن قال قائل: فاذكر الأخبارَ في ذلك لنحذر ما حذرتنا. قيل: نعم إن شاء الله.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرُز^(٢)، أنبأنا أبو الحسن رجاء بن محمد^(٣)، أنبأنا محمد بن عباد الهُنائي^(٤)، أنبأنا علي بن

(١) قوله «بصفة» متعلق بقوله «تقدمت».

(٢) أبو بكر قاسم بن زكريا المطرُز: تقدمت ترجمته ص ٤٠، ثقة، توفي سنة (٣٠٥هـ). وفي الأصل و(ب): أقحمت قبل المطرُز لفظة أخبرنا.

(٣) أبو الحسن رجاء بن محمد العُدري السَّقَطي؛ روى عن محمد بن عباد ويزيد بن هارون؛ وروى عنه: الترمذي وابن خزيمة، ثقة، توفي بعد سنة (٢٤٠هـ). انظر: تهذيب الكمال ٩/١٦٦؛ الكاشف: ١/٣٩٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٨.

(٤) محمد بن عباد الهُنائي أبو عباد البصري. روى له: الترمذي والنسائي وابن ماجه. =

المبارك^(١)، عن أيوب السَّخْتِيَّاني^(٢)، عن خالد بن دُرَيْك^(٣)، عن ابن عمر^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لغير الله أو أراد به غيرَ الله، فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح^(٦)، أنبأنا الحسن بن علي الحُلَوَّاني^(٧)، أنبأنا سعيد بن أبي مريم^(٨)، أنبأنا يحيى بن أيوب^(٩)، عن ابن

= وروى عن شعبة وعلي بن المبارك الهُثَّاني، صدوق من التاسعة. انظر: تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٥؛ الكاشف: ١٨٤/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٨٦.

(١) علي بن المبارك الهُثَّاني البصري. روى عن: يحيى بن أبي كثير وأيوب. وروى عنه: يحيى القطان ومسلم، ثقة من السابعة. انظر: الكاشف ٤٥/٢؛ تهذيب التهذيب: ٣٧٥/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٤.

(٢) أيوب السَّخْتِيَّاني: تقدمت ترجمته ص ٦٤ ثقة، توفي سنة (١٣١هـ).

(٣) خالد بن دُرَيْك الشامي العسقلاني. روى عن: ابن مُحِيرِيز، وأرسل عن عائشة - رضي الله عنها - روى عنه: أيوب السخيتاني والأوزاعي. قال ابن حجر: (ثقة يرسل) من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال ٥٣/٨؛ الكاشف: ٣٦٣/١؛ تهذيب التهذيب: ٨٦/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٧.

(٤) عبد الله بن عمر: الصحابي الجليل. تقدمت ترجمته ص ٧٣، توفي سنة (٦٣هـ).

(٥) رواه الترمذي في سننه (٦) باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا: ١٤١/٤، برقم (٢٧٩٣).

(٦) عبد الله بن صالح بن عبد الله الضحاك أبو محمد البخاري، سمع الحسن بن علي الحلواني والوليد بن شجاع وهارون الحمَّال، وروى عنه: أبو حفص بن الزيات ومحمد ابن المظفر، ثقة ثبت، توفي سنة (٣٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد ٤٨١/٩.

(٧) الحسن بن علي الحُلَوَّاني أبو علي الهُذلي الخلال. روى عن: وكيع وأبي معاوية. وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود، ثبت حجة ثقة، توفي سنة (٢٤٢هـ). انظر: الكاشف: ٣٢٨/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٢.

(٨) سعيد بن أبي مريم، أبو محمد واسم أبيه الحكم، مولا هم المصري. روى عن: نافع بن عمر ويحيى بن أيوب والليث. وروى عنه: البخاري وأبو حاتم، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة (٢٢٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٣/٤؛ سير أعلام النبلاء: ٣٢٧/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٤.

(٩) يحيى بن أيوب الغافقي المصري أبو العباس. روى عن يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة. وروى عنه: ابن وهب وسعيد بن أبي مريم. قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: الكاشف ٣٦٢/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٨.

جُرَيْج^(١)، عن أبي الزبير^(٢)، عن جابر^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتعلموا العلم لئلبهاوا به العلماء، ولا لئتماروا به السفهاء، ولا لتجتروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي^(٥)، أنبأنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم^(٦)، أنبأنا أحمد بن خالد^(٧)، أنبأنا إسحاق بن

(١) ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي، مولا هم. حدث عن: عطاء وابن المنكر وميمون بن مهران. وحدث عنه: وكيع والأوزاعي والليث. قال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويُرسل)، توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣٥٦/٥؛ تاريخ بغداد: ٤٠٠/١٠؛ سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٣.

(٢) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي المكي. روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وابن الزبير. وروى عنه: ابن جريج وعطاء بن أبي رباح شيخه وهشام بن عروة. قال ابن حجر: (صدوق إلا أنه يدلس)، توفي سنة (١٢٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٤٨١/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/٥؛ الكاشف: ٢١٦/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٠٦.

(٣) جابر بن عبد الله: الصحابي، تقدمت ترجمته ص ٢٠، توفي سنة (٧٨هـ).

(٤) رواه ابن ماجه في سننه برقم (٢٥٤): ٩٣/١، المقدمة (٢٣)، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، وفيه (ولا تخيروا) بدل (ولا لتجتروا)، سنن الدارمي، المقدمة، باب ٣٤: ١١٠/١؛ أحمد: ١٩٠/١.

(٥) أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي: سمع: يوسف بن موسى القطان والحسن ابن المقدم. وروى عنه: أبو بكر بن المقرئ وأبو حفص بن شاهين. ثقة فقيه، توفي سنة (٣١٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٤؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٠.

(٦) أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي. سمع: حماد بن زيد. والفضيل بن عياض. وروى عنه: البخاري والترمذي والنسائي. صدوق، توفي سنة (٢٥٣هـ). انظر: تاريخ بغداد ٣٩٥/١١؛ سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٨٥.

(٧) أحمد بن خالد الوهبي الكندي أبو سعيد الحمصي. روى عن عبد العزيز الماجشون وقيس بن الربيع ومحمد بن إسحاق. وروى عنه: أبو زرعة الدمشقي وعمر بن بكار (صدوق)، توفي سنة (٢١٤هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٧٩.

يحيى بن طلحة / بن عبيد الله^(١)، حَدَّثَنِي ابن كعب بن مالك^(٢)، عن أبيه^(٣)، ١٨/أ
قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ،
وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَضْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد
البرذعي^(٥)، في المسجد الحرام، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى^(٦)،
أنبأنا عبد الله بن وهب^(٧)، أخبرني يحيى بن سلام^(٨)، عن عثمان بن

(١) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني. روى عن: أعمامه
موسى وإسحاق. وروى عن عائشة بنت طلحة. وروى عنه: بشر بن الوليد الكندي
وشبابة بن سوار. ضعيف، توفي سنة (١٦٤هـ). انظر: تهذيب الكمال ٤٨٩/٢؛
الكاشف: ٢٣٩/١؛ تهذيب التهذيب، ص ١٠٣.

(٢) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري. روى عن: أبيه وأبي أيوب. وروى عنه ابنه عبد
الرحمن والزهري. ثقة، توفي سنة (٩٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ٤٧٣/١٥؛ الكاشف:
٥٨٨/١، أو لعله عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدني. روى عن أبيه
وعائشة - رضي الله عنها - وروى عنه: الزهري وهشام بن عروة. ثقة، توفي سنة (٩٨هـ)
انظر: تهذيب الكمال ٣٦٩/١٧؛ الكاشف: ٦٤١/١؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٩.

(٣) كعب بن مالك: صحابي. توفي في خلافة معاوية. انظر: الإصابة ٣/٣٠٢.

(٤) رواه الترمذي في سننه: ١٤١/٤، ٦ باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا برقم (٢٧٩٢)، وابن
ماجه: ٩٣/١، المقدمة (٢٣)، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، برقم (٢٥٣)؛
والدارمي المقدمة (٣٤) باب التويخ لمن يطلب العلم لغير الله: ١٠٩/١.

(٥) أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي: لم أقف عليه.

(٦) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى. حَدَّثَ عن سفيان بن عيينة وأيوب
ابن سويد وعبد الله بن وهب. وروى عنه: مسلم والنسائي وابن ماجه. ثقة، توفي سنة
(٢٦٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/٢٤٣؛ تهذيب الكمال: ٥١٣/٣٢؛ سير أعلام
النبل: ٣٤٨/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦١٣.

(٧) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري. روى عن: ابن جريج ويونس بن يزيد.
وروى عنه: يونس بن عبد الأعلى ويحيى بن أيوب. ثقة حافظ، توفي سنة (١٩٧هـ).
انظر: الجرح والتعديل ٥/١٨٩؛ سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩؛ تقريب التهذيب،
ص ٣٢٨

(٨) يحيى بن سلام البصري: حَدَّثَ عن شعبة والثوري ومالك. وروى عنه: ابن وهب =

مِقْسَم^(١)، عن سعيد المَقْبُرِي^(٢)، عن أبي هريرة^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ^(٤):
«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٥)، أنبأنا أيوب بن محمد
الْوَزَّان^(٦)، أنبأنا غَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْد^(٧)، عن عثمان البُرِّي^(٨)، عن سعيد بن
أبي سعيد المَقْبُرِي^(٩)، عن أبي هريرة^(١٠) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ

= ومحمد بن يحيى ولده، ضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: (يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مَعَ ضَعْفِهِ)،
توفي سنة (٢٠٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٥٥/٩؛ سير أعلام النبلاء: ٣٩٦/٩؛
لسان الميزان: ٣١٩/٦.

(١) عثمان بن مِقْسَم الثوري الكندي أبو سلمة. روى عن يحيى بن كثير وسعيد المَقْبُرِي
وقتادة. وروى عنه: سفیان الثوري ويحيى بن سلام وشيبان بن فروخ، ضعيف، مات
بعد الثوري. انظر: الكامل لابن عدي ١٨٠٤/٥؛ الجرح والتعديل: ١٦٧/٦؛ سير
أعلام النبلاء: ٣٢٥/٧؛ لسان الميزان: ١٧٩/٤.

(٢) سعيد المَقْبُرِي: سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِي أبو سعد الليثي. حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ
وعائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وحَدَّثَ عَنْهُ: أولاده عبد الله وسعد؛ ومالك بن
أنس والليث بن سعد، ثقة، توفي سنة (١٢٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٥٧/٤؛ سير
أعلام النبلاء: ٢١٦/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٦.

(٣) أبو هريرة: الصحابي؛ تقدمت ترجمته ص ٢٥، توفي سنة (٥٨هـ).

(٤) ورد في (كتر العمال) للمتقي الهندي برقم (٢٩٠٩٩): (٢٠٨/١٠)؛ وورد في (الكامل
في الضعفاء) لابن عدي: ١٨٠٧/٥.

(٥) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة، توفي سنة (٣١٦هـ).

(٦) أيوب بن محمد الوزان الرُّقِّي، أبو محمد، مولى ابن عباس. روى عن: سفیان بن عيينة
ويعلی بن الأشدق. وروى عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه، ثقة، توفي سنة (٢٤٩هـ).
انظر: الكاشف ٢٦٢/١؛ تقريب التهذيب، ص ١١٨.

(٧) غسان بن عُبيد الرُّقِّي الموصلي. روى عن: عكرمة بن عمار وابن أبي ذئب. وروى
عنه: الحكم بن موسى وأيوب بن محمد الرقي، ضعيف، ولم تذكر وفاته. انظر:
الضعفاء للعقيلي ٤٤٠/٣؛ الجرح والتعديل: ٥١/٧؛ لسان الميزان: ٤٨٦/٤.

(٨) عثمان البُرِّي: تقدمت ترجمته ص ٨٢، ضعيف، توفي بعد الثوري.

(٩) سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي: تقدمت ترجمته ص ٨٢، ثقة، توفي سنة (١٢٥هـ).

(١٠) أبو هريرة: صحابي جليل تقدمت ترجمته ص ٢٥، توفي سنة (٥٨هـ).

أشدَّ الناسِ عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه علمه»^(١).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أحمد بن يحيى الحلواني^(٢)، أنبأنا عبد الله بن الصادق^(٣)، أنبأنا يوسف بن عطية^(٤)، عن ثابت^(٥)، عن أنس^(٦)، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان عبّادُ جهّالٍ وعلماءُ فُسّاقٍ»^(٧).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي^(٨)، أنبأنا محمد بن الحسن البلخي^(٩)، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(١٠)، أنبأنا سفيان الثوري^(١١)، قال: «يقال: تعوّدوا بالله من فتنه العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر، فإنّ فتنتهما فتنة لكل مفتون»^(١٢).

-
- (١) تقدم تخريجه، ص ٨٢.
 - (٢) أحمد بن يحيى الحلواني: تقدمت ترجمته ص ٣٠، ثقة، توفي سنة (٢٩٦هـ).
 - (٣) عبد الله بن الصادق: لم أقف عليه.
 - (٤) يوسف بن عطية: أبو سهل الصّفّار الصريمي. بصري. روى عن قتادة وثابت البُناني. وروى عنه: يزيد بن هارون وسعيد بن سليمان الواسطي؛ متروك، توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٢٢٦/٩؛ ميزان الاعتدال: ١٤٢/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٦١١.
 - (٥) ثابت بن قيس الغفاري أبو الغُصن المدني. روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب. وروى عنه: زيد بن الحُبّاب وعبد الرحمن بن مهدي، صدوق يَهم، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٧٣/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٣.
 - (٦) أنس بن مالك: الصحابي، تقدمت ترجمته ص ٣٠، توفي سنة (٩١هـ).
 - (٧) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم (٤٤٧). وورد في ترجمة يوسف بن عطية في ميزان الاعتدال: ١٤٢/٦.
 - (٨) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).
 - (٩) محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي أبو بكر الذهبي: لم تذكر وفاته. روى عن مسلم ابن عبد الرحمن. وروى عنه الإسماعيلي. وذكر الخطيب البغدادي في ترجمته الفريابي أن محمد بن الحسن البلخي روى عنه. انظر: تاريخ بغداد ٢٠٠/٧؛ لسان الميزان: ١٣٦/٥.
 - (١٠) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص ٢٨، توفي سنة (١٨١هـ).
 - (١١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص ١٨، ثقة، توفي سنة (١٦١هـ).
 - (١٢) انظر: الجرح والتعديل: ٨٨/١؛ وحلية الأولياء: ٣٧٦/٦. وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص ١٨.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي^(١)، أنبأنا هشام بن عمار^(٢)، أنبأنا صدقة بن
١٨/ب خالد^(٣)، أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد/ بن جابر^(٤) قال: سمعت مكحولاً^(٥) يقول:
«إنه لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة
حمار»^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي^(٧)، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد^(٨)،
حدّثني أبي^(٩) قال: سمعت الأوزاعي^(١٠) يقول: «كان يُقال: ويل للمتفقهين
لغير العبادة، والمستحلّين الحُرَمَاتِ بالشُّبُهَاتِ»^(١١).

-
- (١) الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ).
(٢) هشام بن عمار: تقدمت ترجمته ص ٢٣، صدوق، توفي سنة (٢٤٥هـ).
(٣) صدقة بن خالد: تقدمت ترجمته ص ٤٤، ثقة، توفي سنة (١٧١هـ).
(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني أبو عُبَيْة الشامي. روى عن: أبيه
وأبي الأشعث. وروى عنه: يحيى بن حمزة والوليد، ثقة، توفي سنة (١٥٣هـ). انظر:
الكاشف ١/٦٤٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.
(٥) مكحول: أبو عبد الله الدمشقي. روى عن أبي مسلم الخولاني وأنس بن مالك. وروى عنه:
الزهري وربيعة الرأي. قال ابن حجر: (ثقة فقيه، كثير الإرسال)، توفي سنة (١١٦هـ).
انظر: الجرح والتعديل ٨/٤٠٧؛ طبقات ابن سعد: ٧/٤٥٣؛ تهذيب الكمال:
٢٨/٤٦٤؛ سير أعلام النبلاء: ٥/١٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٤٥.
(٦) انظر: حلية الأولياء: ٥/١٨١.
(٧) الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨، توفي سنة (٣٠١هـ).
(٨) العباس بن الوليد بن مزيد العُذري البيروتي أبو الفضل. روى عن: أبيه الوليد بن مزيد
وعبد الحميد بن بكار البيروتي. وروى عنه: أبو داود والنسائي، صدوق عابد، توفي
سنة (٢٦٩هـ). انظر: تهذيب الكمال ١٤/٢٥٥؛ الكاشف: ١/٥٣٦؛ تقريب
التهذيب، ص ٢٩٤.
(٩) الوليد بن مزيد العُذري أبو العباس البيروتي. روى عن إسماعيل بن عياش وعبد الله بن
لهيعة. وروى عنه: ابنه العباس بن الوليد وعبد الله بن خالد الرملي، ثقة ثبت، توفي
سنة (٢٠٣هـ). وعند ابن حجر سنة (١٨٣هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣١/٨١؛
الكاشف: ٢/٣٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٣.
(١٠) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص ٢٢، ثقة، توفي سنة (١٥٧هـ).
(١١) انظر: كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص ٢٠٣، والفقهاء والمتفقه: ٢/٨٩. وانظر: سنن =

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(١)، أنبأنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي^(٢)، أنبأنا عبد الله بن المبارك^(٣)، أنبأنا بكار^(٤)، عن عبد الله^(٥)، قال: سمعت وَهْب بن مَنْبُه^(٦) يقول: قال الله عزَّ وجلَّ فيما يعاتب به أحبار بني إسرائيل: «تَفْقَهُونَ لغير الدين، وتعلمون لغير العمل وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة، تلبسون جلود الضأن، وتُخَفُونَ أَنْفُسَ الذناب، وتُنْقُونَ^(٧) الْقَذَى مِنْ شَرَابِكُمْ، وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام، وتُثْقِلُونَ الدين على الناس أمثال الجبال، تُطِيلُونَ الصلاة، وتُبَيِّضُونَ الثياب، وتَنْتَقِصُونَ مَالَ الْيَتِيم والأرملة، فبعزتي حَلَفْتُ لأضربنَّكم بفتنةٍ يَضِلُّ فيها رَأْيُ ذِي الرَّأْيِ وحكمةُ الْحَكِيمِ»^(٨).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصندلي^(٩)، أنبأنا الفضل بن

-
- = الدارمي المقدمة باب ٢٢: (١/٦٩)، برقم (١٩١).
- (١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص ٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٢) الحسين بن الحسن المروزي: تقدمت ترجمته ص ٤٧. صدوق، توفي سنة (٢٤٦هـ).
- (٣) عبد الله بن المبارك: تقدمت ترجمته ص ٢٨، ثقة، توفي سنة (١٨١هـ).
- (٤) بكار بن عبد الله اليماني. روى عن: وَهْب بن مَنْبُه. وروى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن يوسف الصنعاني وعبد الرزاق. لم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٤٠٨/٢؛ وورد اسمه عند المزي راوياً عن هشام الصنعاني. انظر: تهذيب الكمال ٢٦٦/٣٠.
- (٥) عبد الله بن وهْب بن مَنْبُه الأنباري الصنعاني اليماني، روى عنه أبيه وهْب بن مَنْبُه. وروى عنه: إبراهيم بن عمر بن كيسان وداود بن قيس. قال ابن حجر: (مقبول من السادسة). انظر: تهذيب الكمال ١٦/٢٨٧؛ ميزان الاعتدال: ٣/٢٣٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٨.
- (٦) وَهْب بن مَنْبُه: تقدمت ترجمته ص ٦٩، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).
- (٧) (ب): (وتتقون). والقذى: ما يقع في الشراب.
- (٨) انظر: كتب اقتضاء العلم للعمل، ص ٢٠٣. والفقهاء والمتفقه: ١٦٢/٢. انظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٢٩: ١/٩٥، برقم (٣٠٤).
- (٩) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

زياد^(١) قال: سمعت الفضيل^(٢) يقول: «إنما هما عالمان: عالم دنيا وعالم آخرة، فعالم الدنيا علمه منشور، وعالم الآخرة علمه مستور، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا، لا يَصُدَّنْكُمْ بشكره. ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. الأحبار: العلماء، / والرهبان: العبَّاد.

ثم قال: لكثير من علمائكم زِيَّتُهُ^(٣)، أشبه بزي كسرى وقصر منه بمحمد ﷺ، إِنَّ النبي ﷺ لم يضع لِنَبِّهٍ على لبته، ولا قصبة على قصبة، ولكن رَفَعَ له علمٌ فَشَمَّرَ إليه^(٤).

وقال الفضيل: «العلماء كثير، والحكماء قليل، وإنما يُراد من العلم الحكمة، فَمَنْ أُوتِيَ الحكمة فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً»^(٥).

قال محمد بن الحسين: قولُ الفضيل والله أعلم: الفقهاء كثير والحكماء قليل يعني: قليلٌ من العلماء مَنْ صان علمه عن الدنيا، وطلب به الآخرة. والكثير من العلماء قد افْتَنَّنَ بعلمه، والحكماء قليل، كأنه يقول: ما أعزَّ مَنْ طلب بعلمه الآخرة!!

أخبرنا أبو بكر. أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشْشَنَانِي^(٦)، أنبأنا بِشْر بن الوليد^(٧)، أنبأنا فُلَيْح بن

(١) الفضل بن زياد أبو العباس القطان: صاحب أحمد بن حنبل، حَدَّثَ عنه يعقوب الفسوي، وجعفر بن محمد الصندلي، ولم تذكر وفاته. انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٣؛ وطبقات الحنابلة: ١/ ٢٥١؛ والمنهج الأحمد: ١/ ٣٢٣.

(٢) الفضيل بن عياض: تقدمت ترجمته ص ١٦، ثقة، توفي سنة (١٨٧هـ).

(٣) الزي: الهيئة.

(٤) انظر: حلية الأولياء ٨/ ٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٣٤.

(٥) انظر: شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص ٥١.

(٦) أبو العباس أحمد بن سهل الأشْشَنَانِي: تقدمت ترجمته ص ٢٠، ثقة، توفي سنة (٣٠٧هـ). وسقطت (الأشْشَنَانِي) من (ب).

(٧) بِشْر بن الوليد الكِنْدِي أبو الوليد: سمع مالك بن أنس وعبد الرحمن بن الغسيل، وسمع =

سليمان^(١)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر^(٢)، عن سعيد بن يسار^(٣)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُتَغْنَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عِرْفَانِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٥)، أنبأنا شعيب بن أيوب^(٦)، أنبأنا عبد الله بن نُمَيْر^(٧)، أنبأنا معاوية

= منه أبو يعلى الموصلي والحسن بن علوية. وثقه الدارقطني، ولم يوثقه أبو داود، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً، مات سنة (٢٣٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٣٦٩/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦٧٣/١٠؛ ميزان الاعتدال: ٣٢٦/١؛ لسان الميزان: ٤٣/٢.

(١) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي أبو يحيى المدني. سمع: عبد الله بن عبد الرحمن وضمرة بن سعيد وربيعه الرأي. وروى عنه: عبد الله بن المبارك وابن وهب. قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ)، توفي سنة (١٦٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨٤/٧؛ تهذيب الكمال: ٣١٧/٢٣؛ سير أعلام النبلاء: ٣٥١/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٤٤٨.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة المدني. حدّث عن أنس وعامر بن سعد وسعيد بن يسار. وحدث عنه: مالك وفليح وسليمان بن بلال، ثقة، توفي سنة (١٣٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٢٥١/٥؛ تهذيب التهذيب: ٢٦٧/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣١١.

(٣) سعيد بن يسار أبو الحُباب المدني. روى عن: عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وروى عن ربيعة ويحيى بن سعيد، ثقة متقن، توفي سنة (١١٧هـ). انظر: الكاشف ٤٤٧/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٣.

(٤) رواه أبو داود في سننه: ٢٠ كتاب العلم؛ ١٢ باب من طلب العلم لغير الله تعالى: ٢٤٥/٤، برقم (٣٦٥٦). وابن ماجه في سننه؛ المقدمة (٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ٩٣/١، برقم (٢٥٢). مسند الإمام أحمد: ٣٣٨/٢.

(٥) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص ٢٩، ثقة، توفي سنة (٣١٨هـ).

(٦) شعيب بن أيوب الصَّرِيقِني الواسطي. روى عن القطان ويحيى بن آدم. وروى عنه: أبو داود وابن مخلد. قال ابن حجر: (صدوق يُدلس)، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر: تهذيب الكمال ٥٠٥/١٢؛ الكاشف: ٤٨٦/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.

(٧) عبد الله بن نُمَيْر أبو هشام الهمداني: الحافظ الثقة. روى عن هشام بن عروة والأعمش ويزيد بن أبي هشام. وروى عنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وبنو أبي شيبة، ثقة، =

النَّصْرِي^(١)، عن الضَّحَّاك^(٢)، عن الأسود بن يزيد^(٣) قال غير شعيب^(٤) :
وعلقمة^(٥) - ولم أرَ شعيباً ذكر علقمة - قال : قال عبد الله بن مسعود^(٦) : «لو أنَّ
أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهلهم، سادوا به أهل زمانهم، ولكنهم
بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم، فهانوا على أهلها. سمعت نبيكم ﷺ يقول^(٧) :
ب/١٩ «مَنْ جَعَلَ الهمومَ هَمًّا واحداً هَمَّ آخرته كَفاه الله هَمَّ دنياه، ومن تَشَعَّبَتْ به

- = صاحب حديث. توفي سنة (١٩٩هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٩٤؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٧.
- (١) معاوية بن سَلَمَةَ النَّصْرِي، أبو سلمة الكوفي. روى عن عطاء وسلمة بن كُهَيْل. وروى عنه: عبد الله بن نمير ومحمد بن عيسى. قال ابن حجر: (مقبول من الثامنة)، وقال الذهبي: (ليس بقوي)، وقال عبد الله بن نمير: (ثقة). انظر: تهذيب الكمال: ٢٨/١٧٩؛ الكاشف: ٢/٢٧٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣٨.
- (٢) الضحَّاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي. روى عن الأسود بن يزيد النخعي وسعيد بن جبير. وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي وإسماعيل بن أبي خالد، قال ابن حجر: (صدوق كثير الإرسال)، توفي سنة (١٠٦هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٠٠؛ تهذيب الكمال: ١٣/٢٩١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٩٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٨٠.
- (٣) الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو: حدَّث عن: معاذ وعائشة وابن مسعود رضي الله عنهم، وحدث عنه: ابنه عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي والشعبي، ثقة، فقيه، توفي سنة (٧٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٩١؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٠؛ تقريب التهذيب، ص ١١١.
- (٤) شعيب بن أيوب: تقدمت ترجمته ص ٨٧، صدوق، توفي سنة (٢٦١هـ).
- (٥) علقمة بن قيس النخعي الكوفي أبو شَيْبَل. روى عن: حذيفة وسعد بن أبي وقاص. وروى عنه: إبراهيم النخعي وشقيق بن سلمة. وروى له الجماعة: (ثقة، ثبت، فقيه)، توفي سنة (٦٥هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد ٦/٨٦؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٥٣؛ تهذيب الكمال: ٢٠/٣٠٠؛ التقريب (٣٩٧)؛ وقوله (قال غير شعيب: وعلقمة): جملة معترضة تفيد أن غير شعيب أضاف إلى السند علقمة في بعض رواياته.
- (٦) عبد الله بن مسعود (الصحابي الجليل): تقدمت ترجمته ص ٣٦، توفي سنة (٣٢هـ). انظر: سنن ابن ماجه، المقدمة (٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/٩٥، برقم (٢٥٧)؛ جامع بيان العلم: ١/١٨٧؛ أخلاق حملة القرآن، ص ٥٩؛ شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ص ٥٤؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/٢٢١.
- (٧) رواه ابن ماجه في سننه (المقدمة ٢٣) باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/٩٥، برقم (٢٥٧)؛ وفيه نهشل بن سعيد حسب رواية ابن ماجه، وهو متروك.

همومُ أحوال الدنيا، لم يُبالِ الله في أيِّ أوديتها هَلَكَ».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا عمر بن أيوب السَّقَطي^(١)، أنبأنا الحسن بن حَمَّاد الكوفي^(٢)، أنبأنا أبو أسامة^(٣)، عن عيسى بن سِنان^(٤) قال: سمعت وَهْبَ بن مُنْبَهٍ^(٥) يقول لعطاء الخُراساني^(٦): «كان العلماء قبلنا استَغْنُوا بعلمهم عن دنيا غيرهم، فكانوا لا يلتفتون إلى دنياهم، فكان أهل الدنيا يَبْذُلون لهم دنياهم رغبة في علمهم، فأصبح أهل العلم ممَّا اليوم يَبْذُلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم، فأصبح أهل الدنيا قد زَهَدوا في علمهم لِمَا رَأَوْا مِنْ سوء موضِعه عندهم، فإياكَ وأبواب السلاطين؛ فَإِنَّ عند أبوابهم فتناً كَمَبَارِكِ الإبل، لا تُصِيب مِنْ دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثله»^(٧).

قال محمد بن الحسين: فإذا كان يُخاف على العلماء في ذلك الزمان أن تفتنهم الدنيا فما ظنُّكَ به في زماننا هذا؟ الله المستعان. ما أعظم ما قد حلَّ بالعلماء من الفتن وهم عنه في غفلة!!

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشى^(٨)، أنبأنا علي

(١) عمر بن أيوب السَّقَطي: تقدمت ترجمته ص ٦١، ثقة، توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٢) الحسن بن حماد الكوفي الضَّبِّي أبو علي الوراق. روى عن: حماد بن أسامة بن زياد والمحاربي. وروى عنه: أبو يعلى الموصلي وعمر بن أيوب السَّقَطي، ثقة، توفي سنة (٢٣٨هـ). انظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٣٤؛ الكاشف: ١/ ٣٢٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٠.

(٣) أبو أسامة: حماد بن أسامة: تقدمت ترجمته ص ٦٠، ثقة، توفي سنة (٢٠١هـ).

(٤) عيسى بن سِنان الحنفي أبو سنان القَسَملي الفلسطيني: حدث عن: يعلى بن شداد وَهْب ابن منبَه، وحدث عنه: عيسى بن يونس، وأبو أسامة حماد بن سلمة. قال ابن حجر: (لين الحديث من السادسة). انظر: الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٨٣؛ تهذيب الكمال: ٢٢/ ٦٠٦؛ الكاشف: ٢/ ١١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣٨.

(٥) وَهْب بن منبَه: تقدمت ترجمته ص ٦٩، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ).

(٦) عطاء الخُراساني: تقدمت ترجمته ص ٢٣، صدوق، توفي سنة (١٣٥هـ). وفي الأصل: (الخراساني) وهو تحريف.

(٧) انظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٥٥: ١/ ١٦٣، برقم ٦٥١.

(٨) أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشى: ثقة توفي سنة (٣١٧هـ). انظر: تاريخ بغداد =

بن حَرْب الطائي^(١)، أنبأنا سعيد بن عامر^(٢)، عن هشام صاحب الدُّسْتَوَائِي^(٣) قال: «قرأتُ في كتابٍ بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم عليه السلام: كيف يكون من أهل العلم مَنْ سَخِطَ رِزْقُهُ، واحترق منزلته، وقد علم أن ذلك مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وقدرته؟ وكيف يكون من أهل العلم مَنْ اتَّهَمَ اللَّهُ فيما قضاها، وليس يَرْضَى شيئاً أصابها؟ وكيف يكون من أهل العلم مَنْ مَسِيرُهُ إلى آخرته وهو مُقْبِلٌ على دنياه؟ وكيف يكون من أهل العلم مَنْ دنياه أثرٌ عنده مِنْ آخرته، وهو في دنياه أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ وكيف يكون من أهل العلم مَنْ يَطْلُبُ / الكلامَ لِيَحْدُثَ به، ولا يَطْلُبُهُ ليعملَ به»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي^(٥)، أنبأنا الفضل بن زياد^(٦)، أنبأنا عبد الصمد بن يزيد^(٧) قال: سمعت الفضيل بن

- = ١١١/١٠؛ تذكرة الحفاظ: ٢/٢٤٧؛ ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٢.
- (١) علي بن حرب الطائي: سمع سفيان بن عُيَيْنَةَ ووكيع بن الجراح، وروى عنه: النسائي ويحيى بن صاعد. صدوق فاضل. توفي سنة (٢٦٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٨٣/٦؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٥١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٩.
- (٢) سعيد بن عامر الضُّبَيْعِي البصري. أبو محمد. حَدَّثَ عن الأسود ويونس بن عبيد. وحَدَّثَ عنه: يحيى بن مَعِين وبُئْدَار وأحمد، ثقة صالح قال أبو حاتم: ربما وهم. توفي سنة (٢٠٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٧.
- (٣) هشام الدُّسْتَوَائِي: أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سُبَّر. كان يتجر في القماش الذي يُجْلَبُ من دُسْتَوَا فليل له: صاحب الدُّسْتَوَائِي، حَدَّثَ عن يحيى بن أبي كثير وقتادة ومطر الوراق، وحَدَّثَ عنه: عبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون، ثقة ثبت. توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩/٥٩؛ سير أعلام النبلاء: ٧/١٤٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧٣.
- (٤) لم أقف على الأثر.
- (٥) جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي. تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٦) الفضل بن زياد، تقدمت ترجمته ص ٨٦، ولم تذكر وفاته.
- (٧) عبد الصمد بن يزيد: أبو عبد الله ويعرف بِمَرْدَوَيْهِ الصائغ. روى عن: الفضيل بن عياض وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وروى عنه: عُمَرَان بن موسى وجعفر بن أحمد وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي. وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال ابن معين: لا بأس به. توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/٥٢؛ الثقات: ٨/٤١٥؛ لسان الميزان: =

عياض^(١) يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الْعَالَمَ الْمُتَوَاضِعَ، وَيُبْغِضُ الْعَالَمَ الْجَبَّارَ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَرَّثَهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، [أخبرنا] عبد الله بن عبد الحميد الواسطي^(٣)، أنبأنا زهير بن محمد^(٤)، أنبأنا هُذْبَةُ^(٥)، أنبأنا حَزْمُ^(٦) قال: سمعت مالك بن دينار^(٧) يقول: «إنكم في زمانٍ أشْهَبَ، لا يُبْصِرُ زمانُكم إلا البصيرُ، إنكم في زمانٍ كثيرٍ^(٨) نفخاتهم، قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يُوقِعْوكم في شَبَكاتهم، يا عالمُ أنت عالمٌ تأكل بعلمك، يا عالمُ أنت عالمٌ تفخر بعلمك، يا عالمُ أنت عالمٌ تُكَاثِرُ بعلمك، يا عالمُ أنت عالمٌ تَسْتَطِيلُ بعلمك، لو كان هذا العلم طَلَبْتَهُ لَرُبِّيَ ذلك فيك وفي علمك»^(٩).

= ٢٨/٤؛ ميزان الاعتدال: ٣/٣٣٥.

(١) الفضيل بن عياض: تقدمت ترجمته ص ١٦. ثقة توفي سنة (١٨٧هـ).

(٢) انظر: الفقيه والمتفقه: ١١٣/٢.

(٣) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة ولم تذكر وفاته. ويروي المؤلف عن شيخه من دون عبارة «أخبرنا أبو بكر»، والشيخ والتلميذ يحملان لقب أبي بكر.

(٤) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٥) هُذْبَةُ بن خالد القيسي البصري. أبو خالد الحافظ. روى عن حماد بن سلمة وجريز بن حازم. روى عنه: مسلم وأبو داود والبيهقي. قال ابن حجر: «ثقة عابد تفرَّد النسائي بتليينه» توفي سنة (٢٣٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣٠/١٥٢؛ سير أعلام النبلاء: ٩٧/١١؛ الكاشف: ٢/٣٣٤؛ تقريب التهذيب، ص ٥٧١.

(٦) حَزْمُ بن أبي حزم مِهْرَان، أبو عبد الله البصري القطيعي، روى عن: الحسن ومعاوية بن قُرَّة. وروى عنه: هُذْبَةُ بن خالد وأحمد بن المقدام. قال ابن حجر: «صدوق يَهَمُ»، توفي سنة (١٧٥هـ). انظر: تهذيب الكمال ٥/٥٨٨؛ الكاشف: ١/٣١٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٧) مالك بن دينار أبو يحيى. سمع أنس بن مالك والأحنف بن قيس والحسن البصري. وروى عنه: هَمَّام بن يحيى وعبد السلام بن حرب. صدوق عابد توفي سنة (١٢٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/٢٠٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/٣٦٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥١٧.

(٨) (كثير): سقطت من (ب).

(٩) انظر: حلية الأولياء: ٢/٣٦٣.

قال محمد بن الحسين: فإن قال قائل: فصِفْ لنا أخلاق هؤلاء العلماء الذين علَّمُهم حُجَّةٌ عليهم، حتى إذا رأينا مَنْ يُشار إليه بالعلم اعتبرنا ما ظَهَرَ مِنْ أخلاقهم. فإذا رأينا أخلاقاً لا تَحْسُنُ بأهل العلم اجتنبناهم، وعَلِمْنَا أَنَّ ما استبطنوه مِنْ دناءة الأخلاق أَقْبَحُ ممَّا ظَهر، وعَلِمْنَا أَنَّهُ فِتْنَةٌ فَاجْتَنَبْنَاهُمْ، لثَلَا نُفْتَنَ كَمَا افْتُنُّوا، والله مَوْفِقُنَا لِلرَّشَادِ.

قيل: نعم. سنذكر مِنْ أخلاقهم ما إذا سمعها مَنْ يُنسَبُ إلى الْعِلْمِ رَجَعَ إلى نفسه فَتَصَفَّحَ^(١) أمره، فإن كان فيه خُلُقٌ مِنْ تلك الأخلاقِ المكروهة المذمومة، استغفر الله، وأسرع الرَّجْعَةَ عنها إلى أخلاقٍ هي أَوْلَى بِالْعِلْمِ، ممَّا يُقَرِّبُهُمْ إلى الله ٢٠/ب عزَّ وجلَّ، / وتجاوَى عن الأخلاق التي تُباعدهم عن الله.

فَمِنْ صِفَتِهِ في طلبه للعلم: يَطْلُبُ الْعِلْمَ بالسَّهْوِ والغفلة، وإنما يطلب من العلم ما أُسْرِعَ إليه هَوَاهُ. فإن قال: كيف؟^(٢) قيل: ليس مرادُه في طلب العلم أَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ لِيَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَعْبُدُ اللَّهَ فيما يَعْبُدُهُ مِنْ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ واجتنابِ مَحَارِمِهِ، إِنَّمَا مُرَادُهُ في طلبه: يَكْثُرُ التَّعَرُّفُ أَنَّهُ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ، وليكون عنده، فإذا كان عنده هَذَبَ نَفْسَهُ^(٣).

وكلُّ عِلْمٍ إذا سمعه أو حفظه شَرُفَ به عند المخلوقين سَارَعَ إليه، وَخَفَّ في طلبه، وكلُّ عِلْمٍ وَجَبَ عَلَيْهِ فيما بينه وبين رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْلَمَهُ، فيعمل به، ثَقُلَ عَلَيْهِ طَلَبُهُ، فتركه على بصيرةٍ منه مع شِدَّةِ فَقْرِهِ إليه، يَثْقُلُ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَهُ سَمَاعُ^(٤) لِعِلْمٍ قد أَرَادَهُ حَتَّى يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِالاجْتِهَادِ في سَمَاعِهِ، فإذا سمعه هَانَ عَلَيْهِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ، فلم يُلْزِمَ نَفْسَهُ^(٥) ما وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ كَمَا أَلْزَمَهَا السَّمَاعُ، فهذه غَفْلَةٌ عَظِيمَةٌ.

(١) تصَفَّحَ أمره: نظر فيه.

(٢) سقط من (ب).

(٣) أي إن تَعَهَّدَ لنفسه ومراقبته لها منوط بوقت ترمقه العيون فيشتهر اسمه.

(٤) (ب) سماعاً.

(٥) (ب) فلم يلزمها.

إن فاته سماعُ شيءٍ من العلم أَخَزَنَهُ^(١) ذلك، وأَسِفَ على فَوْتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ
بغير تمييزٍ منه. وكان أَوَّلِي^(٢) به أن يَخْزَنَ على علمٍ قد سمعه، فوجِبَتْ عليه به
الحُجَّةُ، فلم يعمل به، ذلك كان أَوَّلِي به أن يَخْزَنَ عليه ويتَأَسَّفَ، يُتَّفَقُ للرِّياءِ،
ويُحَاجُّ لِلْمِرَاءِ، مناظرته في العلم تُكْسِبُهُ الْمَأْثَمَ، مُرَادُهُ في مناظرته أن يُعْرِفَ
بالبلاغة، ومرادُهُ أن يُخْطِئَ مُنَاطِرُهُ.

إن أصاب مناظرُهُ الْحَقَّ ساءَ ذلك، فهو دَائِبٌ يَسْرُهُ ما يَسُرُّ الشَّيْطَانَ، ويكره
ما يحبُّ الرَّحْمَنَ، يتَعَجَّبُ مِمَّنْ لَا يُنْصِفُ في المناظرة، وهو يجور في الْمُحَاجَّةِ،
يحتجُّ على خطئِهِ وهو يعرفه، وَلَا يُقَرِّبُهُ خَوْفًا أَنْ يُذَمَّ على خطئه. يُرَخِّصُ في الفتوى
لِمَنْ أَحَبَّ، وَيُشَدِّدُ / على مَنْ لَا هَوَى لَهُ فِيهِ، يَذُمُّ بَعْضَ الرَّأْيِ، فَإِنْ احتاجَ إِلَى^(٣)
الْحُكْمِ وَالْفَتْوَا لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ بِهِ. مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ عِلْمًا فَهِمَّتْهُ فِيهِ مَنَافِعُ
الدُّنْيَا، فَإِنْ عَادَ عَلَيْهِ خَفَّ عَلَيْهِ تَعْلِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا مَنَفْعَةَ لَهُ فِيهِ لِلدُّنْيَا، وَإِنَّمَا
مَنَفَعَتُهُ لِلْآخِرَةِ ثَقُلَ عَلَيْهِ، يَرْجُو ثَوَابَ عِلْمٍ لَمْ^(٤) يَعْمَلْ بِهِ، وَلَا يَخَافُ سُوءَ عَاقِبَةِ
الْمَسْأَلَةِ عَنْ تَخْلُفِ الْعَمَلِ بِهِ، يَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ عَلَى بُغْضِهِ مَنْ ظَنَّ بِهِ السُّوءَ مِنْ
الْمُسْتَوْرِينَ، وَلَا يَخَافُ مَقَتَ اللَّهِ عَلَى مَدَاهِنَتِهِ لِلْمَهْتَوَكِينَ^(٥)، يُنْطَقُ بِالْحِكْمَةِ فَيُظَنُّ
أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَا يَخَافُ عِظَمَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ لِتَرْكِهِ اسْتِعْمَالَهَا، إِنْ عِلِمَ ازْدَادَ مَبَاهَاةً
وَتَصَنُّعًا، وَإِنْ احتاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلْمٍ تَرَكَهُ أَنْفًا^(٦).

إِنْ كَثُرَ الْعُلَمَاءُ فِي عَصْرِهِ فَذَكِّرُوا بِالْعِلْمِ أَحَبُّ أَنْ يُذَكَّرَ مَعَهُمْ. إِنْ سُئِلَ
الْعُلَمَاءُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُسْأَلْ هُوَ أَحَبُّ أَنْ يُسْأَلَ كَمَا يُسْأَلُ^(٧) غَيْرُهُ، وَكَانَ أَوَّلِي بِهِ

(١) الأصل: حزنه.

(٢) ب: (الأولى).

(٣) (إلى): سقطت من (ب).

(٤) ب: ما لم.

(٥) المهتوك: المفضوح المجروح.

(٦) الأنف: المستكبر.

(٧) ب: سُئِلَ.

أَنْ يَحْمَدَ رَبَّهُ إِذْ^(١) لَمْ يُسَأَلْ، وَإِذْ^(٢) كَانَ غَيْرَهُ قَدْ كَفَاهُ. إِنْ بَلَغَهُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ أَخْطَأَ وَأَصَابَ هُوَ فَرِحَ بِخَطَا غَيْرِهِ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَسُوَّاهُ ذَلِكَ. إِنْ مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ سَرَّهُ مَوْتُهُ لِيَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى عِلْمِهِ. إِنْ سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْفَ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ، حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا لَا يَسَعُهُ فِي الْجَوَابِ. إِنْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَهُ أَنْفَعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ كَرِهَ حَيَاتِهِ، وَلَمْ يُزَيِّدِ النَّاسَ إِلَيْهِ. إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ قَالَ قَوْلًا فَتُوبِعَ عَلَيْهِ وَصَارَتْ لَهُ بِهِ ٢١/ب رَتْبَةٌ عِنْدَ مَنْ جَهِلَهُ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ أَخْطَأَ أَنْفَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ خَطِيئِهِ، / فَيُثَبِّتُ بِنَصْرِ الْخَطَا؛ لِثَلَا تَسْقُطَ رَتْبَتُهُ عِنْدَ الْمَخْلُوقِينَ.

يَتَوَاضَعُ بِعِلْمِهِ لِلْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الدُّنْيَا لِيُنَالَ حَظَّهُ مِنْهُمْ بِتَأْوِيلِ يُقِيمُهُ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَى مَنْ لَا دُنْيَا لَهُ مِنَ الْمُسْتَوْرِينَ وَالْفُقَرَاءِ، فَيَحْرِمُهُمْ عِلْمَهُ بِتَأْوِيلِ يُقِيمُهُ. يَعُدُّ نَفْسَهُ فِي الْعُلَمَاءِ وَأَعْمَالُهُ أَعْمَالُ السُّفَهَاءِ، قَدْ فَتَنَهُ حُبُّ الدُّنْيَا وَالثَّنَاءُ وَالشَّرَفُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا، يَتَجَمَّلُ بِالْعِلْمِ كَمَا تَتَجَمَّلُ بِالْحُلَّةِ الْحَسَنَاءِ^(٣) لِلدُّنْيَا، وَلَا يُجَمِّلُ عِلْمَهُ بِالْعَمَلِ بِهِ.



قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَنْ تَدَبَّرَ هَذِهِ الْخِصَالَ فَعَرَفَ أَنَّ فِيهِ بَعْضَ مَا ذَكَرْنَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْ يُسْرِعَ الرَّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ. وَسَأَذْكَرُ مِنَ الْآثَارِ بَعْضَ مَا ذَكَرْتُ لِيَتَأَدَّبَ بِهِ الْعَالِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَمَّا قَوْلُنَا: يَتَجَمَّلُ بِالْعِلْمِ وَلَا يُجَمِّلُ الْعِلْمَ بِعَمَلِهِ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ^(٤)، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوُزِيَّ^(٥) أَنْبَأَنَا ابْنَ الْمُبَارَكِ^(٦) أَنْبَأَنَا حَرِيرُ بْنُ

(١) ب: إِذَا.

(٢) ب: إِذَا.

(٣) (الحسناء) فاعل (تتجمل).

(٤) أَبُو مُحَمَّدٍ يُحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٢٩. ثِقَّة. تَوَفَّى سَنَةَ (٣١٨هـ).

(٥) الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوُزِي: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٤٧. صَدُوق. تَوَفَّى سَنَةَ (٢٤٦هـ).

(٦) ابْنُ الْمُبَارَكِ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ ص ٢٨. ثِقَّة. تَوَفَّى سَنَةَ (١٨١هـ).

عثمان^(١) عن حبيب بن عبيد^(٢) قال: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوا»^(٣)، وانتفعوا به، ولا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ»^(٤)، فإنه^(٥) يوشك إن طال بك العمر أن تتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه»^(٦).

أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي^(٧)، أنبأنا زهير بن محمد^(٨)، أنبأنا علي بن قادم^(٩)، أنبأنا سفيان^(١٠)، عن ليث^(١١)، قال: قال طاوس^(١٢): «ما تعلّمت فتعلّم لنفسك، فإن الأمانة والصدق قد ذهبا من الناس»^(١٣).

قال محمد بن الحسين: وأما من كان يكره أن يُفتي إذا علم أن غيره يكفيه:

-
- (١) حريز بن عثمان: حريز بن عثمان الرّحبي الحمصي سمع من: عبد الله بن بشر وحبيب ابن عبيد، وروى عنه: يحيى القطان ويزيد بن هارون. ثقة ثبت. توفي سنة (١٦٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢٨٩/٣؛ تهذيب الكمال: ٥٦٨/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٧٩/٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٦.
 - (٢) حبيب بن عبيد: تقدمت ترجمته ص ٧٦. ثقة من الثالثة.
 - (٣) (ب) واعتقلوه.
 - (٤) أي: تتجملوا بحذف إحدى التاءين تخفيفاً.
 - (٥) (ب) إنه.
 - (٦) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٦/٢. عن أبي بن كعب. وانظر: كتاب اقتضاء العلم للعمل، ص ١٧١. وانظر: كتاب الزهد - عبد الله بن المبارك، ص ٤٧٤.
 - (٧) عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.
 - (٨) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).
 - (٩) علي بن قادم الخُزاعي الكوفي. روى عن: الأعمش وفطر. وروى عنه: أحمد بن الفرات وعباس الدوري. قال ابن حجر: «صدوق يتشيع» توفي سنة (٢١٣هـ).
 - انظر: الكاشف ٤٥/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠٤.
 - (١٠) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص ١٨. صدوق توفي سنة (٢١٠هـ).
 - (١١) ليث: تقدمت ترجمته ص ١٦. صدوق توفي سنة (١٤٨هـ).
 - (١٢) طاوس بن كيسان: تقدمت ترجمته ص ٢٦. ثقة توفي سنة (١٠٦هـ).
 - (١٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١/١٩١؛ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ٥١٠/١٣. وانظر: سنن الدارمي المقدمة باب ٤٥ (١٤٢/١) برقم ٥٤٦.

فحدَّثنا جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي^(١)، أنبأنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي^(٢)، أنبأنا شَبَابَةُ بن سَوَّار^(٣)، / أنبأنا شعبة^(٤)، عن عطاء بن السَّائِب^(٥)، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى^(٦)، قال: «أدركتُ عشرين ومئة من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، إذا سُئِلَ أحدهم عن الشيء أحبَّ أن يكفيه صاحبه»^(٧).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر^(٨) أيضاً، أنبأنا محمد بن المثنى^(٩)، قال: سمعتِ بشر بن الحارث^(١٠) يقول: سمعتِ المُعَافِي بن

- (١) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٢) الحسن بن محمد الزعفراني: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ). وفي الأصل: «الحسين» وهو تصحيف.
- (٣) شَبَابَةُ بن سَوَّار: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٢٠٦هـ).
- (٤) شعبة بن الحجاج العَتَكِي مولاهم، أبو بَسْطَام الواسطي. حدَّث عن: أنس وابن سيرين وعمرو بن دينار. وحدث عنه: أيوب وسفيان الثوري. ثقة توفي سنة (١٦٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ١/ ١٢٦؛ سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٠٢؛ تقريب التهذيب ص ٢٦٦.
- (٥) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي. أبو محمد، حدَّث عن: أبيه السائب وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدث عنه: سفيان الثوري وابن جُريج. قال ابن حجر: «صدوق اختلط». توفي سنة (١٣٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦/ ١١٠؛ تقريب التهذيب ص ٣٩١.
- (٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عيسى المدني ثم الكوفي حدَّث عن: عمر وعلي وأبي ذر. وحدث عنه: الأعمش وعمرو بن مُرَّة ثقة. توفي سنة (٨٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٦٢؛ تقريب التهذيب ص ٣٤٩.
- (٧) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٦٣؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة ص ١١٤؛ والفقهاء والمتفقه: ٢/ ١٢. وانظر: كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك، ص ١٩.
- (٨) جعفر بن محمد الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).
- (٩) محمد بن المثنى. أبو موسى البصري. حدَّث عن: سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم. وحدث عنه أبو بكر بن أبي داود وابن صاعد. ثقة توفي سنة (٢٥٢هـ). انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٩٥؛ تهذيب الكمال: ٢٦/ ٣٥٩؛ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٢٣؛ تقريب التهذيب، ص ٥٠٥.

(١٠) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المَرْزُوزِي. أبو نصر الحافي. أخذ عن: مالك والمُعَافِي ابن عمران. وحدث عنه: أحمد الدُّورقي وإبراهيم بن هاني. ثقة. توفي سنة (٢٢٧هـ).

عُمران^(١) يَذْكُرُ عن سفيان^(٢) قال: «أدركتُ الفقهاءَ وهم يكرهون أن يجيبوا في المسائل والفتيا، ولا يُفْتَوُا حتى لا يجدوا بُدًّا مِنْ أن يُفْتَوُا»^(٣). وقال المعافى^(٤): سألت سفيان فقال: «أدركتُ الناسَ ممَّنْ أدركتُ من العلماء والفقهاء وهم يترادُّون المسائل، يكرهون أن يجيبوا فيها، فإذا أَعْفَوْا عنها كان ذلك أحبَّ إليهم»^(٥).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني^(٦)، أنبأنا الحسين بن الأسود العجلي^(٧)، أنبأنا يحيى بن آدم^(٨)، أنبأنا حَمَّاد بن شعيب^(٩)، عن حَجَّاج^(١٠) عن عُمَيْر بن سعيد^(١١)، قال: سألت

= انظر: الجرح والتعديل ٣٥٦/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

(١) المعافى بن عُمران، أبو مسعود الأزدي المَوْصِلي. سمع: هشام بن حسان والأوزاعي.

وروى عنه: بشر بن الحارث وعبد الله بن المبارك، ثقة. توفي سنة (١٨٥هـ). انظر:

الجرح والتعديل ٣٩٩/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٨٠/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣٧.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص ١٨. ثقة. توفي سنة (١٦١هـ).

(٣) انظر: الفقيه والمتفقه: ١٥/٢.

(٤) المعافى: تقدمت ترجمته ص ٩٧. ثقة توفي سنة (١٨٥هـ).

(٥) انظر: الفقيه والمتفقه: ١٥/٢.

(٦) أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني: تقدمت ترجمته ص ٢٠. ثقة توفي سنة (٣٠٧هـ).

(٧) الحسين بن الأسود العجلي: تقدمت ترجمته ص ٢٠. صدوق توفي سنة (٢٥٤هـ).

وفي الأصل (ب) «الحسن» وهو تصحيف.

(٨) يحيى بن آدم: تقدمت ترجمته ص ٢٠. ثقة توفي سنة (٢٠٣هـ).

(٩) حَمَّاد بن شعيب الحِمَّاني الكوفي أبو شعيب روى عن: أبي الزبير وأبي يحيى القَتَّات.

ضعيف. ولم تذكر وفاته. انظر: كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٣١١/١؛ كتاب

المجروحين: ٢٥١/١؛ لسان الميزان: ٤٢٣/٢.

(١٠) حَجَّاج بن أَرْطَاة بن ثور النَّخَعي. أبو أَرْطَاة الكوفي. روى عن: عكرمة وعطاء، وروى

عنه: الثوري وشريك، قال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ والتدليس»، توفي سنة

(١٤٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٥٤/٣؛ سير أعلام النبلاء: ٦٨/٧؛ تقريب

التهذيب، ص ١٥٢.

(١١) عُمَيْر بن سعيد النَّخَعي الكوفي الصُّهْباني. أبو يحيى. حدَّث عن: ابن مسعود وعلي =

علقمة^(١) عن مسألة فقال: ائت عبيدة^(٢) فاسأله. فأتيته عبيدة فقال: ائت علقمة. فقلت: علقمة أرسلني إليك. فقال: ائت مسروقاً^(٣) فاسأله. فأتيته مسروقاً فسألته فقال: ائت علقمة فاسأله. فقلت: علقمة أرسلني إلى عبيدة، وعبيدة أرسلني إليك. فقال: ائت عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٤)، فأتيته عبد الرحمن بن أبي ليلى، فسألته فكرهه. ثم رجعت إلى علقمة فأخبرته. قال: كان يقال: «أَجْرُ الْقَوْمِ عَلَى الْفُتْيَا أَذْنَاهُمْ عِلْمًا»^(٥).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي^(٦)، أنبأنا محمد بن المثنى^(٧) قال: سمعت بشراً^(٨) قال: قال سفيان^(٩): «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسْأَلَ»^(١٠).

ب/٢٢ أخبرنا / أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي^(١١)، أنبأنا

= - رضي الله عنهما - وحَدَّثَ عنه: حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَمُسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ. ثقة. توفي سنة (١١٥هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٠؛ سير أعلام النبلاء: ٤/ ٤٤٣؛ تقريب التهذيب، ص ٤٣١.

- (١) علقمة بن قيس: تقدمت ترجمته ص ٨٨. ثقة توفي سنة (٦٥هـ).
- (٢) عبيدة بن عمرو السَّلْمَانِي الكوفي. روى عن: علي وابن مسعود - رضي الله عنهما - وروى عنه: إبراهيم وابن سيرين. فقيه ثبت. توفي سنة (٧٢هـ). انظر: الكاشف ١/ ٦٩٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٩.
- (٣) مسروق بن الأجدع: تقدمت ترجمته ص ٦٣. ثقة توفي سنة (٦٢هـ).
- (٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى: تقدمت ترجمته ص ٩٦. ثقة توفي سنة (٨٦هـ).
- (٥) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٥٥. وانظر: كتاب الرقائق لـ عبد الله بن المبارك، ص ١٢٥.
- (٦) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٧) محمد بن المثنى: تقدمت ترجمته ص ٩٦. ثقة توفي سنة (٢٥٢هـ).
- (٨) بشر بن الحارث: تقدمت ترجمته ص ٩٦. ثقة توفي سنة (٢٢٧هـ).
- (٩) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته ص ١٨. ثقة توفي سنة (١٦١هـ).
- (١٠) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ١٤٣.
- (١١) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة ولم تذكر وفاته.

زهير بن محمد^(١)، أنبأنا سعيد بن سليمان^(٢)، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف^(٣)، عن أبي حمزة^(٤) قال: قال لي إبراهيم^(٥): والله يا أبا حمزة لقد تكلمت، ولو أجد بُدًّا ما تكلمت، وإنَّ زماناً أكون فقيه أهل الكوفة لزماناً سوء.

وأما مَنْ كان إذا سُئِلَ عن الأمر سأل: هل كان؟ فإن قيل: كان، أفتى فيه، وإن قيل: لم يكن، لم يُفْتِ فيه. كلُّ ذلك إشفاقاً من الفُتْيَا^(٦).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني^(٧)، أنبأنا داود بن عمرو^(٨)، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٩)، عن أبيه^(١٠)، عن

-
- (١) زهير بن محمد: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).
- (٢) سعيد بن سليمان: تقدمت ترجمته ص ٣٣. ثقة توفي سنة (٢٢٥هـ).
- (٣) محمد بن طلحة بن مصرف الياامي. روى عن: حميد الطويل وأبيه طلحة بن مصرف قال ابن حجر: «وأنكروا سماعه من أبيه». وروى عنه: إسماعيل بن عياش وبشر بن الوليد. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي سنة (١٦٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٧٦؛ تهذيب الكمال: ٤١٧/٢٥؛ تقريب التهذيب، ص ٤٨٥.
- (٤) أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي، ميمون، روى عن إبراهيم النخعي وسعيد بن المسيب، وروى عنه محمد بن طلحة بن مصرف ومِسْعَر بن كدام، ضعيف من السادسة. انظر: تهذيب الكمال ٢٩/٢٣٧؛ تهذيب التهذيب: ١٠/٣٩٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥٦.
- (٥) إبراهيم النخعي: تقدمت ترجمته ص ٢١. ثقة توفي سنة (٩٦هـ).
- (٦) انظر: سنن الدارمي، المقدمة باب ٢٢ برقم ٢٠: ١/٧٠.
- (٧) أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني: تقدمت ترجمته ص ١٦. ثقة توفي سنة (٢٩٥هـ).
- (٨) داود بن عمرو بن زهير الضبي، أبو سليمان البغدادي. روى عن إسماعيل بن جعفر المدني، وجرير بن عبد الحميد. وروى عنه: مسلم وإبراهيم بن إسحاق الحربي. ثقة توفي سنة (٢٢٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٤٩؛ تاريخ بغداد: ٨/٣٦٣؛ تهذيب الكمال: ٨/٤٢٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٩.
- (٩) عبد الرحمن بن أبي الزناد. أبو محمد المدني. واسم أبيه عبد الله بن ذكوان سمع: أباه وسُهَيْل بن أبي صالح ويحيى بن سعيد. وحدث عنه: ابن جُرَيْج وسعيد بن منصور. قال ابن حجر: «صدوق تغيّر حفظه لمَّا قَدِمَ بغداد» توفي سنة (١٧٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/١٦٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٠.
- (١٠) أبو عبد الرحمن، عبد الله بن ذكوان القرشي المدني. المعروف بأبي الزناد. روى عن: =

خارجة بن زيد بن ثابت^(١): «كان إذا سُئِلَ عن شيء قال: هل وقع؟ فإن قالوا له: لم يقع. لم يُخبرهم. وإن قالوا: قد وقع، أخبرهم»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي^(٣)، أنبأنا زهير^(٤)، أنبأنا أبو نعيم^(٥)، أنبأنا موسى بن عُلَيّ^(٦) قال: سمعت أبي^(٧) قال: كان الرجل يأتي زيد بن ثابت^(٨)، فيسأله عن الأمر، فيقول: الله^(٩) أنزل هذا؟ فإن

= أبان بن عثمان وسعيد بن المسيّب. وروى عنه: زائدة بن قدامة وسفيان الثوري. ثقة توفي سنة (١٣٠هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٤٧٦/١٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٢.

(١) خارجة بن زيد بن ثابت. أبو زيد المدني الأنصاري. حدّث عن: أبيه وعمّه يزيد وأسماء ابن زيد. وحدّث عنه: أبو الزناد وأبو بكر بن حزم وابن شهاب. ثقة فقيه توفي سنة (١٠٠هـ). انظر: طبقات ابن سعد: ٢٦٢/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٨٦.

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ١٤٢/٢؛ وكتاب العلم لابن خيثمة، ص ١٢٦؛ والفتحية والمتفحة: ٨/٢؛ وسنن الدارمي، المقدمة: ٥٤/١، باب ١٨ برقم ١٢٢.

(٣) أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي: تقدمت ترجمته ص ٣١. ولم تذكر وفاته.

(٤) زهير: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ).

(٥) أبو نعيم. الفضل بن دُكَيْن الكوفي التيمي مولا هم الملائمي. سمع الأعمش وابن أبي ليلى. وحدّث عنه: البخاري وأبو حاتم. ثقة ثبت. توفي سنة (٢١٨هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦١/٧؛ سير أعلام النبلاء: ١٤٢/١٠؛ تقريب التهذيب: ٤٤٦.

(٦) موسى بن عُلَيّ بن رباح. أبو عبد الرحمن المصري حدّث عن أبيه ومحمد بن المنكدر وابن شهاب الزهري. وحدّث عنه: أبو نعيم وابن لهيعة ويحيى بن أيوب. قال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» توفي سنة (١٦٣هـ). انظر: الجرح والتعديل: ١٥٣/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٤١١/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥٣.

(٧) عُلَيّ بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري. روى عن: أبي هريرة وزيد بن ثابت، وعنه: ابنه موسى، ويزيد بن أبي حبيب. من كبار الثالثة، ثقة توفي سنة (١١٤هـ). انظر: الكاشف ٣٩/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠١.

(٨) زيد بن ثابت الصحابي الأنصاري الخزرجي أبو سعيد. توفي سنة (٤٥هـ). انظر: الإصابة ٥٦١/١؛ سير أعلام النبلاء: ٤٢٦/٢.

(٩) بالجر على تقدير حذف حرف القسم وبقاء عمله.

قال : والله لقد نَزَلَ هذا ، أفتاه ، وإن لم يحلف تركه ^(١) .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا ابن عبد الحميد الواسطي ^(٢) أيضاً ، أنبأنا زهير ^(٣) ، أنبأنا سُريّج بن النعمان ^(٤) ، أنبأنا أبو عَوانة ^(٥) ، عن فراس ^(٦) ، عن عامر ^(٧) ، عن مسروق ^(٨) قال : كنت أمشي مع أُبيّ بن كعب ^(٩) ، فقال له رجل : يا عَمَّاه ، كذا وكذا ، فقال له : يا بن أخي أكان هذا ؟ قال : لا . قال : فاعفنا حتى يكون ^(١٠) .

أخبرنا أبو بكر ، أنبأنا ابن عبد الحميد ^(١١) ، أنبأنا زهير ^(١٢) ، أنبأنا منصور بن سَقيّر ^(١٣) ، أنبأنا حَمَّاد بن زيد ^(١٤) ، أنبأنا الصَّلْت بن

(١) انظر : جامع بيان العلم وفضله : ١٤٣ / ٢ ؛ وانظر : كتاب الإيمان لابن أبي شيبة ، ص ١٢٦ ؛ والفتاوى والمتفق : ٨ / ٢ .

(٢) ابن عبد الحميد الواسطي : تقدمت ترجمته ص ٣١ . ثقة ولم تذكر وفاته .

(٣) زهير : تقدمت ترجمته ص ٣١ . ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ) .

(٤) سُريّج بن النعمان الصائدي الكوفي . روى عنه : أبو حاتم . وأحمد بن عثمان الأودي ، صدوق . توفي سنة (٢٢٢هـ) . انظر : تهذيب الكمال ١٢ / ٤٥٠ ؛ الكاشف : ١ / ٤٨٤ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٢٦٥ .

(٥) أبو عَوانة : تقدمت ترجمته ص ٧٤ . ثقة توفي سنة (١٧٦هـ) .

(٦) فراس بن يحيى الهمداني الحارفي . أبو يحيى الكوفي روى عن : الشعبي وأبي صالح ، وروى عنه : شعبة وأبو عَوانة . قال ابن حجر : «صدوق ربما وهم» توفي سنة (١٢٩هـ) . انظر : الكاشف : ١١٩ / ٢ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٤٤٤ .

(٧) عامر الشعبي : تقدمت ترجمته ص ٤٧ . ثقة توفي سنة (١٠٤هـ) .

(٨) مسروق : تقدمت ترجمته ص ٦٣ . ثقة توفي سنة (٦٢هـ) .

(٩) أبي بن كعب : الصحابي توفي سنة (٢١هـ) . انظر : طبقات القراء ١ / ٣١ .

(١٠) انظر : جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٥٨ ؛ وسنن الدارمي : ١ / ٦٠ ، المقدمة باب ١٩ برقم ١٥٠ .

(١١) ابن عبد الحميد الواسطي : تقدمت ترجمته ص ٣١ ، ثقة ولم تذكر وفاته .

(١٢) زهير : تقدمت ترجمته ص ٣١ . ثقة توفي سنة (٢٥٤هـ) .

(١٣) منصور بن سَقيّر ، أبو النضر البغدادي . روى عن : حَمَّاد بن سلمة وأبي معشر ، وروى عنه : بشر بن موسى الأسدي وداود بن رُشيد . ضعيف من صغار التاسعة . انظر : تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٣٣ ؛ الكاشف : ٢ / ٢٩٧ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٥٤٧ .

(١٤) حَمَّاد بن زيد . ثقة ، تقدم ص ٦٤ ، توفي سنة (١٧٩هـ) .

٢٣/أ راشد^(١)، قال: سألت طاوساً^(٢) عن شيء / فانتهرني وقال: أكان هذا؟ قلت: نعم. قال: الله^(٣). قلت: الله. قال: أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل^(٤) أنه قال: «أيها الناس! لا تَعَجَلُوا بالبلاء قبل نزوله، فَيُذْهَبَ بكم ههنا وههنا، فإنكم إن لم تَعَجَلُوا بالبلاء قبل نزوله لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سُئِلَ سُدَّذ. أو قال: وُقُق^(٥).

قال محمد بن الحسين: وأما ما ذكرنا في الأغلوطات وتعقيد المسائل ممّا ينبغي للعالم أن يَنْزِهَ نفسه عن البحث عنها ممّا لم يكن - ولعلها لا تكون أبداً - فَيَسْغُلُوا نفوسهم بالنظر والجدل والمراء فيها^(٦) حتى يشتغلوا بها عما هو أولى بهم، ويغالط بعضهم بعضاً، ويطلب بعضهم زكلاً بعض، ويسأل بعضهم بعضاً، هذا كله مكروه ومَنْهِيٌّ عنه، لا يعود على مَنْ أراد هذا منفعة في دينه، وليس هذا طريق مَنْ تقدّم من السلف الصالح، ما كان يطلب بعضهم غلط بعض، ولا مرادهم أن يُخْطِئَ بعضهم بعضاً، بل كانوا علماء عقلاء، يتكلمون في العلم مناصحة، وقد نفعهم الله بالعلم.

أخبرنا أبو بكر الفريابي^(٧)، أنبأنا قتيبة بن سعيد^(٨)، أنبأنا سفيان بن

(١) الصلّت بن راشد. روى عن: طاوس ومجاهد. وروى عنه: حماد بن زيد وجريز بن حازم. ثقة. لم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٤/٤٣٧.

(٢) طاوس بن كيسان: تقدمت ترجمته ص ٢٦. ثقة توفي سنة (١٠٦هـ).

(٣) كذا ضبطت في الأصل على تقدير حذف حرف القسم وبقاء عمله.

(٤) معاذ بن جبل: الصحابي العالم توفي سنة (١٨هـ). تقدمت ترجمته ص ٣٧.

(٥) ذكر في «جامع بيان العلم» حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ يرويه عنه: معاذ بن جبل. انظر: جامع بيان العلم: ٢/١٤٢. وانظر: الفقيه والمتفقه ٢/١٢؛ وسنن الدارمي المقدمة ٢٠: ٦١/١، برقم ١٥٣.

(٦) ب: فيهما.

(٧) الفريابي: جعفر بن محمد. تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).

(٨) قتيبة بن سعيد: تقدمت ترجمته ص ٤٥. ثقة توفي سنة (٢٤٠هـ).

عينة^(١)، عن الزهري^(٢)، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٣)، عن أبيه^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ^(٥) : «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ أَمْرِ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» .

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أبو عبد الله^(٦)، أنبأنا أبو طالب/ عبد الجبار بن عاصم^(٧)، أنبأنا عبيد الله بن عمرو^(٨)، عن عبد الملك بن عمير^(٩)، عن

ب/٢٣

-
- (١) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته ص ٣٤ . ثقة توفي سنة (١٩٨هـ) .
 - (٢) الزهري : تقدمت ترجمته ص ٢٨ . ثقة توفي سنة (١٢٥هـ) .
 - (٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص ، المدني الزهري . سمع أباه سعداً وعائشة وأبا هريرة - رضي الله عنهم - وروى عنه : ابنه داود بن عامر وعمرو بن دينار . ثقة توفي سنة (١٠٤هـ) . انظر : طبقات ابن سعد ١٦٧/٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٤٩/٤ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٢٨٧ .
 - (٤) سعد بن أبي وقاص : الصحابي توفي سنة (٥٦هـ) . انظر : الإصابة ٣٣/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٢/١ .
 - (٥) رواه البخاري ٩٦ كتاب الاعتصام ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال برقم ٧٢٨٩ . انظر : فتح الباري ١٣/٢٦٤ ؛ ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٧ باب توقيره ﷺ برقم ٢٣٥٨ ؛ ٤/١٨٣١ ؛ أبو داود ٣٥ كتاب السنة ٧ باب لزوم السنة : ١٩٤/٥ ، برقم ٤٦٠٢ ؛ أحمد : ١٧٦/١ .
 - (٦) أحمد بن الحسن : تقدمت ترجمته ص ٤٣ . ثقة توفي سنة (٣٠٦هـ) .
 - (٧) أبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي . حدّث عن إسماعيل بن عياش وعبيد الله بن عمرو ، روى عنه : أبو القاسم البغوي وأحمد بن خيثمة . ثقة توفي سنة (٢٣٣هـ) . انظر : تاريخ بغداد ١١/١١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣١١/٨ .
 - (٨) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب الرّقي . حدّث عن عبد الملك بن عمير ويونس بن عبيد وأيوب . حدّث عنه : عبد الجبار بن عاصم وبقية بن الوليد . قال ابن حجر : «ثقة فقيه ربما وهم» توفي سنة (١٨٠هـ) . انظر : سير أعلام النبلاء : ٣١٠/٨ ؛ تهذيب الكمال : ١٣٦/١٩ ؛ تقريب التهذيب ، ص ٣٧٣ .
 - (٩) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي . روى عن : ورّاد كاتب المغيرة وموسى بن طلحة . وروى عنه : شعبة والثوري قال ابن حجر : «ثقة تغير حفظه وربما دّلس» توفي سنة (١٣٦هـ) . انظر : الجرح والتعديل ٥/٣٦٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤٣٨/٥ ؛ تقريب =

وَرَّادٌ^(١) مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة^(٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ»^(٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي^(٤)، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي^(٥)، أنبأنا أبو النضر - يعني الدمشقي^(٦) -، أنبأنا يزيد بن ربيعة^(٧)، قال: سمعت أبا الأشعث^(٨) يحدث عن ثوبان^(٩) عن رسول الله ﷺ

= التهذيب، ص ٣٦٤.

(١) وَرَّادُ الثَّقَفِي. أبو سعيد الكوفي. كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه. روى عن المغيرة. وروى عنه رجاء بن حيوة ومكحول الشامي. ثقة. من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال ٤٣١/٣٠؛ الكاشف: ٣٤٨/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٥٨٠.

(٢) المغيرة بن شعبة صحابي، توفي سنة (٥٠هـ). انظر: الإصابة: ٤٥٢/٣؛ سير أعلام النبلاء: ٢١/٣.

(٣) رواه البخاري ٨١ كتاب الرقاق ٢٢ باب ما يكره من قيل وقال، الفتح: ٣٠٦/١١ برقم ٦٤٧٣. صحيح مسلم ٣٠ كتاب الأقضية، ٥ باب النهي عن كثرة المسائل، برقم ١٧١٥ (١٣٤١/٣). أحمد: ٣٢٧/٢.

(٤) جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(٥) أحمد بن منصور الرَّمَادِي البغدادي. أبو بكر. روى عن: زيد الحباب وأبي داود. وروى عنه: ابن ماجه وابن مَخلد. ثقة حافظ. توفي سنة (٢٦٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ٧٨/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٨٥.

(٦) أبو النضر الدمشقي. إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي الفَرَادِيسِي. مولى عمر بن عبد العزيز. روى عن: محمد بن شعيب ويحيى بن حمزة. روى عنه: الحسن بن علي الخُلَوَانِي ويزيد بن عبد الصمد. قال ابن حجر: «صدوق ضَعْفٌ بلا مستند» توفي سنة (٢٢٧هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢٠٨/٢؛ تهذيب الكمال: ٣٨٩/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٩٩.

(٧) يزيد بن ربيعة الرَّحْبِي. أبو كامل الدمشقي. روى عن: أبي الأشعث الصَّنْعَانِي، روى عنه: الوليد بن مسلم وأبو النضر الفَرَادِيسِي. ضعيف متروك. ولم تذكر وفاته. انظر: الجرح والتعديل ٢٦١/٩؛ لسان الميزان: ٣٥٠/٦؛ ميزان الاعتدال: ٩٦/٦.

(٨) أبو الأشعث الصنعاني. شراحيل بن آدة حَدَّثَ عن: ثوبان وأبي هريرة - رضي الله عنهما. وحَدَّثَ عنه: عبد الرحمن بن يزيد ويحيى الدَّمَارِي. ثقة. من الثانية. انظر: طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥؛ سير أعلام النبلاء: ٣٥٧/٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

(٩) ثوبان بن بُجْدَدُ النَّبَوِي الهاشمي. أبو عبد الله مولى رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ. =

قال^(١): «سيكون أقوام من أمتي يتغلطون فقهاءهم بعضل المسائل، أولئك شرار أمتي».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصَّنْدَلِي^(٢)، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني^(٣)، أنبأنا علي بن بحر القطان^(٤)، أنبأنا عيسى بن يونس^(٥)، أنبأنا الأوزاعي^(٦)، عن عبد الله بن سعد^(٧)، عن الصُّنَابِي^(٨)، عن معاوية بن أبي سفيان^(٩): أن النبي ﷺ^(١٠) «نهى عن الأغلوطات».

= وحَدَّث عنه: خالد بن مَعْدَان، وراشد بن سعد. توفي سنة (٥٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٤٠٠؛ تهذيب الكمال: ٤/١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٣/١٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٤.

- (١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ١١/٢.
- (٢) جعفر الصَّنْدَلِي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٣) الحسن بن محمد الزعفراني: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ).
- (٤) علي بن بحر القطان، أبو الحسن الفارسي. حَدَّث عن: عبد الرزاق ومُعتمر بن سليمان وجريز بن عبد الحميد. وحَدَّث عنه: أبو داود وأبو حاتم. ثقة توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر: الجرح والتعديل ٦/١٧٦؛ سير أعلام النبلاء: ١١/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٨.

(٥) عيسى بن يونس، أبو محمد الهَمْدَانِي السَّيِّعِي. حَدَّث عن أبيه ومُعَمَّر والأوزاعي والثوري، وحَدَّث عنه: ابن وَهْب والوليد بن مسلم وعلي بن بحر القطان. ثقة مأمون توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: تاريخ بغداد ١١/١٥٢؛ تهذيب الكمال: ٢٣/٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٤٤١.

- (٦) الأوزاعي: تقدمت ترجمته ص ٢٢. ثقة توفي سنة (١٥٧هـ).
- (٧) عبد الله بن سعد بن فَرْوَةَ البَجَلِي الدمشقي. روى عنه: عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُّنَابِي وعبادة بن نُسَيٍّ. وروى عنه: الأوزاعي. قال ابن حجر: «مقبول من السادسة». انظر: تهذيب الكمال ١٥/٢٠؛ الكاشف: ١/٥٥٧؛ تهذيب التهذيب: ٥/٢٣٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٥.

- (٨) الصُّنَابِي: تقدمت ترجمته ص ٧١. ثقة توفي سنة (٧٠هـ).
- (٩) معاوية بن أبي سفيان: صحابي. تقدمت ترجمته ص ٢٩. توفي سنة (٦٠هـ).
- (١٠) رواه أبو داود ٢٠ كتاب العلم ٨ باب التوقي في الفتيا، برقم ٣٦٤٨: ٤/٢٤٣. مُسْنَد الإمام أحمد: ٥/٤٣٥. وانظر: الفقيه والمتفقه ١١/٢.

قال عيسى^(١): «والأغلوطات ما لا يُحتاج إليه من كيف وكيف»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي^(٣) في المسجد الحرام، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى^(٤)، أنبأنا عبد الله بن وهب^(٥)، أنبأنا مسلمة ابن علي^(٦)، عن صالح^(٧)، عن الحسن^(٨) قال: «إِنَّ شَرَّ أَعْبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ يَحِبُّونَ شَرَّ الْمَسَائِلِ، يُعْمُونَ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ»^(٩).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي^(١٠)، أنبأنا الزعفراني^(١١)، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء^(١٢)، عن عمران بن

(١) عيسى بن يونس الوارد في السند، كما في جامع بيان العلم وفضله: ١/١٤٤، حيث ساق الأثر والتعليق عليه.

(٢) فسر الأوزاعي الأغلوطات بقوله: «صعاب المسائل» انظر: جامع بيان العلم وفضله ١٣٩/٢.

(٣) أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي: ورد ذكره ص ٨١.

(٤) يونس بن عبد الأعلى: تقدمت ترجمته ص ٨١. ثقة توفي سنة (٢٦٤هـ).

(٥) عبد الله بن وهب بن مسلم: تقدمت ترجمته ص ٨١. ثقة توفي سنة (١٩٧هـ).

(٦) مسلمة بن علي الحُشَنِي الدمشقي، أبو سعيد. روى عن: الأعمش ويحيى الذُّمَّاري. وروى عنه: هشام بن عمار ومحمد بن الخليل البلاطي وعبد الله بن وهب، متروك. توفي قبل سنة (١٩٠هـ). انظر: تهذيب الكمال: ٢٧/٥٦٧؛ الكاشف: ٢/٢٦٣، تقريب التهذيب، ص ٥٣١.

(٧) صالح بن رُسْتَم المُرَني. أبو عامر الحَزَّاز. حدَّث عن: الحسن البصري وعكرمة. وحدَّث عنه: يحيى القطان وأبو نعيم. قال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ» توفي سنة (١٥٢هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤/٤٠٣؛ تهذيب الكمال: ١٣/٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ٧/٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٢.

(٨) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٩) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/١٤٥؛ والفتاوى والمتفقه: ٢/١١.

(١٠) جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).

(١١) الزعفراني: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٢٦٠هـ).

(١٢) عبد الوهاب بن عطاء الحُفَّاف، أبو نصر العِجْلِي حدَّث عن: حُميد الطويل وابن عون. وحدَّث عنه: الحسن الزعفراني وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» توفي سنة (٢٠٤هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٤٥١ =

حُدَيْر^(١)، عن ربيع بن كثير^(٢)، قال: قال علي بن أبي طالب^(٣)، يوماً: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: مَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ قَالَ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ، أَلَا سَأَلْتَ عَمَّا يَنْفَعُكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ؟ ذَاكَ مَحْوُ آيَةِ اللَّيْلِ»^(٤).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر/ بن محمد الصندلي^(٥)، أنبأنا الفضل بن زياد^(٦) قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل^(٧) رحمه الله يقول لرجلٍ ألحَّ عليه في تعقيد المسائل، فقال أحمد: «تسأل عن عبدٍ بين رجلين^(٨)، سل عن الصلاة والزكاة، شيئاً تنتفع به» ونحو هذا: ما تقول في صائمٍ احتلم؟ فقال الرجل: لا أدري. فقال أبو عبد الله: تترك ما تنتفع به، وتسأل عن عبدٍ بين رجلين^(٩).
ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رُوح^(١٠)، عَنْ أَشْعَثَ^(١١)، عَنْ

= تقريب التهذيب، ص ٣٦٨.

(١) عمران بن حُدَيْر: أبو عبيدة السَّدُوسِي البصري. حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي وَأَبِي قَلَابَةَ وَعُكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. رَوَى عَنْهُ: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَوَكَيْعٌ. ثِقَةٌ تُوْفِي سَنَةَ (١٤٩هـ). انظر: تهذيب الكمال ٣١٤/٢٢؛ سير أعلام النبلاء: ٦/٣٦٣؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٩. وفي (ب): بن جبير.

(٢) ربيع بن كثير: لم أقف عليه.

(٣) علي بن أبي طالب: الصحابي. تقدمت ترجمته ص ٣٦، توفي سنة (٤٠هـ).

(٤) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/١١٤؛ والفقيه والمتفقه: ٢/١٦.

(٥) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثِقَةٌ تُوْفِي سَنَةَ (٣١٨هـ).

(٦) الفضل بن زياد: تقدمت ترجمته ص ٨٦. ولم تذكر وفاته.

(٧) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. الإمام الثقة. حَدَّثَ عَنْ: سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ وَبِشْرِ

ابن المفضل. وَحَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. تُوْفِي سَنَةَ (٢٤١هـ). انظر: الجرح

والتعديل: ١/٢٩٢؛ سير أعلام النبلاء: ١١/١٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ٨٤.

(٨) ب: عبيد بن رجلين.

(٩) ب: عبيد بن رجلين.

(١٠) رُوح بن عُبادَةَ الْقَيْسِي. أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: أَشْعَثَ الْحُمْرَانِيِّ، وَشُعْبَةَ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ وَالْمَرْوُزِيُّ. ثِقَةٌ تُوْفِي سَنَةَ (٢٠٥هـ). انظر: الجرح والتعديل

٣/٤٩٨؛ تهذيب الكمال: ٩/٢٣٨؛ سير أعلام النبلاء: ٩/٤٠٢؛ تقريب التهذيب،

ص ٢١١.

(١١) أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو هَانِئٍ الْخُمْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ. =

الحسن^(١)، في صائم احتلم: لا شيء عليه^(٢).

وحدثنا عن روح^(٣)، عن حبيب بن أبي حبيب^(٤)، عن عمرو بن هَرَم^(٥)، عن جابر بن زيد^(٦) في صائم احتلم قال: لا شيء عليه، ولكن يُعَجَّلُ الغُسلُ^(٧).

قال محمد بن الحسين: فلو أَدَّبَ العلماءُ أنفُسَهم وغيرَهم بمثل هذه الأخلاقِ التي كان عليها مَنْ مضى من أئمة المسلمين انتفعوا بها، وانتفع بهم غيرُهم، وبارك الله لهم في قليلِ علمِهم، وصاروا أئمةً يُهتدى بهم.

وأمَّا الحُجَّةُ للعالمِ يُسأل عن الشيء لا يعلمه فلا يستنكفُ أن يقول: لا أعلم، إذا كان لا يعلم. وهذا طريق أئمة المسلمين من الصحابة ومَنْ بعدهم من أئمة المسلمين اتَّبَعُوا في ذلك نبيهم ﷺ لأنه إذا كان^(٨) سُئِلَ عن الشيءِ ممَّا لم يتقدَّم له فيه عِلْمُ الوحي من الله عزَّ وجلَّ فيقول: «لا أدري». وهكذا يجب على

= وحدث عنه: شعبة وروح بن عباد. ثقة توفي سنة (١٤٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٨/٦؛ الكاشف: ٢٥٣/١؛ تقريب التهذيب، ص ١١٣.

(١) الحسن البصري: تقدمت ترجمته ص ٣١. ثقة توفي سنة (١١٠هـ).

(٢) لم أقف على الأثر.

(٣) روح، ثقة، تقدم ص ١٠٧، توفي سنة (٢٠٥هـ).

(٤) حبيب بن أبي حبيب واسم أبيه يزيد، الجَرَمي الأنماطي. روى عن الحسن البصري وعمرو بن هرم ويزيد بن هارون. قال ابن حجر: «صدوق يخطئ» توفي سنة (١٦٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال ٣٦٤/٥؛ الكاشف: ٣٠٨/١؛ تقريب التهذيب، ص ١٥٠.

(٥) عمرو بن هَرَم الأزدي البصري. روى عن جُبَيْر ورُبَيعي. وروى عنه: حبيب بن أبي حبيب وسالم المرادي. ثقة توفي قبل سنة (١١٧هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٦؛

الكاشف: ٩٠/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٤٢٨.

(٦) جابر بن زيد الأزدي اليَحْمَدي. أبو الشَّعْثاء البصري. حدث عن: عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان، وحدث عنه: عمرو بن دينار وأيوب السَّخْتَيَاني وقتادة. ثقة فقيه، توفي سنة (٩٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/١٧٩؛

تهذيب الكمال: ٤/٤٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٤٨١؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٦.

(٧) لم أقف على الأثر.

(٨) «ب»: «كان إذا».

كل مَنْ سُئِلَ عن شيءٍ لم يتقدَّم فيه العلم أن يقول: الله أعلم به، ولا علِّم لي به، ولا يتكلَّف ما لا يعلمه، فهو أعذرُّ له عند الله وعند ذوي الألباب.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا/ الفريابي^(١)، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة^(٢)، أنبأنا ٢٤/ب جرير بن عبد الحميد^(٣)، عن عطاء بن السائب^(٤)، عن محارب بن دثار^(٥)، عن ابن عمر^(٦) قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال^(٧): يا رسول الله أيُّ البقاع خير؟ قال: «لا أدري» أو سكت. قال: فأَيُّ البقاع شرٌّ؟ قال: «لا أدري» أو سكت. فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال: «لا أدري». فقال: سل ربك. قال: ما أسأله عن شيء، وانتفض انتفاضة كاد يُصعقُ منها محمد ﷺ. قال: فلما صعد جبريل عليه السلام، قال الله تعالى: سألك محمد عن أيِّ البقاع خير؟ قلت: لا أدري. وسألك عن أيِّ البقاع شرٌّ؟ قلت: لا أدري. قال: فخبره أن خير البقاع المساجد، وشرُّ البقاع الأسواق».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا [أبو] أحمد هارون بن يوسف التاجر^(٨)، أنبأنا ابنُ أبي عمر^(٩)، أنبأنا سفيان^(١٠)، عن عطاء بن السائب^(١١)، عن زاذان

-
- (١) الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).
 - (٢) عثمان بن أبي شيبة: تقدمت ترجمته ص ٧٢. ثقة توفي سنة (٢٣٩هـ).
 - (٣) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته ص ٤٠. ثقة توفي سنة (١٨٨هـ).
 - (٤) عطاء بن السائب: تقدمت ترجمته ص ٩٦. صدوق اختلط. توفي سنة (١٣٦هـ).
 - (٥) مُحارب بن دثار السدوسي، قاضي الكوفة. حدَّث عن: ابن عمر وجابر بن عبد الله والأسود بن يزيد. وحدَّث عنه: شعبة والثوري ومِسْعَر. إمام ثقة توفي سنة (١١٦هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤١٦/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٢١٧/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢١.
 - (٦) عبد الله بن عمر: الصحابي. تقدمت ترجمته ص ٧٣. توفي سنة (٦٣هـ).
 - (٧) هذه رواية البيهقي في السنن الكبرى: ٦٥/٣؛ وثمة روايات أخرى في مسلم ٥ كتاب المساجد ٥٢ باب فضل الجلوس في مصلاه برقم ٦٧١: ١/٤٦٤؛ أحمد: ٨١/٤. وورد في: الفقيه والمتفقه: ١٧٠/٢.
 - (٨) هارون بن يوسف التاجر: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ). وفي الأصل: «أحمد بن هارون» وهو سهو.
 - (٩) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص ٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).
 - (١٠) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).
 - (١١) عطاء بن السائب: تقدمت ترجمته ص ٩٦. صدوق توفي سنة (١٣٦هـ).

أبي مَيْسَرَةَ^(١) قال: خرج علينا علي بن أبي طالب^(٢) رضي الله عنه يوماً وهو يمسخ بطنه وهو يقول: يَابِرْ دَهَا عَلَى الْكَبِدِ، سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ فَقُلْتُ: لَا أَعْلَمُ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ^(٣).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا [أبو] أحمد^(٤) أيضاً، أنبأنا ابن أبي عمر^(٥)، أنبأنا سفيان^(٦)، عن الأعمش^(٧)، عن مسلم^(٨) عن مسروق^(٩) قال: قال عبد الله^(١٠): «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عِلْمٍ مِنْكُمْ عِلْماً فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَيَقُولْ: لَا أَعْلَمُ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ. فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا

(١) زاذان: أبو عمر الكندي البزاز. مولا هم الكوفي. ولد في حياة النبي ﷺ. روى عن: عمر وعلي وابن مسعود - رضي الله عنهم. حَدَّثَ عَنْهُ: عطاء بن السائب والمنهال بن عمرو. قال ابن حجر: «صدوق يرسل» توفي سنة (٨٢هـ) ولقب (أبي ميسرة) لم أَقِفْ عليه. انظر: طبقات ابن سعد ٦/١٧٨؛ تهذيب الكمال: ٩/٢٦٣؛ سير أعلام النبلاء: ٤/٢٨٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٣.

(٢) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الصحابي: تقدمت ترجمته ص ٣٦. توفي سنة (٤٠هـ).

(٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ٢/٥٣؛ والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ١٣/٢٨٤؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (١/٦٧) برقم ١٧٩؛ والفقيه والمتفقه: ٢/١٧١.

(٤) أبو أحمد هارون التاجر: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ).

(٥) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص ٣٤. صدوق توفي سنة (٢٤٣هـ).

(٦) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).

(٧) الأعمش، سليمان بن مهران: تقدمت ترجمته ص ٣٦. ثقة توفي سنة (١٤٧هـ).

(٨) مسلم بن صُبَيْح القرشي الكوفي أبو الضحى العطار، سمع ابن عباس ومسروقاً وابن عمر. وحَدَّثَ عَنْهُ: الأعمش ومنصور، ثقة توفي سنة (١٠٠هـ).

انظر: طبقات ابن سعد ٦/٢٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ٥/٧١؛ تقريب التهذيب، ص ٥٣٠.

(٩) مسروق بن الأجدع: تقدمت ترجمته ص ٦٣. ثقة توفي سنة (٦٢هـ).

(١٠) عبد الله بن مسعود: كما جاء في جامع بيان العلم وفضله: ٢/٥١. تقدمت ترجمته ص ٣٦، الصحابي توفي سنة (٣٢هـ).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٢)، أنبأنا الحسين بن الحسن/ المروزي^(٣)، أنبأنا ابن المبارك^(٤)، أنبأنا محمد بن عجلان^(٥) عن نافع^(٦) عن ابن عمر^(٧)، أنه سُئِلَ عن أمرٍ لا يعلمه فقال: لا أعلمه^(٨).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصندلي^(٩)، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي^(١٠)، أنبأنا مُحَاضِر^(١١) عن

-
- (١) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٥١/٢؛ وكتاب العلم لأبي خيثمة، ص ١٢٥؛ وانظر: الفقيه والمتفقه ١٧١/٢؛ وسنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (٦٦/١) برقم ١٧٧.
- (٢) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد: تقدمت ترجمته ص ٢٩. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (٣) الحسين بن الحسن المروزي صدوق تقدمت ترجمته ص ٤٧. توفي سنة (٢٤٦هـ).
- (٤) ابن المبارك: عبد الله: ثقة. تقدمت ترجمته ص ٢٨. توفي سنة (١٨١هـ).
- (٥) محمد بن عجلان المدني. أبو عبد الله. حَدَّثَ عن أبيه ونافع ورجاء بن حيوة. حدث عنه: ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان. قال ابن حجر: «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة» توفي سنة (١٤٨هـ).
- انظر: الجرح والتعديل ٤٩/٨؛ تهذيب الكمال: ١٠١/٢٦؛ سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٤٩٦.
- (٦) نافع بن مالك أبو سُهَيْل الأصبحي المدني، حَدَّثَ عن ابن عمر وأنس بن مالك وسعيد ابن المسيب، حَدَّثَ عنه الزهري وإسماعيل بن جعفر. ثقة توفي بعد سنة (١٤٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٤٥٣/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٥٨.
- (٧) ابن عمر: عبد الله. تقدمت ترجمته ص ٧٣ الصحابي توفي سنة (٦٣هـ).
- (٨) انظر: جامع بيان العلم وفضله ٥٢/٢؛ والفقيه والمتفقه: ١٧٢/٢؛ سنن الدارمي المقدمة باب ٢١ (٦٧/١) برقم ١٨٣. وانظر: كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ص ١٧.
- (٩) جعفر الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (١٠) أحمد بن منصور الرمادي: تقدمت ترجمته ص ١٠٤. ثقة توفي سنة (٢٦٥هـ).
- (١١) مُحَاضِر بن المَوْزَع الكوفي الهمداني الياشي. روى عن: الأجلج بن عبد الله الكندي وسليمان الأعمش. وروى عنه: أحمد بن حنبل وعثمان بن محمد بن أبي شيبة. قال ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي سنة (٢٠٦هـ). انظر: تهذيب الكمال ٢٥٨/٢٧؛ تقريب التهذيب، ص ٥٢١.

الأعمش^(١) عن عطية^(٢) قال: «جاء رجل إلى ابن عمر يسأله عن فريضة هَيْبَةٍ من الصُّلْب فقال: لا أدري فقام الرجل. فقال له بعض مَنْ عنده: ألا أخبرْتَ الرجل؟ فقال: لا والله ما أدري^(٣)».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا هارون بن يوسف^(٤)، أنبأنا ابن [أبي] عمر^(٥)، أنبأنا سفيان^(٦)، عن يحيى بن سعيد^(٧) قال: سئل ابنُ لعبد الله بن عبد الله بن عمر عن شيء فلم يكن عنده جواب. فقلت: إني لأَعْظُمُ أنه يكون مثلك ابنُ إمام هدى، يُسأل عن شيء لا يكون عندك منه علمٌ!!! فقال: أعظمُ والله من ذلك عند الله، وعند مَنْ عَقَلَ عن الله عزَّ وجلَّ، أن أقولَ بغير علم، أو أحدثَ عن غير ثقة^(٨).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي^(٩)، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي^(١٠)، أنبأنا عبد الرزاق^(١١)، قال: كان مالك^(١٢) يذكر

- (١) الأعمش: سليمان بن مهران تقدمت ترجمته ص ٣٦. ثقة توفي سنة (١٤٧هـ).
- (٢) عطية بن قيس الكلابي. أبو يحيى الشامي. عرض على أم الدرداء. وحَدَّث عن ابن عمر ومعاوية. حدث عنه ولده سعد وعبد الرحمن بن يزيد. ثقة توفي سنة (١٢١هـ). انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٠؛ الجرح والتعديل: ٦/ ٣٨٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٣.
- (٣) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٥٢.
- (٤) هارون بن يوسف: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثبت توفي سنة (٣٠٣هـ).
- (٥) ابن أبي عمر: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة توفي سنة (٢٤٣هـ). وفي الأصل وب: «ابن عمر».
- (٦) سفيان بن عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته ص ٣٤. ثقة توفي سنة (١٩٨هـ).
- (٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد قاضي المدينة روى عن أنس بن مالك وحُميد الطويل، وروى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن أنس. ثقة توفي سنة (١٤٤هـ).
- (٨) انظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٦؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٦٨؛ التقريب، ص ٥٩١.
- (٩) انظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩٧.
- (٩) جعفر بن محمد الصندلي: تقدمت ترجمته ص ١٧. ثقة توفي سنة (٣١٨هـ).
- (١٠) أحمد بن منصور الرمادي: تقدمت ترجمته ص ١٠٤. ثقة توفي سنة (٢٦٥هـ).
- (١١) عبد الرزاق بن هَمَّام: تقدمت ترجمته ص ٣٩. ثقة توفي سنة (٢١١هـ).
- (١٢) مالك بن أنس: الإمام الثقة الفقيه. أخذ عن الزهري ونافع، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد توفي سنة (١٧٩هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨؛ تقريب =

قال : كان ابن عباس^(١)، يقول : «إذا أخطأ العالمُ أن يقولَ : لا أدري فقد أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ»^(٢).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر الصَّنْدَلِي^(٣) أنبأنا يعقوب بن بُخْتَانَ^(٤) قال : سمعت أحمد بن حنبل أبا عبد الله^(٥) رحمه الله قال : سمعت الشافعي^(٦)، قال : سمعت مالكا^(٧)، قال : سمعت ابن عَجْلَانَ^(٨)، قال : «إذا أغفل العالمُ لا أدري أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ»^(٩).

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا جعفر^(١٠)، أنبأنا صالح بن أحمد^(١١)، عن أبيه^(١٢) قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي^(١٣) يقول : «جاء رجل إلى مالك بن

= التهذيب، ص ٥١٦.

- (١) ابن عباس : الصحابي . تقدمت ترجمته ص ٢٥ . توفي سنة (٦٨هـ) .
- (٢) انظر : جامع بيان العلم وفضله ٥٤ / ٢ ؛ وتذكرة السامع ، ص ٤٢ . وانظر : الفقيه والمتفقه ١٧٢ / ٢ .
- (٣) جعفر الصندلي : تقدمت ترجمته ص ١٧ . ثقة توفي سنة (٣١٨هـ) .
- (٤) يعقوب بن بُخْتَانَ : أبو يوسف ، سمع أحمد بن حنبل ومسلم بن إبراهيم . وروى عنه جعفر بن محمد الصندلي وأبو بكر بن أبي الدنيا . ثقة . ولم تذكر وفاته . انظر : تاريخ بغداد ٢٨٠ / ١٤ .
- (٥) أحمد بن حنبل أبا عبد الله : الإمام الثقة . تقدمت ترجمته ص ١٠٧ . توفي سنة (٢٤١هـ) .
- (٦) الشافعي : محمد بن إدريس الإمام الثقة الفقيه . أخذ عن مسلم بن خالد وداود العطار . وحُدِّث عنه الحميدي والحسن الزعفراني . توفي سنة (٢٠٤هـ) . انظر : الجرح والتعديل ٢٠١ / ٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥ / ١٠ ؛ الكاشف : ١٥٥ / ٢ .
- (٧) مالك بن أنس : تقدمت ترجمته ص ١١٢ . ثقة توفي سنة (١٧٩هـ) .
- (٨) ابن عجلان : تقدمت ترجمته ص ١١١ . صدوق توفي سنة (١٤٨هـ) .
- (٩) انظر : جامع بيان العلم وفضله ٥٤ / ٢ . انظر : الفقيه والمتفقه ١٧٣ / ٢ .
- (١٠) جعفر الصندلي : تقدمت ترجمته ص ١٧ . ثقة توفي سنة (٣١٨هـ) .
- (١١) صالح بن أحمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني سمع أباه والطيالسي . وروى عنه البغوي ويحيى بن صاعد . ثقة توفي سنة (٢٦٦هـ) . انظر : تاريخ بغداد ٣١٩ / ٩ .
- (١٢) أحمد بن حنبل : تقدمت ترجمته ص ١٠٧ . ثقة توفي سنة (٢٤١هـ) .
- (١٣) عبد الرحمن بن مهدي : تقدمت ترجمته ص ٧٥ . ثقة توفي سنة (١٩٨هـ) .

٢٥/ب أنس^(١) يسأل عن شيء . فقال له مالك : لا أدري ، / قال الرجل : فأذكر عنك أنك لا تدري . قال : «نعم أحك عني أنني لا أدري»^(٢) .

قال محمد بن الحسين : مَنْ تَخَلَّقَ بهذه الأخلاق كانت أوصافه تلك الأوصاف التي تقدّم ذكرنا لها .

* * *

(١) مالك بن أنس : تقدمت ترجمته ص ١١٢ . ثقة توفي سنة (١٧٩هـ) .
(٢) انظر : جامع بيان العلم وفضله ٥٣/٢ ؛ وشرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم ، ص ٢٥ .

وَصَفَ مَنْ نَفَعَهُمُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ^(١)

وَأَمَّا مَنْ كَانَتْ أَوْصَافُهُ وَأَخْلَاقُهُ الْأَخْلَاقَ الْمَذْمُومَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا: لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا، وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، وَتَعَاطَمَ فِي نَفْسِهِ وَتَجَبَّرَ، وَلَمْ يُؤَثِّرِ الْعِلْمُ فِي قَلْبِهِ أَثَرًا يَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ، وَكَانَتْ أَخْلَاقُهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهِ أَخْلَاقَ أَهْلِ الْجَفَاءِ وَالْغَفْلَةِ.

وَسَأَذَكِرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْجَافِيَةِ مَا إِذَا تَصَفَّحَ^(٢) نَفْسُهُ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ، وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ بِالْأَخْلَاقِ الدَّنِيئَةِ الَّتِي لَا تَحْسُنُ بِالْعِلْمَاءِ، عَلِمَ أَنَّهَا فِيهِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِذَلِكَ، لَا يُمَكِّنُهُ دَفْعُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مَطَّلَعٌ عَلَى سِرِّهِ. فَمَنْ صِفَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ هَمِّهِ مَعَاشَهُ مِنْ حَيْثُ نُهِيَ عَنْهُ، مَخَافَةَ الْفَقْرِ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، لَا يَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَ، مُسْتَبْطِنًا لِمَا لَمْ يَجْرِبْهُ الْمَقْدُورُ.

أَنْ يَأْتِيَ الشُّغْلَ بِالدُّنْيَا دَائِمًا^(٣) فِي قَلْبِهِ، وَذِكْرُ الْآخِرَةِ خَطَرَاتٍ، يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالتَّعَبِ وَالْحَرَصِ وَالتَّصَبُّبِ، وَيَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِالتَّسْوِيفِ وَالْمُنَى، يَذْكُرُ الرَّجَاءَ عِنْدَ الذُّنُوبِ فَتَطِيبُ^(٤) نَفْسُهُ بِالْمَقَامِ عَلَيْهَا. وَيَذْكُرُ الْعِجْزَ عِنْدَ الطَّاعَةِ حِينَ هَمٌّ بِهَا فَيَنْزَجِرُ عَنْهَا، وَيُظَنُّ أَنَّهُ مُحَسِّنٌ بِاللَّهِ الظَّنَّ، وَأَنَّهُ يَثِقُ بِهِ^(٥) فِي الْعَفْوِ، وَلَمْ يُضْمَنْ لَهُ، وَلَا يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ، وَيَثِقُ بِهِ فِي الرِّزْقِ الَّذِي ضُمِّنَ لَهُ، يَضْطَرِبُ قَلْبُهُ وَيَشْتَغِلُ/ بِطَلَبِ رِزْقِهِ، وَقَدْ أُمِرَ بِالطَّمَأْنِينَةِ^(٦) فِيهِ إِلَى رَبِّهِ، وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْكُنُ عِنْدَ

(١) لعل صواب العبارة: مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُمُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ.

(٢) أي: تتصفح: تنظر وتطلع.

(٣) قوله: «أَنْ يَأْتِيَ الشُّغْلَ بِالدُّنْيَا دَائِمًا»: فِي (ب): «أَنْ يَكُونَ شُغْلُ الدُّنْيَا دَائِمًا». وَالْمَصْدَرُ (أَنْ يَأْتِيَ) مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ (دَائِمًا) أَي: إِتْيَانُهُ الشُّغْلَ بِالدُّنْيَا دَائِمًا فِي قَلْبِهِ.

(٤) (ب): فَيَطْلُبُ.

(٥) (ب): وَأَنَّهُ يُوَثِّقُ.

(٦) الْأَصْلُ: بِالْأَطْمَأْنِينَةِ.

ذكر الموت، وقد نُدِبَ إلى أن يخافه، ولا يسكن عند الحذر والخوف من أجل رزقه وقد ضُمِنَ له، وأَمَنَهُ اللهُ مِنْ أن يفوته ما قُدِّرَ له، فما أَمَنَهُ اللهُ منه يخافه، وما خَوْفَهُ اللهُ منه أَمِنَهُ، يفرح بما آتاه اللهُ من الدنيا حتى يَنْسَى بفرحه شكرَ رَبِّه، وَيَغْتَمُّ بالمصائب حتى تُشْغِلَهُ عن الرِّضا عن ربه.

إن نابتة نائبةً سَبَقَ إلى قلبه الفرعُ إلى العباد والاستعانة بهم، يطلب من ربه الفرَجَ إذا أيس من الفرَجِ مِنْ قَبْلِ الخَلْقِ، فإن طمع في دُنُوٍّ إلى مخلوقٍ نسي مولاه. مَنْ اصطنع إليه معروفاً غلب على قلبه حُبُّ المُصْطَنِعِ إليه، وشَغَلَ قلبه بذكره، وألزم قلبه حَبَّه وشكره، ناسٍ في جميع ذلك رَبَّه، يَثْقُلُ عليه بَذْلُ القليل مِنْ ماله لِمَنْ لا يكافئ عليه إلا رَبُّه، وَيَخَفُ عليه بَذْلُ الكثير لِمَنْ يكافئُهُ^(١)، أو يُؤَمِّلُ منه منفعةً في دنياه. يأثم فيمَنْ أَحَبَّ فيمدحه بالباطل، ويعصي الله فيمَنْ يُبْغِضُهُ، فيذمُّه بالباطل. يقطع بالظنون وَيُحَقِّقُ بالثَّهْمِ. يكره ظُلْمَ مَنْ ينتصر لنفسه، أو ينصره من العباد غيرُهُ، وَيَخَفُ عليه ظلمُ مَنْ لا ناصر له سوى رَبِّه. يثقل عليه الذِّكْرُ، ويخَفُ عليه فضول القول.

إن كان في رخاء فرح وَلَهْأَ وأسى وطغى وبغى، وإن زال عنه الرخاء شَغَلَ قلبه عن الواجبات، وظَنَّ أَنْ لا يفرحَ ولا يمرح أبداً. إن مَرَضَ سَوَفَ التَّوْبَةِ ٢٦/ب وأظهر الندامة، وعاهد/ أن لا يعود. وإن وجد الراحة نقضَ العهد ورجَعَ من قريب، وإن خاف الخَلْقَ ورجا دنياهم أرضاهم بما يكره مولاه. وإن خاف الله كما يزعم لم يُرْضِهِ بما يكره الخلق. يستعيز بالله مِنْ شرِّ مَنْ هو فوقه من العباد، ولا يُعِيدُ مَنْ هو دونَه مِنَ الخلقِ مِنْ شرِّ نفسه، شفاؤه في إمضاء غَيْظِهِ، وإن كان ممَّا يُسْخِطُ رَبَّه. ينظر إلى مَنْ فُضِّلَ عليه في الرزق فَيَسْتَقِلُّ^(٢) نِعَمَ ربه فلا يشكره، ولا ينظر إلى مَنْ هو دونَه في العيش فيشكر النعمة. يتشاغل بالفضول عن الصلوات إلى آخر أوقاتها، فإن صَلَّى صُلَّى لا هياً عن صلاته، غيرَ معظَّمٍ لمولاه إذا قام بين يديه. إن أطل إمامُه الصلاة مَلَّها وذمَّه، وإن خَفَّفَهَا اغْتَنَمَ خَفَّفَتَهُ

(١) (ب): لِمَنْ لا يكافئه.

(٢) أي: يصفها بالقلة.

وحمده. قليل الدعاء ما لم تنزل به الشدائد والعِلل، فإن دعا فبقلب مشغول بالدنيا.

قال محمد بن الحسين: هذه الأخلاق وما يُشبهها تغلب على قلب مَنْ لم ينتفع بالعلم، فبينما هو مقارنٌ لهذه الأخلاق إذ رغبت نفسه في حبِّ الشرف والمنزلة، وأحبَّ مجالسة الملوك وأبناء الدنيا، فأحبَّ أن يشاركهم فيما هم فيه مِنْ رَخِيٍّ^(١) عيشهم من منزل بهيٍّ، ومركب هنيٍّ، وخادم سريٍّ، ولباس لين وفراش ناعم، وطعام شهيٍّ، وأحبَّ أن يُغشى بابه، ويُسمع قوله، ويُطاع أمره، فلم يَقْدِر عليه إلا من جهة القضاء فطلبه، ولم يُمْكِنه إلا ببذل دينه، فتدلل للملوك ولأتباعهم، وخدمهم بنفسه وأكرمهم بماله، وسكت / عن قبيح ما ظهر من ١/٢٧ منّاكيرهم على أبوابهم، وفي منازلهم وقولهم وفعلهم، ثم زين لهم كثيراً مِنْ قبيح فعّالهم بتأويله الخطأ ليُحسن موقعه عندهم.

فلما فعل هذا مدةً طويلة واستحكم فيه الفساد ولّوه القضاء، فذبحوه بغير سكين، فصارت لهم عليه منّة عظيمة، ووجِبَ عليه شكرُهم، فألزم نفسه ذلك لئلا يُغضبهم عليه، فيُعزلوه عن القضاء، ولم يَلْتَفِتْ إلى غضب مولاه الكريم، فاقطع أموال اليتامى والأرامل والفقراء والمساكين وأموال الوقوف على المجاهدين وأهل الشرف وبالحرمين، وأموالاً^(٢) يعود نفعها على جميع المسلمين، فأرضى بها الكاتب والحاجب والخادم، فأكل الحرام وأطعم الحرام، وكثر الداعي عليه، فالويل لمن أُوْرثه علّمه هذه الأخلاق.

هذا العالم الذي استعاذ منه النبي ﷺ وأمر أن يُستعاذ منه، هذا العالم الذي قال النبي ﷺ [فيه]: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ»^(٣).

(١) (ب) راخي.

(٢) الأصل: «وأموال» وهو سهو.

(٣) تقدم تخريجه ص ٨٢.

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا الفريابي^(١)، أنبأنا قتيبة بن سعيد^(٢)، أنبأنا الليث بن سعد^(٣)، عن سعيد بن أبي سعيد^(٤) عن أخيه عباد بن أبي سعيد^(٥)، سمع أبا هريرة^(٦) يقول: «كان رسول الله ﷺ يقول^(٧): «اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يُسمع».

أخبرنا أبو بكر، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود^(٨)، أنبأنا أحمد بن صالح ٢٧/ب المصري^(٩)، أنبأنا/ عبد الله بن وهب^(١٠)، أخبرني أسامة بن زيد^(١١) أنَّ

-
- (١) جعفر الفريابي: تقدمت ترجمته ص ٢٨. ثقة توفي سنة (٣٠١هـ).
(٢) قتيبة بن سعيد: تقدمت ترجمته ص ٤٥. ثقة توفي سنة (٢٤٠هـ).
(٣) الليث بن سعد: أبو الحارث الفهمي المصري، روى عن سعيد المقبري وعطاء بن أبي رباح وهشام بن عروة، وروى عنه ابن وهب وقتيبة بن سعيد. ثقة. ثبت فقيه. توفي سنة (١٧٥هـ). انظر: الجرح والتعديل ١٧٩/٧؛ تهذيب الكمال: ٢٤/٢٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ١٣٦/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٤٦٤.
(٤) سعيد بن أبي سعيد: تقدمت ترجمته ص ٨٢. ثقة توفي سنة (١٢٥هـ).
(٥) عباد بن أبي سعيد المقبري واسم أبيه كيسان. روى عن أبي هريرة. وروى عنه أخوه سعيد والليث بن سعد. قال ابن حجر: «مقبول من الثالثة». انظر: تهذيب الكمال ١٤/١٢٤؛ الكاشف: ١/٥٣٠؛ تهذيب التهذيب: ٥/٩٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٠.
(٦) أبو هريرة: الصحابي. تقدمت ترجمته ص ٢٥. توفي سنة (٥٨هـ).
(٧) رواه أبو داود في سننه باب تفريع أبواب الوتر، ٣٦٦ باب في الاستعاذة برقم ١٥٤٣ (٢/٣٠٦). والترمذي أبواب الدعوات. باب ٦٩ برقم ٣٥٤٩ (٥/١٨١) أحمد: ١٦٧/٢.
(٨) أبو بكر بن أبي داود: تقدمت ترجمته ص ١٨. ثقة توفي سنة (٣١٦هـ).
(٩) أحمد بن صالح المصري: تقدمت ترجمته ص ٣٥. ثقة توفي سنة (٢٤٨هـ).
(١٠) عبد الله بن وهب: تقدمت ترجمته ص ٨١. ثقة توفي سنة (١٩٧هـ).
(١١) أسامة بن زيد: أبو زيد الليثي مولا هم المدني. حدث عن: سعيد بن المسيب وسعيد المقبري. وحدث عنه: ابن وهب وحاتم بن إسماعيل. قال ابن حجر: «صدوق يهم» توفي سنة (١٥٣هـ). انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ص ٩٨.

محمد بن المنكدر^(١) حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري^(٢) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٣): «اللهم إني أسألك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع». قال جابر: فأسرعت إلى أهلي فقلت لهم: «إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات فادعوا بهنّ».

آخر كتاب أخلاق العلماء، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه أجمعين.



-
- (١) محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. حدّث عن: جابر وابن عمر وابن عباس. وحدّث عنه: عمرو بن دينار ومالك. ثقة توفي سنة (١٣٠هـ). انظر: الجرح والتعديل ٩٧/٨؛ سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٥؛ تقريب التهذيب، ص ٥٠٨.
- (٢) جابر بن عبد الله: تقدمت ترجمته ص ٢٠. صحابي توفي سنة (٧٨هـ).
- (٣) لفظ: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً» رواه أحمد في المسند: ٢٩٤/٦، ولفظ: «وأعوذ بك من علم لا ينفع» رواه مسلم في ٤٨ كتاب الذكر، ١٨ باب التعوذ من شرّ ما عمِل، برقم ٢٧٢٢ (٤/٢٠٨٨)؛ سنن ابن ماجه ٥ كتاب إقامة الصلاة، ٣٢ باب ما يقال بعد التسليم: ٢٩٨/١.

فهارس الكتاب

وتشتمل على :

- ١ - فهرس الآيات .
- ٢ - فهرس الأحاديث
- ٣ - فهرس الآثار
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس الموضوعات
- ٦ - كشف المراجع

١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- ربّنا آتّنا في الدنيا حسنة	البقرة	٢٠١	٤٣
- يؤتي الحكمة من يشاء	البقرة	٢٦٩	١٧، ١٥
- ولكن كونوا ربانيين	آل عمران	٧٩	١٥
- أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي	النساء	٥٩	٢١، ٢٠
- لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	المائدة	٦٣	١٦
- إنّ كثيراً من الأحبار والرهبان	التوبة	٣٤	٨٦
- آتيناه حكماً علماً	يوسف	٢٢	١٨
- إنّ الذين أوتوا الكتاب من قبله	الإسراء	١٠٧	٦١-٦٠
- وعباد الرحمن الذين يمشون	الفرقان	٦٣	١٦
- واجعلنا للمتقين إماماً	الفرقان	٧٤	١٦
- ولقد آتينا لقمان الحكمة	لقمان	١٢	١٩، ١٨، ١٥
- وجعلنا منهم أئمة يهدون	السجدة	٢٤	١٦
- إنما يخشى الله من عباده العلماء	فاطر	٢٨	١٥
- قل ما أسألكم عليه من أجر	ص	٨٦	١١١
- يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا	المجادلة	١١	١٥
- كلا إنّ الإنسان ليطغى	العلق	٦	٦٢

* * *

٢ - فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
- أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت	٤٦
- اللهم إني أسألك علماً نافعاً	١١٩
- اللهم إني أعوذ بك من الأربع	١١٨
- إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٨٣، ٨٢
- إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً	١٠٣
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزاعاً	٣٥
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ	٣٥
- إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ نَجُومٍ	٣٠
- إِنََّّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ ثُمَّ	٤٨
- إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ كُلِّ شَيْءٍ	٣٨
- أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ	١٠٩
- سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَغَلَطُونَ	١٠٥
- عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ	٤٤
- فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ	٢٤
- فُتِيَهُ وَاحِدٌ أَشَدَّ عَلَى إِبْلِيسَ	٢٧، ٢٥
- لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى	٧٣
- لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لَتَبَاهُوا بِهِ	٨٠

- لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى ٧٣ ، ٧٢
- ما عبد الله بشيء أفضل من ٢٥
- ما سلك عبد طريقاً يلتمس فيه ٣٨
- ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه ٥٦
- ما من رجل خرج من بيته ليطلب العلم ٤٠
- مرحباً يا طالب العلم ٣٩
- مَنْ ترك المرء وهو صادق ٥٥
- مَنْ تعلّم علماً لغير الله ٧٩
- مَنْ تعلّم علماً ممّا يتغي به ٨٧
- مَنْ خرج في طلب العلم ٤٢
- مَنْ سلك طريقاً يطلب ٤١
- مَنْ جعل الهموم همّاً واحداً ٨٨
- مَنْ طلب العلم ليماري به العلماء ٨١
- مَنْ يرد الله به خيراً ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧
- نهى عن قيل وقال ١٠٤
- نهى عن الأغلوطات ١٠٥
- ولفضل العالم على العابد ٢٤ ، ٢٣
- يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم ٤٣
- يكون آخر الزمان عباد ٨٣



٣- فهرس الآثار

الآثر	الراوي	الصفحة
- أتيت رسول الله ﷺ فقلت	صفوان بن عسال	٣٩
- أجزأ القوم على الفتيا	علقمة	٩٨
- أدركت عشرين ومائة	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٩٦
- أدركت الفقهاء وهم يكرهون	سفيان	٩٧
- أدركت الناس ممن أدركت	سفيان	٩٧
- إذا أحببت أخاً	معاذ بن جبل	٥٥
- إذا أخطأ العالم	ابن عباس	١١٣
- إذا أغفل العالم	ابن عجلان	١١٣
- إذا كان نهاري نهاري سفيه	ابن عيينة	٦٦
- الأغلوطات ما لا يحتاج إليه	عيسى	١٠٦
- ألا أنبئكم بالفقيه	علي	٦٧
- إنَّ أخوف ما أخاف	أبو الدرداء	٧٥
- إنَّ شرار عباد الله	الحسن البصري	١٠٦
- إنَّ العلم كالينابيع	سلمان الفارسي	٣٢
- إنَّ الله عزَّ وجل يحب	الفضيل بن عياض	٩١
- أنَّ معاذاً كان أمة	عبد الله بن مسعود	٤٧

- ٩١ - إنكم في زمان أشهب مالك بن دينار
- ٦٥ - إن كان الرجل إذا طلب العلم الحسن البصري
- ٩١ - إنما هما عالمان الفضيل بن عياض
- ٨٤ - إنه لا يأتي على الناس ما محكول
- ٢٠ - أولو الفقه والخير جابر بن عبد الله
- ١٠٢ - أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء معاذ بن جبل
- ١١٠ - أيها الناس مَنْ علم منكم عبد الله بن مسعود
- ٥٥ - إياكم والمرء مسلم بن يسار
- ٦٣ - بحسب امرئ من العلم مسروق
- ٦٩ - يُلَغ ابن عباس عن مجلسه وهب بن منبه
- ٦٢ - بُلَغنا أن الحكمة مطر الوراق
- ٢٦ - بينا نحن وأصحاب ابن عباس مجاهد
- ١٠٧ - تسأل عن عبد بين رجلين أحمد بن حنبل
- ٣٧ - تعلموا العلم فإن تعلمه معاذ بن جبل
- ٩٥ - تعلموا العلم واعقلوه حبيب بن عبيد
- ٨٣ - تعوذوا بالله من فتنة سفيان الثوري
- ٨٥ - تفقهون لغير الدين وهب بن منبه
- ١١٢ - جاء رجل إلى ابن عمر عطية
- ١١٣ - جاء رجل إلى مالك بن أنس عبد الرحمن بن مهدي
- ٤٣ - الحسنة في الدنيا العلم الحسن البصري
- ١١٠ - خرج علينا علي زاذان بن أبي ميسرة

- ٦٧ - سألتُ الحسن في مسألة مطر الوراق
- ١١٢ - سئل ابن لعبد الله بن عبد الله يحيى بن سعيد
- ١١١ - سئل عن أمر لا يعلمه ابن عمر
- ١٠٢ - سألت طاوساً عن الصلت بن راشد
- ٩٨ - سألت علقمة عن مسألة عُمير بن سعيد
- ٧٤ - سمعت ابن مسعود في هذا عبد الله بن عكيم
- ١٠٧ - سلوني ما شئتم علي بن أبي طالب
- ٦٤ - العالم من خشي يحيى بن كثير
- ٤٥ - العالم والمتعلم في الأجر أبو الدرداء
- ١٨ - العقل والفقه والإصابة مجاهد
- ١٧ - العلم والفقه مجاهد
- ٨٦ - العلماء كثير والحكماء قليل الفضيل بن عياض
- ٣٤ - عليكم بالعلم قبل أن كعب
- ١٩ - الفقه والعقل وإصابة مجاهد
- ١٨ - الفقه والعقل والعلم مجاهد
- ٢١ - الفقهاء والعلماء مجاهد
- ١٠٨ - في صائم احتلم جابر بن زيد
- ١٠٨ - في صائم احتلم الحسن البصري
- ٦٨ - قلت للحسن يوماً عمران المنقري
- ١٠٠ - كان إذا سُئل عن شيء خارجة بن زيد
- ١٠٠ - كان الرجل يأتي زيد بن ثابت موسى بن علي

- ٨٩ - كان العلماء قبلنا استغنوا وهب بن منبه
- ٧٦ - كان فتى يختلف إلى أم المؤمنين عطاء
- ٣٦ - كلام الحكيم حياة القلوب علي بن أبي طالب
- ٩٠ - كيف يكون من أهل العلم هشام الدستوائي
- ٧٦ - لا تكون عالماً حتى تكون أبو الدرداء
- ٨٨ - لو أن أهل العلم صانوا عبد الله بن مسعود
- ٩٥ - ما تعلمت فتعلم لنفسك طاوس
- ٥٥ - ما رأينا فقيهاً يماري الحسن البصري
- ٥٥ - المؤمن يداري الحسن البصري
- ٣١ - مثل العلماء في الناس أبو الدرداء
- ٤٦ - معلم الخير ومتعلمه ابن عباس
- ٩٨ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ سفيان الثوري
- ٦٠ - مَنْ أَوْتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا عبد الله التيمي
- ٦٢ - منهومان لا يشبعان عبد الله بن مسعود
- ٣٦ - هل تدرون كيف ينقص عبد الله بن مسعود
- ٩٩ - والله يا أبا حمزة لقد تكلمت إبراهيم النخعي
- ٧٧ - ويل للذي لا يعلم أبو الدرداء
- ٨٥ - ويل للمتفقهين لغير العبادة الأوزاعي
- ١٠١ - يا عماه كذا وكذا مسروق
- ٦٤ - ينبغي للعالم أن يضع الرماد أيوب السختياني



٤ - فهرس الأعلام

- | | |
|--|--|
| <p>٣٧ ، ٢٢</p> <p>- أحمد بن محمد الأوزاعي ٨١ ، ١٠٦</p> <p>- أحمد بن المقدم - أبو الأشعث ٨٠</p> <p>- أحمد بن منصور الرمادي ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢</p> <p>- أحمد بن موسى بن زنجويه القطان - أبو العباس ٢٣ ، ٣٨ ، ٦٣</p> <p>- أحمد بن يحيى الحلواني - أبو جعفر ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٨٣</p> <p>- أسامة بن زيد ١١٨</p> <p>- أبو أسامة ٦٠ ، ٨٩</p> <p>- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ٨١</p> <p>- أبو إسحاق السبيعي ٦٦</p> <p>- إسماعيل بن جعفر ٢٩</p> <p>- الأسود بن عامر الشامي ٧٢</p> <p>- الأسود بن يزيد ٨٨</p> <p>- أسيد بن عاصم ١٨</p> <p>- أشعث ١٠٧</p> <p>- أبو الأشعث الصنعاني ١٠٤</p> <p>- الأعمش ٣٦ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢</p> <p>- أبو أمامة الباهلي ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٦</p> | <p>- أ. -</p> <p>- أبان بن عثمان ٤٢</p> <p>- إبراهيم بن عبد الله الكشي - أبو مسلم ٢٧</p> <p>- إبراهيم بن موسى الجوزي ١٩</p> <p>- إبراهيم بن الهيثم الناقد ٢٦</p> <p>- إبراهيم بن يزيد النخعي ٢١ ، ٩٩</p> <p>- أبي بن كعب ١٠١</p> <p>- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي - أبو عبد الله ٤٣ ، ٦٣ ، ١٠٣</p> <p>- أحمد بن حنبل - أبو عبد الله ١٠٧ ، ١١٣</p> <p>- أحمد بن خالد الوهبي ٨٠</p> <p>- أحمد بن زنجويه ٢٣ ، ٦٣</p> <p>- أحمد بن سهل الأشثاني - أبو العباس ٢٠ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ٩٧</p> <p>- أحمد بن صالح ٣٥ ، ١٨٨</p> <p>- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي زين الدين أبو العباس ١٣</p> <p>- أحمد بن عبد الله بن يونس ٤٢</p> <p>- أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي - أبو بكر ١٣</p> <p>- أحمد بن عمرو المصري - أبو طاهر</p> |
|--|--|

- أبو أمية الطرسوسي ١٩

- أنس بن مالك ٣٠، ٤٢، ٨٣

- الأوزاعي ٢٢، ٣٧، ٦٣، ٨٤، ١٠٥

- أيوب بن أبي تميمة السختياني ٦٤،
٧٩

- أيوب بن محمد الوزان ٨٢

- ب-

- باذام - أبو صالح ٤١

- أبو بدر شجاع بن الوليد ٦٦

- أبو برزة ٧٢

- بشر بن بكر ٢٢، ٣٧

- بشر بن الحارث ٩٦، ٩٨

- بشر بن الوليد ٨٦

- بكار بن عبد الله اليمامي ٨٥

- أبو بكر بن أبي داود ١٨، ١٩، ٢٢،

٢٥، ٣٥، ٣٧، ٧٥، ٨٢، ١١٨

- أبو بكر بن زنجويه ٦٥

- أبو بكر بن أبي شيبة ٦٠، ٧٢

- أبو بكر بن عياش ٧٢

- بندار محمد بن بشار ٧٥

- ث-

- ثابت بن قيس ٨٣

- ثوبان ١٠٤

- ثور بن يزيد ٤٥

- ج-

- جابر بن زيد ١٠٨

- جابر بن عبد الله ٢٠، ٨٠، ١١٩

- ابن جريح ٨٠

- جرير بن عبد الحميد ٤٠، ١٠٩

- جعفر بن برقان ٧٧

- أبو جعفر الرازي ٤١

- جعفر بن سليمان ٦٢، ٦٧

- جعفر بن عون ٦١

- جعفر بن محمد الصندلي - أبو الفضل

١٧، ٦٤، ٧٦، ٨٥، ٩٠، ٩٦، ٩٨،

١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١،

١١٢، ١١٣

- جعفر بن محمد الفريابي انظر:
الفريابي

- ح-

- حبيب بن أبي حبيب ١٠٨

- حبيب بن عبيد ٧٦، ٩٥

- حجاج ٩٧

- حزام ٩١

- حريز بن عثمان ٩٥

- الحسن البصري ٣١، ٤٣، ٤٨، ٥٥،
٦٥، ٦٧، ٦٨، ١٠٦، ١٠٨
- الحسن بن حماد الكوفي ٨٩
- الحسن بن ذكوان ٤٨
- الحسن بن عرفة ٦٨
- الحسن بن علي الحلواني ٧٩
- الحسن بن محمد الزعفراني ١٧،
٧٦، ٩٦، ١٠٥، ١٠٦
- الحسن بن موسى الأشيب ٣١
- الحسين بن الأسود العجلي ٢٠،
٤٦، ٩٧
- الحسين بن الحسن المروزي ٤٧،
٦٨، ٧٥، ٨٥، ٩٤، ١١١
- الحسين بن حفص الأصبهاني ١٨
- حسين بن قيس ٧٣
- حصين بن نمير - أبو محصن ٧٣
- حفص بن عمر البزاز ٢٣، ٣٨
- أبو حفص - عمر بن مهاجر الأنصاري
٣٠
- أبو الحكم مروان المكي ٦٨
- حماد بن زيد الجهضمي ٣١
- حماد بن سلمة ٣١
- حماد بن شعيب ٩٧
- أبو حمزة الأعور ٩٩

- حميد بن أبي حميد الطويل ٣١
- حميد بن عبد الرحمن ٢٩
- حميد بن هلال ٧٥

-خ-

- خارجة بن زيد ١٠٠
- خالد بن دريك ٧٩
- خالد بن معدان ٤٥
- خالد بن أبي عمران ٤٥
- خالد بن يزيد ٤١

-د-

- داود بن رُشيد ٢٦
- أبو الدرداء ٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٢،
٣٨، ٤٥، ٧٥، ٧٦، ٧٧
- داود بن عمرو ٩٩

-ر-

- الربيع بن أنس ٤٢
- ربيع بن كثير ١٠٧
- رجاء بن محمد - أبو الحسن ٧٨
- رشد بن سعد ٣٠
- روح بن جناح ٢٥، ٢٦
- روح بن عبادة ١٠٧، ١٠٨

-ز-

-زائدة ٦٥-

-زاذان بن ميسرة ١١٠-

-أبو الزبير - محمد بن مسلم ٨٠-

-زر بن حبيش ٣٩، ٤٠-

-الزهري - ابن الشهاب ٢٨، ٢٩، ٣٥، ١٠٣-

-زهير بن محمد ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٧٧، ٩١، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١-

-زياد بن أيوب ٤٧-

-زياد بن خيثمة ٦٦-

-زيد بن ثابت ١٠٠-

-س-

-سعيد بن أبي وقاص ١٠٣-

-سعيد بن جبير ٢٦، ٤٦-

-سعيد بن أبي سعيد انظر: سعيد المقبري

-سعيد بن سليمان ٣٣، ٩٩-

-سعيد بن عامر ٩٠-

-سعيد بن عبد الله بن جريج ٧٢-

-سعيد بن أبي مريم ٧٩-

-سعيد بن المسيب ٢٨-

-سعيد المقبري ٨٢، ١١٨-

-سعيد بن أبي هند ٢٩-

-سعيد بن يسار ٨٧-

-سفيان الثوري ١٨، ٦٨، ٧١، ٨٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨-

-سفيان بن عيينة ٣٤، ٣٦، ٦٦، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٢-

-سلمان الفارسي ٣٢-

-سليمان بن داود الشاذكوني ٢٧-

-سليمان بن المغيرة ٧٥-

-سليمان بن يسار ٢٤-

-سيار بن وردان ٤٧-

-سيار بن حاتم العنزي ٦٧-

-ش-

-الشافعي ١١٣-

-شبابة بن سوار ١٧، ٩٦-

-شجاع بن مخلد ٤٣-

-شريح بن النعمان ١٠١-

-شريك ٢٠-

-شعبة ٩٦-

-الشعبي ٤٧، ١٠١-

-شعيب بن أيوب ٨٧، ٨٨-

-شمر بن عطية ٤٦-

-ابن شهاب انظر: الزهري

-شيبان بن فروخ ٣٨، ٧٤-

-ص-

- صالح بن أحمد بن حنبل ١١٣

- أبو صالح باذام ٤١

- صالح - بن رستم ١٠٦

- صامت بن معاذ ٧١

- صدقة بن خالد ٤٤ ، ٨٤

- الصعق بن حزن ٣٨

- صفوان بن سليم ٢٤ ، ٧١

- صفوان بن عسال ٣٩ ، ٤٠

- الصلت بن راشد ١٠٢

- الصنابحي - عبد الرحمن ٧١ ، ١٠٥

-ض-

- الضحاك ٨٨

-ط-

- طاوس ٢٦ ، ٩٥ ، ١٠٢

-ع-

- عائشة - رضي الله عنها ٣٥

- عاصم بن بهدلة ٤٠

- عاصم بن ضمرة ٦٦

- عامر بن سعد بن أبي وقاص ١٠٣

- عامر الشعبي انظر : الشعبي

- عباد بن أبي سعيد ١١٨

- عباد بن العوام ٤٣

- ابن عباس ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ١١٣

- العباس بن الوليد بن مزيد ٨٤

- العباس بن يوسف الشكلي - أبو الفضل
٣٦

- عبد الأعلى التيمي ٦٠

- عبد الجبار بن عاصم - أبو طالب ١٠٣

- عبد الحميد - بن عبد الرحمن الحماني
٧١

- عبد الرحمن بن أبي الزناد ٩٩

- عبد الرحمن بن أبي ليلى ٩٦ ، ٩٨

- عبد الرحمن بن مهدي ٧٥ ، ١٣٣

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٨٤

- عبد الرزاق بن همام - أبو بكر الصنعاني
٣٩ ، ٤٥ ، ١١٢

- عبد السلام بن سليمان ٢٢ ، ٣٧

- عبد الصمد بن يزيد ٩٠

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن
عبد القاهر الطوسي - أبو الفضل ١٣

- عبد الله بن الحسن الحراني - أبو شعيب
١٦ ، ٩٩

- عبد الله بن أبي داود انظر : أبو بكر بن
داود

- عبد الله بن ذكوان ٩٩

- عبد الله بن سعد ١٠٥

- عبد الله بن سعيد بن أبي هند ٢٩

- عبد الله بن الصادق ٨٣

- عبد الله بن صالح - أبو محمد ٧٩

- عبد الله بن العباس السواسطي -
أبو محمد ٤١ ، ٤٥

- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ٨٧

- عبد الله بن عكيم ٧٤

- عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤

- عبد الله بن عمر ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٩ ،
١١١

- عبد الله بن المبارك ٢٨ ، ٤٧ ، ٦٥ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١١١

- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
٦٢

- عبد الله بن محمد العطش ٨٩

- عبد الله بن كعب بن مالك ٨١

- عبد الله بن محمد بن عقيل ٢٠

- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد
الحميد السواسطي ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
١٠١ ، ١٠٥

- عبد العزيز بن أبي مرة ٦٣

- عبد الله بن مسعود ٣٦ ، ٤٧ ، ٦١ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٠

- عبد الله بن أبي نجيع ١٧ ، ١٨

- عبد الله بن نمير ٨٧

- عبد الله بن الوليد التجيبي ٣٠

- عبد الله - بن وهب بن منبه ٨٥ ، ١٠٦

- عبد الله بن وهب بن مسلم ٨١ ،
١١٨ ، ١٠٦

- عبد الملك بن عمير ١٠٣

- عبد الواحد بن زياد ٢٧

- عبد الوهاب بن عطاء ١٠٦

- عبيد الله بن عمرو ١٠٣

- عبيد الله بن عمر القواريري ٦٤

- عبيد الله بن موسى ٧٧

- عبيدة بن حميد ٦٣

- عبيدة بن عمرو السلماني ٩٨

- عثمان البري ٨٢

- عثمان بن أبي شيبة ٧٢ ، ١٠٩

- عثمان بن أبي العاتكة ٤٤

- عثمان بن عطاء ٢٣ ، ٣٨

- عثمان بن عفان ٤٢

- عثمان بن مقسم ٨٢

- عدي بن عدي ٧١

- عروة بن الزبير ٣٤ ، ٣٥

- عطاء بن أبي رباح ٧٣ ، ٧٦

- عطاء بن السائب ٩٦ ، ١٠٩

- عطاء بن محمد الحراني ٣٣

- عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٢٣ ،
٣٨ ، ٨٩

- عمر بن مهاجر الأنصاري انظر: أبو حفص

- عمران بن حدير ١٠٧

- عمران المنقري ٦٨

- عمر بن عثمان ٢٥

- عمرو بن عبد الله السبيعي انظر: أبو إسحاق السبيعي

- عمرو بن هرم ١٠٨

- عمير بن سعيد ٩٧

- أبو عميس - عتبة ٦١

- عنبة بن خالد ٣٥

- عنسة بن عبد الرحمن ٤٢

- أبو عوانة - وضاح بن عبد الله
اليشكري ٧٤، ١٠١

- عون بن عبد الله الهذلي ٦١

- عيسى بن سنان ٨٩

- عيسى بن يونس ١٠٥، ١٠٦

- غ -

- غسان بن عبيد ٨٢

- ف -

- فراس بن يحيى الهمداني ١٠١

- الفريابي - جعفر بن محمد ٢٨، ٤٤،

٤٥، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤،

٩٦، ١٠٢، ١٠٩، ١١٨

- عطية بن قيس الكلابي ١١٢

- عكرمة بن عبد الله ٢٦

- علاق بن أبي مسلم ٤٢

- علقمة بن قيس ٨٨، ٩٨

- علي بن إسحاق بن زاطيا - أبو الحسن
٦٤

- علي بن أحمد بن عمر بن حفص
الحمامي - أبو الحسن ١٤

- علي بن بحر القطان ١٠٥

- علي بن حرب الطائي ٩٠

- علي بن الحسن بن شقيق ٢٨

- علي بن الحسين بن حرب القاضي -
أبو عبيد ٨٠

- علي بن الحكم البناني ٣٩

- علي بن رباح اللخمي ١٠٠

- علي بن صالح ٢٠

- علي بن أبي طالب ٣٦، ٦٧، ١٠٧،
١١٠

- علي بن قادم ٩٥

- علي بن المبارك ٧٩

- علي بن يزيد ٤٤

- عمر بن أيوب السقطي ٦١، ٦٧، ٨٩

- عمر بن قيس ٧٦

- ابن أبي عمر محمد العدني ٣٤، ٣٦،
١٠٩، ١١٠، ١١٢

- الفضل بن زياد ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٧

- فليح بن سليمان ٨٧

- الفضيل بن عياض ١٦ ، ٨٦ ، ٩١

-ق-

- قاسم بن زكريا المطرز - أبو بكر ٤٠ ، ٧٨

- القاسم بن عبد الرحمن ٤٤

- قتبة بن سعيد ٤٥ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١١٨

- قطن بن نُسَير ٦٢

- قيس بن الربيع ٤٦

-ك-

- كثير بن قيس ٢٢ ، ٣٨

- كعب بن مافع الحميري ٣٣

- كعب بن مالك ٨١

- ابن كعب بن مالك ٨١

-ل-

- ابن لهيعة ٤٥

- ليث ١٦ ، ٢١ ، ٩٥

- الليث بن سعد ١١٨

-م-

- مالك - ابن أنس ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

- مالك بن دينار ٩١

- ابن المبارك انظر : عبد الله بن المبارك

- المبارك بن سعيد ٦٨

- مجاهد بن جبر ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦

- محارب بن دثار ١٠٩

- محاضر ١١١

- محمد بن إبراهيم الطرسوسي ١٩

- محمد بن إسحاق ٣٢

- محمد بن بكار - البغدادي ٦٣

- محمد بن بكار - العيشي ٧٣

- محمد بن الحسن البلخي ٨٣

- محمد بن الحسن بن بدينا الدقاق - أبو جعفر ٢٤

- محمد بن الحسين الآجري ٧ و ١٤ ، ١٦

- محمد بن زنبور المكي ٢٩

- محمد بن الصباح الجرجاني ٤٠

- محمد بن طلحة بن مصرف ٩٩

- محمد بن عباد الهنائي ٧٨

- محمد بن عبد الملك بن زنجويه ٦٥

- محمد بن عجلان ١١١ ، ١١٣

- محمد العدني انظر : ابن أبي عمر

- محمد بن المثني ٩٦ ، ٩٨

- محمد بن المنكدر ١١٩

- محمد بن ميمون الخياط ٦٦

- محمد بن يزيد بن خنيس ٧٦

- مروان بن عبد الله الرقي ١٦

- مروان بن عبد الحميد انظر : أبو الحكم

- مسروق ٦٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٠

- مسعر ٦٠

- أبو مسعود المصيصي ٢٨

- أبو مسلم انظر : إبراهيم الكشي

- مسلم - بن صبيح ١١٠

- مسلم بن يسار ٥٥

- مسلمة بن علي ١٠٦

- مطر الوراق ٦٢ ، ٦٧

- المفضل بن محمد اليماني - أبو سعيد

٦٥ ، ٧١

- المفضل بن مهلهل ٢١

- معاذ بن جبل ٣٧ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ١٠٢

- المعافئ بن عمران ٩٧

- معاوية بن أبي سفيان ٢٩ ، ١٠٥

- معاوية بن صالح ٧٥

- معاوية النصري ٨٨

- معمر بن راشد ٢٨ ، ٤٠

- المغيرة بن شعبة ١٠٤

- مغيرة بن مقسم ٢١

- مكحول ٨٤

- منصور بن سكير ١٠١

- المنهال بن عمرو ٣٩

- موسى بن علي ١٠٠

- موسى بن أبي درم ٦٩

- موسى بن يسار ٣٢

- ميمون بن مهران ٧٧

- ن -

- نافع بن مالك ١١١

- ابن أبي نجيح - عبد الله ١٧ ، ١٨ ، ١٩

- نصر بن علي ٤١

- أبو النصر الدمشقي ١٠٤

- نعيم بن حماد ٦٥

- أبو نعيم - الفضل بن دكين ١٠٠

- ه -

- هارون بن عبد الله البراز الحمال ٢٤ ،

٦٧

- هارون بن يوسف التاجر - أبو أحمد

٣٤ ، ٣٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢

- هذبة - بن خالد ٩١

- أبو هريرة ٢٥ ، ٤١ ، ٨٢ ، ١١٨

- هشام بن حسان ٤٣ ، ٦٥

- هشام الدستوائي ٩٠

- هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر انظر :

هشام الدستوائي

- هشام بن عروة ٣٤

- هشام بن عمار الدمشقي ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٨٤

- هشيم بن بشير ٤٧

- هلال بن أبي حميد الوزان ٧٤

- أبو همام ٦١

- الهيثم بن خارجة ٣٠

-و-

- أبو وائل ٣٦

- وزاد - الثقفي ١٠٤

- ورقاء - بن عمر ١٧ ، ١٩

- وكيع - بن الجراح ١٩

- الوليد بن مزيد ٨٤

- الوليد بن مسلم ٢٥ و ٢٦ ، ٦٣

- وهب بن منبه ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٩

-ي-

- يحيى بن آدم ٢٠ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٩٧

- يحيى بن أيوب ٧٩

- يحيى بن سعيد ١١٢

- يحيى بن سلام ٨١

- يحيى بن عبد الحميد الحماني ٦٦

- يحيى بن أبي كثير ٦٤

- يحيى بن محمد بن صاعد - أبو محمد

٢٩ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١١١

- يزيد بن ربيعة ١٠٤

- يزيد بن سمرة ٢٢ ، ٣٨

- يزيد بن عياض ٢٤

- يزيد بن هارون ١٩ ، ٢٤

- يعقوب بن بختان ١١٣

- يعلى بن عبيد ٣٢

- يوسف بن عطية ٨٣

- يوسف بن موسى ١٩

- يونس بن عبد الأعلى ٨١ ، ١٠٦

- يونس بن يزيد ٢٨ ، ٣٥

* * *

هـ - كشف المراجع

- ١- الإصابة لابن حجر، مطبعة دار السعادة - مصر، ١٣٢٨هـ، الطبعة الأولى.
- ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، على حاشية كتاب الإصابة، لابن عبد البر، مطبعة دار السعادة، ١٣٢٨هـ.
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير - مصر، دار الشعب، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ورفاقه.
- ٤- أخلاق حملة القرآن - محمد بن الحسين الآجري، تحقيق د. عبد العزيز القاري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.
- ٥- البداية والنهاية، لابن كثير - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- ٦- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، طبع المكتبة السلفية - المدينة المنورة.
- ٧- تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، مصورة عن طبعة حيدرآباد، دار إحياء التراث العربي.
- ٨- تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، دار الرشيد - حلب، سورية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٩- تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق: بشار عواد - بيروت.
- ١٠- تهذيب التهذيب، لابن حجر، حيدرآباد، ١٣٢٦هـ.
- ١١- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ١٢- التاريخ الكبير، للبخاري، طبعة حيدرآباد، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٣- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، الشيخ القاضي ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ، دار الكتب العلمية - لبنان.

١٤- الثقات، لابن حبان، طبعة حيدر آباد - الهند، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٥- الجامع لأحكام القرآن، الإمام القرطبي، مصورة عن طبعة دار الكتب، دار الكتاب العربي - القاهرة، ١٣٨٧هـ.

١٦- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، طبعة حيدر آباد - الهند، ١٣٧١هـ.

١٧- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، البغدادي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٨- جامع البيان عن تأويل القرآن، الإمام الطبري، دار الفكر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - بغداد، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٠- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

٢١- حلية الأولياء، الأصفهاني، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٢- الدر المنثور في التفسير المأثور، الإمام السيوطي، دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.

٢٤- سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٥- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- ٢٦- سنن ابن ماجه، دار الفكر-بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٢٧- سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، دار القبلة-جدة.
- ٢٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٢٩- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي-مصر، ١٣٥٠هـ.
- ٣٠- شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمد مفيد الخيمي .
- ٣١- الطبقات الكبرى، لابن سعد-بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ٣٢- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٣٣- الفقيه والمتفقه، للبغدادى، تصحيح: الشيخ إسماعيل الأنصاري، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٣٤- فتح الباري، لابن حجر، طبعة دار الفكر، تحقيق: الشيخ عبدالعزيز بن باز
- ٣٥- كتاب الإيمان، تصنيف: الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ١٩٥ - ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم- الكويت.
- ٣٦- كتاب العلم، تأليف الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ١٦٠ - ٢٣٤هـ، تحقيق: محمد ناصر الألباني، دار الأرقم-الكويت.
- ٣٧- كتاب اقتضاء العلم للعمل، تأليف الحافظ البغدادي ٣٩٢ - ٤٦٣هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم-الكويت.
- ٣٨- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف الحافظ بن أبي شيبة، الدار السلفية-الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- ٣٩- الكامل في ضعفاء الرجال لـ ابن عدي الجرجاني، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٤٠- الكاشف للإمام محمد الذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٤١- الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٤-١٩٨٤م، الجامعة الإسلامية.
- ٤٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للشيخ: علاء الدين المتقي الهندي- حلب، سورية، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ٤٣- كتاب الضعفاء الكبير، لـ العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قعله جي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- ٤٤- كتاب المجروحين، لـ ابن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد- حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- ٤٥- كتاب الزهد والرقائق، لـ عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.
- ٤٦- لسان الميزان، ابن حجر، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٤٧- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد، تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة المدني- مصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
- ٤٨- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر- بيروت.
- ٤٩- المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٥٠- ميزان الاعتدال، تحقيق: علي وفتحية البجاوي، دار الفكر العربي.
- ٥١- مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي- بيروت.

٦ - فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة المؤلف	٧
منهج التحقيق	٩
كتاب أخلاق العلماء	١٣
باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار	٢٢
باب أوصاف العلماء	٤٩
ذكر صفته لطلب العلم	٥٠
ذكر صفته في مشيه إلى العلماء	٥٠
صفة مجالسته للعلماء	٥١
صفته إذا عُرف بالعلم	٥٢
ذكر صفة مناظرة هذا العالم	٥٤
ذكر أخلاق هذا العالم	٥٨
ذكر سؤال الله لأهل العلم	٧١
باب أخلاق العالم الجاهل	٧٨
وصف من نفعه الله بالعلم	١١٥
الفهارس	١٢١

* * *